

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

نمذجة العلاقات البنائية للمتغيرات الزوجية المؤدية الى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية

إعداد

نانسي خالد عبد السميع الجعبري

إشراف

د. فاخر الخليلي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي، بكلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس-فلسطين.

2018

نمذجة العلاقات البنائية للمتغيرات الزوجية المؤدية الى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية

إعداد

نانسي خالد عبد السميع الجعبري

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ: 2018/10/16 م، واجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

1- د. فاخر الخليلي / مشرفاً ورئيساً

.....

2- أ.د. نبيل الجندي / ممتحناً خارجياً

.....

3- د. فلسطين نزال / ممتحناً داخلياً

.....

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب

اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برويتك

"الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى

من أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثماراً قد حان

قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد

وإلى الأبد..

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى

بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلى اللواتي رافقنني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعكن سرت الدرب خطوة بخطوة

ومازلنا يرافقنني حتى الآن.. إلى الشموع المتقدة التي تنير ظلمة حياتي..

أخواتي

إلى من كان قنديلا ينير حياتي في كل خطوة تعليمية وحياتية خلال الست سنوات الماضية، إلى الرجل الذي لا يعرف معنى الكلل والملل في الحياة، إلى الطاقة اللامتناهية من العطاء والحناء، إلى الأب الروحي للعلم الذي كان هو أسلوب حياة قبل أن يكون تخصصاً للبشرية، إلى معلمي واستاذي وأخي وأبي الفاضل

دكتور فاخر الخليلي

إلى أخوتي ورفقاء دربي في هذه الحياة، معكم أكون أنا وبدونكم أكون مثل

أي شيء، إلى من أرى التفاؤل بعيونهم والسعادة في ضحكتهم ...

إلى الإخوة و الأخوات، إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع

الصدق الصافي إلى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة

والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

أصدقائي

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، معلم الناس الخير محمد المصطفى الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأبرار والتابعين أجمعين وبعد،،

فأنني أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إخراج هذه الرسالة في هيئتها العلمية، وأختص بالشكر الدكتور الفاضل فاخر الخليلي والدكتورة الغالية فلسطين نزال لتفضلهما بقبول الإشراف علي وعلى جهودهم الحسنة والطيبة في متابعة الرسالة لظهورها بهذه الصورة،

دمتم ودمنا في خدمة العلم والمعرفة

الاقرار

انا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

نمذجة العلاقات البنائية للمتغيرات الزوجية المؤدية الى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين في

الضفة الغربية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي من نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الاشارة اليه
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو
بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis unless otherwise referenced, is the
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other
degree or qualification.

Student's Name:

اسم الطالبة:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الاهداء
هـ	الشكر والتقدير
و	الاقرار
ي	فهرس الجداول
ل	الملخص
1	الفصل الأول : مقدمة الدراسة وخلفيتها
1	المقدمة
6	مشكلة الدراسة
7	أهداف الدراسة
8	اهمية الدراسة
9	مصطلحات الدراسة
11	حدود الدراسة
12	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
12	أولاً: الطلاق العاطفي
13	المراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي
16	صفات الزوج/الزوجة المطلق عاطفياً
17	آثار الطلاق العاطفي
18	نظريات الطلاق العاطفي
23	ثانياً: الخيانة الزوجية
25	أسباب الخيانة الزوجية
29	ثالثاً: زعزعة الثقة
30	النظريات المفسرة للثقة الزوجية
31	رابعاً: فتور الحب
32	نظريات فسرت الحب
34	خامساً: التواصل الجنسي
37	نظريات الرضا الجنسي

38	علاقة الرضا الجنسي بالخيانة الزوجية
39	سادساً: الصمت الزوجي
41	أشكال الإتصال الزوجي
42	أنماط الاتصال الزوجي
43	النظريات المفسرة للإتصال الزوجي
44	الدراسات السابقة والتعقيب عليها
51	التعقيب على الدراسات السابقة
55	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
55	تمهيد
55	منهجية الدراسة
60	مجتمع الدراسة
60	عينة الدراسة
62	أداة الدراسة
64	تصحيح أداة الدراسة
66	صدق أداة الدراسة
72	ثبات أداة الدراسة
73	المعالجات الإحصائية
74	متغيرات الدراسة
76	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
76	تمهيد
76	أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس
82	ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول
91	ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني
93	رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث
96	الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة
96	مناقشة نتائج الدراسة
96	أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس
106	ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول
109	ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني

110	رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث
110	الاستنتاجات
112	التوصيات والمقترحات
115	قائمة المصادر والمراجع
140	الملاحق
b	Abstract

فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	عدد درجات الحرية للنموذج النظري المقترح	58
2	مؤشرات المطابقة والقيم الموصى بها لقبول النموذج النظري (Kline, 2005).	59
3	توزيع عينة الدراسة بحسب متغير الدراسة المستقلة.	60
4	مفتاح تصحيح الفقرات لمقاييس أداة الدراسة	65
5	مقاييس أداة الدراسة وتوزيع الفقرات عليها وإتجاهات تصحيح الفقرات	65
6	اشتراكيات الفقرات في التحليل العاملي الإستكشافي لأداة الدراسة	68
7	الجذور الكامنة والتباين المفسر وتشبعات الفقرات على العوامل لأداة الدراسة	70
8	معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا	72
9	مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدلالة للنموذج البنائي للمتغيرات الزوجية المؤثرة في الطلاق العاطفي	79
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي والفقرات مرتبة تنازلياً وتقديراتها	83
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس الصمت الزوجي والفقرات مرتبة تنازلياً وتقديراتها	84
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس فتور الحب والفقرات مرتبة تنازلياً وتقديراتها	85
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس زعزعة الثقة الزوجية والفقرات مرتبة تنازلياً وتقديراتها	87
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس الفتور الجنسي والفقرات مرتبة تنازلياً وتقديراتها	89
15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس الخيانة الزوجية والفقرات مرتبة تنازلياً وتقديراتها	90
16	نتائج اختبار بيرسون لمعامل الارتباط بين الطلاق العاطفي، الصمت الزوجي، فتور الحب، زعزعة الثقة، الفتور الجنسي، الخيانة الزوجية (ن = 135).	91

93	نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحصتأثير المتغيرات الديمغرافية (الجنس، المستوى الإقتصادي، نمط الزواج) في الطلاق العاطفي والصمت الزوجي وفتور الحب وزعزعة الثقة والتواصل الجنسي والخيانة الزوجي	17
95	نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في الطلاق العاطفي والصمت الزوجي وفتور الحب وزعزعة الثقة الزوجية والفتور الجنسي والخيانة الزوجية تبعاً لمتغير الجنس	18
95	الإحصاءات الوصفية لمتغير الخيانة الزوجية بحسب متغير الجنس	19

نمذجة العلاقات البنائية للمتغيرات الزوجية المؤدية الى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين في

الضفة الغربية

إعداد

نانسي خالد عبد السميع الجعبري

إشراف

د. فاخر نبيل الخليلي

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى صلاحية النموذج البنائي المقترح في تفسير الطلاق العاطفي تبعاً لمتغيرات الخيانة الزوجية، والفتور الجنسي، وفتور الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي لدى المتزوجين في الضفة الغربية، كما هدفت التعرف إلى مستويات المتغيرات آنفة الذكر، والكشف عن قوة واتجاه العلاقات الارتباطية بينها. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المتزوجات والمتزوجين الفلسطينيين في الضفة الغربية سواء كان لهم أبناء أو لا، مع استثناء من سبق لهم الوقوع في الطلاق، أو سبق لهم الزواج قبل الزواج الحالي.

وكانت العينة متيسرة من مختلف محافظات الضفة الغربية، إذ بلغ حجم العينة (135) زوج وزوجة، منهم (44) زوج و(91) زوجة، وتم استخدام مقياس الطلاق العاطفي المبني على نظرية ستيفن في الطلاق العاطفي، كما تم استخدام مقياس الجندي للصمت الزوجي، ومقياس هيندرك وهيندرك لفتور الحب هيندرك، ومقياس ريمبل وهولمز وزانا للثقة الزوجية، وتم بناء مقياس الفتور الجنسي والخيانة الزوجية، وقد تم حساب صدق جميع المقاييس وثباتها، واستخدمت الباحثة المنهج الارتباطي القائم على تحليل المسارات.

وأُسفرت النتائج عن صلاحية النموذج إلى حد كبير في تحديد العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي، مع تعديلات بسيطة تمثلت في إزالة بعض المسارات غير الدالة إحصائياً، وهذه المسارات هي من الصمت الزوجي الى الخيانة الزوجية ($\alpha = 0.822$)، ومن الخيانة الزوجية إلى الطلاق العاطفي ($\alpha = 0.603$)، ومن فتور الحب إلى الخيانة الزوجية ($\alpha = 0.603$)، ومن

الثقة بين الزوجين إلى التواصل الجنسي ($\alpha = 0.113$)، وفي ضوء ذلك اتسم النموذج بحسن المطابقة، كما أظهرت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية وفتور الحب والصمت الزوجي والفتور الجنسي وزعزعة الثقة كان منخفضاً بشكل دال إحصائياً، كما أن جميع معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وجاءت بعض معاملات الارتباط موجبة وأخرى سالبة.

وتوصي الباحثة بالعمل على تطوير استراتيجيات تزيد الانسجام في العلاقة الزوجية وتجعلها أكثر توازناً، من خلال التركيز على مهارات التواصل الفعال بين الأزواج، التي ستؤدي لخلق جو من الألفة والمحبة، وتتعكس على التوافق والرضا الزوجي بينهم. وذلك انطلاقاً من النموذج الذي اقترحتة الباحثة.

الكلمات المفتاحية: الطلاق العاطفي، نمذجة العلاقات البنائية، الخيانة الزوجية، الفتور الجنسي، فتور الحب، زعزعة الثقة، الصمت الزوجي.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

مقدمة

يبدأ تشكيل الأسرة بعقد القران أو الزواج، فالزوجان هما حجر الأساس في تكوين الأسرة وبناء المجتمع، ولا يعتبر الزواج مجرد علاقة جنسية؛ وإنما رابطة بين اثنين مختلفين في الجنس (رجل وأمرأة)، يشرعها ويبرر وجودها المجتمع، وقد تستمر لفترة طويلة من الزمن يستطيع من خلالها الشخصان المتزوجان انجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية (أحمد، 2017)

فالزواج علاقة انسانية يبنى على أساسها كيان الأسرة وكافة العلاقات الأسرية القرابية الأخرى (جبارة، 2003)، وهو نظام اجتماعي مركب تحدد طبيعته المعايير الاجتماعية حيث يرجع اختلاف نظام الزواج من مجتمع إلى آخر في خصائصه وداوفعه والإلتزامات المترتبة عليه (المفتي، 2000، المشار إليه في أبو موسى، 2008)، ويتحدد بموجبه طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة وأدوارهما، ويفرض عليهما الإلتزامات والحقوق المتبادلة الضرورية لاستمرار حياة الأسرة وضمان ادائهما لوظائفهما، وعلى هذا يعد الزواج كياناً ينظم العلاقة بين الزوجين.

وفي بعض المرات يعتري الزواج أو العلاقة الزوجية سوء توافق والذي يؤثر سلباً في تلبية إشباع الحاجات الإقتصادية والعاطفية والجنسية والنفسية والاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى خلافات ومشكلات زواجية، وإن لم تعالج هذه الخلافات ستسلب الطرفين راحتهم وسعادتهم، وتفقدهما أهم ميزات الإرتباط الزوجي القائم على المحبة والاحترام (الكفاي وعلاء، 1999).

لذلك فإن أي خلل في نظام الأسرة أو في نظام الزواج ووظائفهما قد ينعكس سلباً على مجمل حياة الأسرة، فالحياة الزوجية لا تسير على وتيرة واحدة بل تشهد العديد من التغيرات والتحوّلات التي تطرأ عليها، وإن أنماط الشخصية والأساليب السلوكية للزوجين قد تكون بمثابة عوامل حاسمة لبقاء الزواج أو انحلاله، وقد تتخذ هذه الأساليب طابع التعاون أو طابع السيطرة

والتنازع والصراع بين الزوجين؛ الأمر الذي يحفز حالة مستمرة من المواجهة والصدام، وقد يكون الصراع ظاهرة مزمنة تكاد تقترب بهذا النوع من الزواج، ومن هنا فقد يصبح الزواج مهمة صعبة أو قد يكون عرضة للخلافات التي تعصف به فيؤدي إلى الطلاق العاطفي (حسين، 2004).

إن الزواج الناجح يقوم على قدر كبير من الانسجام العاطفي ويغذيه مستوى مناسب من المودة والتوافق، وإلا قد نجد الزواج شكلي لا ينطوي على التواصل العاطفي، واداة اجتماعية لا غير، ويكون ارتباط الزوجين ميكانيكياً خالياً من العاطفة وإن بقاءهما في هذه الحالة من دون طلاق رسمي اعتقاداً منهما بمواصلة رعاية ابنائهما ليس إلا، وتبقى الأسرة رغم عدم انسجامها عاطفياً تحت ما يعرف بالطلاق العاطفي أو النفسي (Emotional Divorce) (عمر، 2005).

ويعتبر الطلاق العاطفي مشكلة خفية في حياة كثير من الأزواج على الرغم من أن الأزواج لا ينفصلان رسمياً، لكن يبقيا معاً دون وجود لمشاعر الحب أو الشعور بالألفة (Ashrafi, 2009)، وعرف بور (Pour, 2008) الطلاق العاطفي على أنه حالة يعيش فيها الزوجان بعيدين عن بعضهما البعض رغم وجودهما في منزل واحد، إذ يصبح لكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر، ويعيشان في انعزال عاطفي، واعتبر كل من بارنز وستيرنبرج (Barens & Sterenberg, 1988, as cited in Amiri, Fadaei & Hekmatpour, 2015) أن الطلاق العاطفي يعد شكلاً من أشكال الإلتزام الزواجي مع غياب الألفة والعاطفة بين الزوجين، حيث اطلقوا عليه علاقة الحب الجوفاء بين الزوجين.

وبيصح الزواج عبارة عن حياة فارغة من الحب والرفقة والصدقة، وتصبح حياة الزوجين فقط لتمضية الوقت وتتعدى الألفة في سياق الحياة الأسرية (Vakeid, 2009)، ويشير بوكهارايي (Bokharayee, 2007) إلى أن عدد حالات الطلاق العاطفي في العديد من المجتمعات يمثل ضعف عدد حالات الطلاق الرسمي (القانوني)؛ وهو ما يشير أن هناك كثير من الأسر التي تعاني من هشاشة في علاقاتها دون إعلان الطلاق القانوني.

وتشير بعض الدراسات في المجتمع العربي أن ظاهرة الطلاق العاطفي تنتشر بدرجة كبيرة بين الأزواج وهي آخذة في الإزدياد بسبب تراجع قيمة الزواج والأسرة، إذ كشف البنا (1986)،

المشار إليه في باصول، 2008) أن العديد من العلاقات الزوجية تتميز بالإنفصال العاطفي الحقيقي (الطلاق العاطفي) في مقابل الارتباط الشكلي. وأشارت جبار (2010) أن الإحصائيات الخاصة بمعدلات الطلاق في كثير من الدول العربية جاءت مرتفعة وقد يدل ذلك على تفاقم مشكلة الطلاق العاطفي كونه مرحلة من مراحل الطلاق الفعلي أو القانوني، وبوصفه من المسببات الرئيسية للطلاق الرسمي.

واعتبر جولزاري (Golzari, 2010) أن الطلاق من أهم العوامل السلبية المؤثرة على الأسرة وأكثرها هدماً لبنائها، ولكن إحصائيات الطلاق الرسمي لا يمكن لها أن تظهر معدل فشل الزوجين في الزواج، لذلك كان لا بد من وجود إحصائيات أخرى لقياس حالات الطلاق العاطفي، الذي يعني أن حياة الأسرة جوفاء وأن الزوجين يعيشان معاً ولكن لا يحصلان على الطلاق الرسمي، وقد يعتبر الطلاق العاطفي هو المرحلة الأولى من مراحل الطلاق الرسمي، ويعكس تراجع العلاقة الزوجية التي يعتريها الشعور بالإغتراب.

إن الطلاق العاطفي من أهم الأسباب المؤدية لتمزق الأسرة، ففي الطلاق العاطفي تخلو العلاقة بين الزوجين من المحبة والألفة وتخلو العلاقة الجنسية من المتعة والرضا، وعلى الرغم من ذلك إلا أن الزوجين لا يستطيعان إنهاء الحياة الزوجية بالكامل (Pour, 2005) واثاء الطلاق العاطفي تكثر الحواجز النفسية بين الزوجين، وإذا ما اضطروا إلى التعامل في مواقف قليلة فإن هذا التعامل يأخذ صفة البرود أو الحدة أو الجدية التي تقترب من التعامل الرسمي، ويخلو كلا الزوجين بنفسه أو ينغمس في اداء الأنشطة دون احتكاك بالآخر، وللامتناع الجنسي بينهما يعطي اضافة جديدة لتأزم العلاقة بينهما ويستقل كل منهما في فراش خاص (الرشيدي، 2008).

وبحسب موهبي (Mohbbi, 2013) يظهر أن عدم الإنسجام بين مطالب الزوجين مع بعضهما البعض وخاصة فيما يتعلق بالمشاكل الزوجية، وعدم الإحترام، ونقص التفاهم فيما يتعلق بمسائل الزواج، ووجود مشاكل تتعلق بالكحول والمخدرات والخيانة وضعف المواجهة والتواصل اللفظي هي من العوامل الهامة والأساسية المؤدية إلى الطلاق العاطفي بين الزوجين.

ويشير البكر (2008) أن الطلاق العاطفي يؤثر على حياة الزوجين، فيخيم الصمت ويضعف التواصل بينهما بجميع أشكاله وتغيب لغة الحوار مما قد يؤثر على العاطفة لديهما. فالصمت الزوجي هو أحد أوجه الجمود في العلاقة الزوجية، إذ ينعدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعته بعدم جدوى الحوار معه وهذا يؤدي إلى زيادة الفجوة بين الزوجين مما يجعل العلاقة الزوجية مهددة بالتمزق والانفصال، ويضطر الزوجان إلى استعمال الأطفال كسفراء دائمين بينهما (العراقي، 2006)، وترى الباحثة أن الصمت الزوجي يخيم على العلاقة بين الزوجين، والذي قد يقتل الحب بينهما، ويزعزع الثقة بين الطرفين، وهذا بدوره قد يقود أحدهما أو كليهما إلى إقامة علاقات خارج إطار الزوجية وقد يستفحل الأمر بأن يتم ارتكاب جريمة الخيانة الزوجية من أجل إشباع النقص العاطفي والجنسي.

وعندما يحصل خلاف بين الزوجين ونظراً للقيود الاجتماعية والدينية المتعلقة بالطلاق الرسمي تبقى العلاقة الزوجية قائمة فقط أمام الناس، لكن في حقيقة الأمر هناك توقف للوظيفة الوجدانية -العاطفية التي تقوم على أساس الحب والمودة، وعليه قد يؤدي ذلك إلى حدوث طلاق وانفصال عاطفي بينهما (عمر، 2005).

ويمكن ان يتضح لنا أن من الأسباب التي تمنع من الوصول إلى الطلاق الرسمي وتؤدي إلى الطلاق العاطفي، العوامل المادية والعوامل (الاقتصادية)، الخوف من العزلة، وتربية الاطفال دون اي مساعدة، والأفكار الاجتماعية من قبل المحيطين (العوامل الاجتماعية) (Bastani, 2010, Golzari & Roshani)، وبناءً على ما سبق فإن الطلاق العاطفي يمثل أحد أهم الجوانب السلبية والتي قد تؤثر على كافة شؤون الحياة الزوجية سواء العاطفية أو النفسية أو اليومية والتي من الممكن أن تؤدي إلى حدوث الخيانة الزوجية والبحث خارج العلاقة الزوجية عن شريك يعوض تلك الجوانب التي يشعر بها أحد الزوجين بنقص خاصة النقص العاطفي، ومن أجل ذلك يلجأ الشريك للبحث عن الإشباع العاطفي والجنسي والنفسي الذي لم تحققه العلاقة الزوجية (القاسم، 2011).

ويرى الحقباني (2013) أنه عندما يلجأ أحد أو كلا الزوجين إلى الطلاق العاطفي سيكون ذلك مدعاة لقلق وتوتر الشريك، وفي بعض المرات قد يؤدي الطلاق العاطفي إلى وقوع الخيانة الزوجية، وفقدان السيطرة والعدائية وانخفاض تقدير الذات، وإنعدام الأمن النفسي، والغضب، وتظهر عدد من الخسائر منها فقدان وزعزعة الثقة بالطرف الآخر، حيث يشعر الطرف المتروك بأنه الطرف المتأذي، ويريد أن يستعيد ثقته بنفسه فيفكر بجرح الطرف المقابل بالأسلوب نفسه الذي جرّحه به، فقد تكون الخيانة هي أول مخرج ليستعيد الطرف الآخر ثقته بنفسه ويخفف جرّحه وقد تكون الخيانة بحد ذاتها هي المفتاح الأساسي لحدوث الطلاق العاطفي وزعزعة الثقة.

وإذا كانت بعض الدراسات قد أشارت إلى أن الطلاق العاطفي قد يؤدي الى وقوع الخيانة الزوجية، فقد أوردت الصحافة الأمريكية (Sweeney & Horwitz, 2001) أن الخيانة الزوجية هي السبب الرئيسي للطلاق وهدم الزواج، إذ أن الإحتمالات التي تسبب الخيانة هي الصراعات المتكررة بين الأزواج وعدم الإشباع الجنسي، وأكد على ذلك شاكلفورد وبوس (Shackelford & Buss, 1996) بأن النزاع الزوجي قد يجعل الزوجين أكثر عرضة لعلاقات خارج نطاق الزواج، إذ أن عدم الرضا الزوجي يزيد من الرغبة في الإنخراط بالخيانة الزوجية.

بناء على ما سبق فإن الطلاق العاطفي هو ظاهرة تستحق الدراسة والبحث في المجتمع الفلسطيني، وذلك بسبب ارتفاع حالات الطلاق الرسمي مؤخراً، والطلاق العاطفي لا يظهر بصورة مباشرة مثل الطلاق الرسمي وإنما بحاجة لتحليل ودراسة العوامل المؤدية إليه، حيث لا يمكن لنا فهم الطلاق العاطفي إلا من خلال دراسة سياق متكامل من العوامل التي قد تؤدي إليه، فهناك مؤشرات تدل على ان وجود خيانة زوجية وزعزعة الثقة بين الأزواج والصمت الزوجي وفقر الحب وانخفاض التواصل الجنسي أو انقطاعه مرتبطة بشكل مباشر وغير مباشر بالطلاق العاطفي، والدراسة الحالية ستعمل على اقتراح نموذج يجمع مجموعة من العوامل التي قد تؤدي إلى الطلاق العاطفي، والتي وردت في الأدب النظري والدراسات السابقة وبالتحديد متغيرات الخيانة الزوجية وزعزعة الثقة بين الأزواج، والصمت الزوجي وفقر الحب، وانخفاض التواصل الجنسي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

حتى يستمر الزواج فإنه يجب أن يبنى على قدر كبير من الانسجام والتوافق العاطفي، يغذيه مستوى مناسب من المودة والمحبة والتوافق، لكن قد نلاحظ وجود شكلا آخر من أنماط العلاقات الزوجية التي تحول دون حدوث الحب والمودة وسعادة الزوجين، وهذا النمط من أنماط الزواج، قد يؤدي الى ما يعرف بالطلاق العاطفي أو النفسي، ولا يحدث الطلاق العاطفي بسبب حادثة عابرة أو خطأ ارتكبه أحد الزوجين وإنما يأتي نتيجة لاستمرار الخلافات والصراعات على مدى سنوات طويلة قد تؤدي إلى وقوع الطلاق الرسمي أو القانوني (موسى، 2008).

ومن العمليات التي قد تظهر أثناء الطلاق العاطفي؛ الاغتراب الزوجي، والذي يشير إلى التوتر بين الزوجين وانعدام الثقة وفتور الحب، وقد تظهر بينهم صور متنوعة من سوء التوافق كعدم الانسجام والانسحاب والصمت أو الانفجار عند الغضب (بني سلامة وجرادات ومحمد، 2016).

وبالنظر إلى الأبحاث والدراسات التي تناولت العلاقة الزوجية، فنجد أن الزواج يتعرض لكثير من التغيرات والتهديدات التي قد تؤدي به الى التصدع سواء الفعلي أو النفسي، ويبدو أن الطلاق العاطفي من أهم المتغيرات التي تؤثر في العلاقة الزوجية وتجعلها في خطر مستمر أو قد تكون نتيجة للتصدعات والصراعات الزوجية.

ويتضح أن هناك متغيرات كثيرة ترتبط بالطلاق العاطفي، ولكن الدراسات السابقة لم تتفق على طبيعتها، لذلك يعتبر الطلاق العاطفي ظاهرة مركبة ومعقدة اي يقف خلفها كثير من العوامل المؤدية لحدوثه، لذلك فإن الدراسات والأبحاث لم تظهر جميع هذه المتغيرات ومدى ارتباطها بالطلاق العاطفي، وعليه فإن الدراسة الحالية ترى أن الطلاق العاطفي يمكن أن يدرس من حيث ارتباطه ببعض المتغيرات ذات الصلة، لذا فإن الدراسة الحالية تسعى الى تحليل العلاقات بين مجموعة من المتغيرات التي قد تؤدي الى وقوع الطلاق العاطفي، وذلك للخروج بأفضل التفسيرات الخاصة بهذه الظاهرة، وعليه تقترح الدراسة نموذج نظري سيأخذ بعين الاعتبار المتغيرات ذات الصلة بالطلاق العاطفي، إذ يمكن أن يوفر ذلك فهماً أعمق وأشمل للظاهرة قيد الدراسة، كما

وتعتبر الدراسة الأولى المتعلقة بتلك المتغيرات المؤدية للطلاق العاطفي وعليه تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الآتي:

هل يمكن للنموذج العلائقي المقترح تفسير العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي في محافظات الضفة الغربية والمتمثلة ب: الخيانة الزوجية، وفقر الحب، وزعزعة الثقة، وضعف التواصل الجنسي، والصمت الزوجي ؟

ويتفرع عن ذلك مجموعة من الأسئلة هي:

1. ما مستويات الخيانة الزوجية، وفقر الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي، وانخفاض التواصل الجنسي، والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية؟.

2. هل هناك علاقات ارتباطية بين متغيرات الخيانة الزوجية، وفقر الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي، وانخفاض التواصل الجنسي، والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية؟.

3. هل تؤثر المتغيرات الزوجية المتمثلة بالخيانة الزوجية، وفقر الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي، وانخفاض التواصل الجنسي في الطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية؟

4. هل تؤثر متغيرات الجنس وعمر الزوجين ومستواهما التعليمي ومدة الزواج وحجم الأسرة والمستوى الاقتصادي في متغيرات الخيانة الزوجية، وفقر الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي، وانخفاض التواصل الجنسي، والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى

1. التعرف الى مستويات الخيانة الزوجية، وفقر الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي، وانخفاض التواصل الجنسي، والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية.

2. كشف قوة واتجاه العلاقات الارتباطية بين متغيرات الخيانة الزوجية، وفتور الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي، وانخفاض التواصل الجنسي، والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية.

3. التعرف الى تأثير الخيانة الزوجية، وفتور الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي، وانخفاض التواصل الجنسي في الطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية.

4. الكشف عن مدى صلاحية النموذج البنائي المقترح في تفسير الطلاق العاطفي تبعاً لمتغيرات الخيانة الزوجية، وفتور الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي لدى المتزوجين في الضفة الغربية.

5. الكشف عن تأثير متغيرات الجنس وعمر الزوجين ومستواهما التعليمي ومدة الزواج وحجم الأسرة والمستوى الاقتصادي في متغيرات الخيانة الزوجية، وفتور الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي، وانخفاض التواصل الجنسي، والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية؟

أهمية الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة الطلاق العاطفي وعلاقته بمتغيرات الخيانة الزوجية، وفتور الحب، وانخفاض التواصل الجنسي، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي، إذ أنها ستستخدم المنهج الارتباطي من خلال فحص نموذج بنائي علائقي مقترح بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة التي قد تدعم فرضيات الدراسة، وتعتبر هذه الدراسة الأولى في فلسطين حيث انها تتبع منهجية تحليل المسارات أو ما يعرف بنمذجة العلاقات، كما أنها تعتبر الدراسة الأولى في فلسطين للكشف عن العلاقة بين الطلاق العاطفي وبعض المتغيرات التي تم تناولها، وهذا بحسب علم الباحثة.

الأهمية النظرية

إن موضوع الطلاق العاطفي من المواضيع المهمة التي أثارت اهتمام الباحثين، إذ أن أسطورة الأسرة والتي تعني الصورة النموزجية للأسرة ولقواعدها وقوانينها المقدسة التي لا ينبغي إن يمسه أحد، والتي يشعر في ظلها أفراد الأسرة بالسعادة وتبادل الحب والمشاعر النبيلة، ولكن الباحثة إرتأت أن تدرس ما يدور داخل الأسرة، فهذه الأسطورة قد تكون في كثير من الحالات ستاراً للتفاعلات الخاطئة وقطع الطريق على أن يفكر كل عضو في الأسرة في إن يحتاج أو يغير ما يراه وما يلمسه في الأسرة، والتي تظهر خاصة في الوطن العربي كونه يتبع ثقافة العيب والثقافة الجمعية، وقد تقف هذه المعطيات خلف الطلاق العاطفي، وبالتالي يصعب الكشف عنه بطريقة مباشرة وإحصائيات واضحة كالطلاق الرسمي، وعليه فإن المكتبة العربية بحاجة لهذه الدراسة، وفهم ظاهرة الطلاق العاطفي بشكل أعمق وأدق.

مصطلحات الدراسة

نمذجة العلاقات البنائية:

هي مدخل يستخدم لتقدير وتحليل واختبار النماذج التي تحدد العلاقات بين مجموعة من المتغيرات، وهي إطاراً تحليلياً عاماً لأنماط عديدة من النماذج مثل نماذج تحليل المسار وتحليل الإنحدار المتعدد، والتحليل العاملي التوكيدي، تلك الأساليب التي تعتبر حالات خاصة من النمذجة بالمعادلة البنائية (MacCallum & Austin, 2000).

الطلاق العاطفي:

عرفه الحقباني (2013) بأنه هجر أحد الزوجين للآخر سواء كان هجراً في العلاقة العاطفية أم هجراً في المحادثة وفقدان المودة والسكن النفسي بين الزوجين، مع قيام أحد الزوجين أو كليهما بالحقوق الزوجية الأخرى بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية والواقع على خلافه، ويعرف الطلاق العاطفي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الطلاق العاطفي الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

المتغيرات الزوجية: وتتمثل في المتغيرات الآتية في هذه الدراسة

الخيانة الزوجية: يرى هيرتلين، ويتشلىر، وبييرسي (Hertlein, Wetchler & Piercy, 2005) بأن الخيانة عبارة عن ممارسات حميمية سواء جسدية أو عاطفية أو مواد إباحية مع شخص آخر غير الشريك، وتعرّف الخيانة الزوجية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الخيانة الزوجية الذي تم بناءه في هذه الدراسة.

الصمت الزوجي: هو عدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع شريك الحياة لقناعته بعدم جدوى الحوار معه وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الفجوة بين الزوجين مما قد يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانفصال (المخزومي، 2004)، ويعرّف الصمت الزوجي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الصمت الزوجي الذي تم بناءه في هذه الدراسة.

زعزعة الثقة: الشك في القول والفعل بالطرف الآخر، وفقدان الثقة به فلا يأمن له وتهتز صورته امامه ومن الصعب اصلاحها (هادي، 2010)، وتعرّف زعزعة الثقة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس زعزعة الثقة الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

فتور الحب: هو شعور أحد الزوجين أو كليهما أن عاطفته اتجاه الشريك لم تعد كما كانت بالسابق ولم يعد منجذباً إليه بل أصبح منصرفاً عنه ولا يكاد يلتفت إليه ولا ينظر له نظرات الحب والإعجاب ولا يهتم لطلباته ولا يلتمس له الأعذار في كثير من تصرفاته ويميل إلى تضخيم عيوبه ويبدو عازفاً عن حبه وتودده له (الرشيدي والخيلفي ومحمد، 2008)، أما التعريف الإجرائي لفتور الحب فهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس فتور الحب الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

التواصل الجنسي: هو الاتصال والكشف عن الذات وعمليات الاتصال حول الموضوعات والمشاكل الجنسية (Johnson, 2010)، كما يمكن تعريف التواصل الجنسي بأنه: "المزيد من التواصل أو الراحة عند الحديث عن مواضيع جنسية" (Loveland, Cherry & Ronis 2010)،

أما التعريف الإجرائي للتواصل الجنسي فهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التواصل الجنسي الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على موضوعات الطلاق العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات الزوجية التي قد تؤدي إليه وهي الخيانة الزوجية، وفنور الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي، والتواصل الجنسي.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة بين شهري سبتمبر 2017 وآذار 2018.
- **الحدود المكانية:** تتمثل في محافظات الضفة الغربية في فلسطين.
- **الحدود البشرية:** المتزوجات والمتزوجون من محافظات الضفة الغربية والذين لديهم على الأقل ابن واحد، ولم يسبق لهم الطلاق أو الزواج قبل الزواج الحالي.
- **الحدود المرتبطة بخصائص أدوات القياس:** تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة بخصائص أدوات الدراسة السيكومترية (الصدق والثبات).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يتناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث يشمل موضوعات الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية، وفقر الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي والتواصل الجنسي، والدراسات السابقة ذات العلاقة، والنموذج البنائي المقترح، وفرضيات الدراسة.

أولاً: الطلاق العاطفي

يرمز إلى جمود العاطفة بين الزوجين، الأمر الذي ينعكس سلباً على باقي أفراد الأسرة، وغياب الجانب العاطفي بين الزوجين (الزعيبي، 2014). وهو الطلاق الغير معلن على الملأ لأنه يكون أحياناً من طرف واحد في حين يمكن للطرف الآخر أن يجهله كلياً، وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه وإن إمكانية إصلاحه تتعلق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية إليه والذي يقتضي الوقوف عنده طويلاً، وبعض المصادر تطلق عليه بالطلاق النفسي الذي تمارسه المرأة كنتيجة لعدم قناعتها بأهلية زوجها للعب دور الرجل أمامها أو عدم قناعة الرجل بأهلية زوجته للعب دور الزوجة أمامه، ويسمى أحياناً بالزواج غير الممارس ونعني بهذل كالزواج المستمر بدون العلاقة الجنسية وهذا يكون عادةً مقدمة للطلاق أو ربما الهجر الذي يسبق الطلاق النهائي (النايلسي، 1991).

ويحدث الطلاق العاطفي نتيجة الضغوط المتتالية للأعمال المختلفة ضمن الحياة الزوجية وتحمل المسؤوليات والتغيرات في طبيعة العلاقة الجنسية عادة ما تكون أقل كمية وأقل عدداً مع تآكل الاتصال الايجابي الذي يؤثر على استقرار الزواج والذي كثيراً ما يكون مصحوباً بانخفاض أو قطع كامل للاتصال الجنسي (الزعيبي، 2014).

وهناك مقدمات قد تسبق الطلاق العاطفي في الزواج ومن ذلك؛ عدم الاستمتاع الجنسي بالشريك، الضغوط النفسية كالديون الثقيلة أو هموم ومشاكل لا يتحدث بها أحد الطرفين إلى الطرف الآخر، أو وجود علاقة عاطفية أو جنسية سرية أو سلسلة من العلاقات الجنسية غير المشروعة، في الأمثلة السابقة يوجد شريك غافل عما يجري لدى الطرف الآخر أو يشك فيما يحدث ويفتقد إلى المعلومات والدليل بشكل قاطع (هادي، 2012).

ومن العوامل التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي حسب ما أشار إليه موهبي (Mohebbi, 2013)، هي عدم الإحترام والتقدير للشخصية، وعدم وجود الفهم الكامن فيما يتعلق بمسائل الزواج التي لها شأن بالمخدرات والكحول، والخيانة الزوجية والمواجهة وسوء التواصل اللفظي، وعدم مشاركة الأسرة وعدم التوافق بين مطالب الأزواج لبعضهم البعض.

وأشار جراماني (Gharamani, 2006) في بحثه المعنون بـ "العوامل الاجتماعية التي تؤثر على الطلاق العاطفي بين الأطباء" إلى أن المتغيرات مثل: الفرق بين الزوجين، وكيفية إختيار الزوج والزوجة، والإختلافات في التعليم، والأثر العاطفي لفشل الزواج السابق، ومظهر الزوجة، وعدد الأطفال، وساعات العمل، ومشاهدة الأفلام الجنسية، والمعلومات الجنسية للأزواج، والخصائص الشخصية والعرقية والأخلاقية تتفاعل مع الطلاق العاطفي بين الأزواج.

المراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي

إن الزواج لا ينهار في غضون ساعات أو أيام وإنما يحتاج لمدة من الزمن، وبالتالي الطلاق العاطفي لا يأتي فجأة بل يحتاج لمراحل يمر بها حتى يصل بالنهاية المطاف إلى تمزق العلاقة الزوجية بين الأزواج وإنفصالهما عاطفياً ونفسياً، إذ أن الطلاق العاطفي يمر بعدة مراحل وهي على النحو التالي:

1. زعزعة الثقة وفقدانها: في هذه المرحلة يفقد أحد الشريكين ثقته بالآخر وتتزعزع ثقته به فيصبح الشك يتوارد في طبيعة علاقتهم مما يؤدي الى فتور الحب بين الزوجين وفقدانه (هادي، 2010).

2. **فتور الحب وفقدانه:** يكثر اللوم والعتاب وتزداد حدة المحاسبة على كل تقصير يقوم به الشريك والإتهام بعدم تحمل المسؤولية في هذه المرحلة، إذ أن احساس أحد الطرفين أو كلاهما بفتور الحب وفقدانه يشكل نقطة ارتكاز في الخلاف بينهما وصدامهما معاً، مما يجعلهم يشعرون أن عاطفتهم اتجه بعضهم لم تعد كما كانت بالسابق ولم يعد منجذباً أحدهما للآخر بل أصبح منصرفاً عنه ولا يكاد يلتفت إليه ولا ينظر له نظرات الحب والإعجاب ولا يهتم لطلباته ولا يلتمس له الأعذار في كثير من تصرفاته ويميل إلى تضخيم عيوبه ويبدو عازفاً عن حبه وتودده له (الرشيدي والخيلفي ومحمد، 2008).

3. **الأنانية:** تعني أن يفكر كلاً من الزوجين بنفسه ومصالحته فقط دون مراعاة لمصلحة الطرف الآخر، وهذا يساهم في هدم قواعد الأسرة والزواج، مما قد يشعر الزوج أو الزوجة بعدم الرغبة بالتضحية وعدم القناعة بالحياة والشعور بالندم للارتباط بالطرف الآخر وقد يجعله ينشغل بنفسه أو عمله عن الشريك فلا يلتزم بأداء واجباته نحو الطرف الآخر (مرسي، 1995). ويركز على الاهتمام بنفسه وإدخال المال لحسابه الخاص والإنفاق على نفسه دون الاعتبار لمطالب الأسرة واحتياجات الشريك ويقل الشعور لديه بالمسؤولية (هادي، 2012).

4. **الصمت الزوجي:** يعتبر الصمت الزوجي أحد أوجه الجمود في العلاقة الزوجية، ويعني عدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعاته بعدم جدوى الحوار معه وهذا يؤدي إلى زيادة الفجوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانفصال (المخزومي، 2004). وإذا اضطر الزوجان إلى الحوار تكون اللهجة حادة وجارحة خالية من المحبة والإحترام أو التقدير، وقد يحاول كل منهما جرح الآخر أو إيلامه بالنقد أو العتاب أو التوبيخ أو التشكيك في المحبة والإخلاص له (العراقي، 2006).

5. **الطلاق العاطفي:** في هذه المرحلة تكثر الحواجز النفسية بين الزوجين، وتكاد تنقطع العلاقة فيما بينهم، إذ ما اضطروا إلى التعامل في مواقف قليلة نجدها تأخذ طابع الجدية أو الحدة التي تقترب من التعامل الرسمي وليس التعامل الودي أو التلقائي المفترض أن يكون عليه التعامل بين الزوجين في المنزل، حيث يخلو كلا الزوجين بنفسه أو ينغمس في أداء الأنشطة دون

الإحتكاك بالطرف الآخر، وفي بعض الحالات يستثمر أحد الزوجين أو كلاهما المواقف المختلفة بما يحمل رسالة كراهية أو عدم الاهتمام للطرف الآخر أو احتقاره وهذا بدوره يؤدي إلى الإمتناع الجنسي، حيث تساهم هذه الأمور إلى إضافة مشاكل جديدة لتلك العلاقة المتأزمة فتزداد تأزماً ويستقل كلا الزوجين في فراش خاص ويصل الأمر لعدم إمكانية الإصلاح وإلى الكراهية والعناد (الرشيدي وآخرون، 2008). وتصبح العلاقة في حالة من التمزق العاطفي وتبلور مشاعر الغربة، مما قد يشعر كل طرف أنه غريب عن الآخر ولا يمت له بصلة (هادي، 2012).

وأوضح الحقباني (2013) أن الطلاق العاطفي يمر بمراحل عدّة ابتداءً من فقدان المودة والحب ثم ظهور ذلك في العزوف عن الممارسات العاطفية بأنواعها بصورة متدرجة وانتهاء بالهجر التام والإمتناع عن ممارسة العلاقة الزوجية والحديث مع الزوجة وقد يتجاوز ذلك إلى الإقامة خارج المنزل والإهمال حتى في النفقة والرعاية فتكون الزوجة معلقة وهي غير مطلقة.

وبالتالي لا يحدث الطلاق مرة واحد وإنما نتيجة ضغوط متتالية من العلاقة الزوجية وتحمل المسؤوليات والتغيرات في طبيعة العلاقة الجنسية بين الزوجين والحياة الزوجية بشكل عام، ونظراً لذلك فإن هناك مقدمات تسبق الطلاق العاطفي منها (Peter, 2001):

1. الشريك غير المستمتع جنسياً.
2. الشريك الذي لديه ديون ثقيلة أو هموم ومشاكل لا يتحدث بها إلى الطرف الآخر.
3. الشريك الذي لا يبوح بتطورات الامراض التي يصاب بها والتي تهدد حياته.
4. وجود علاقة جنسية سرية أو سلسلة من العلاقات غير المشروعة "الخيانة".

ويتميز الزوجان اللذان لديهم طلاق عاطفي ببعض الصفات التي قد توضح طبيعة العلاقة بينهم ومن هذه الصفات ما يلي:

صفات الزوج/الزوجة المطلق عاطفياً (Cathy, 2006):

1. بارد المشاعر ومبتعد عن الطرف الآخر.
2. لا يتواصل مع الطرف الآخر (انقطاع الحوار إلا في الأمور الضرورية جداً مثل الأمور التي تخص الأبناء).
3. يقضي أوقات طويلة خارج المنزل (متربطة أكثر بالرجال).
4. قلق وضيق صدر.
5. يريد الانفصال لكن هناك عوامل كثيرة تمنعه من الطلاق.

أما صفات الطرف الآخر (Cathy, 2006):

1. مصدوم.
2. يبحث عن طرق لإنقاذ الزواج.
3. يصبح شديد التشبث وغالبا ما ويتوسل ويلتمس الأعذار طالباً مزيد من الفرص.
4. يبدأ بتصرفات غريبة مثل مطاردة ومراقبة ومضايقة الطرف الآخر باستمرار والذهاب إلى الدجالين والمشعوذين للكشف عن الخفايا في تدهور العلاقة الزوجية، وتزداد مشاعر القلق والخوف من المستقبل.

آثار الطلاق العاطفي

للطلاق العاطفي آثار نفسية واجتماعية على الزوجين والأولاد:

1. آثار الطلاق العاطفي على الاولاد:

كي ينمو الأولاد بشكل طبيعي وسليم لا بد من وجود (أم وأب) متفاهمان ومتحبان، فكلاهما مهم واساسي للحصول على استراتيجيات متينة وعلى توازن عقلي ونفسي، وكما أن الولد يحتاج إلى كل العناصر من حب وحنان وعطف، فهو يحتاج ايضا إلى عنصر الشجاعة والقوة والإقدام في غياب السبب الطبيعي المشروع بالحب والحنان وفقدان الثقة بالذات والعجز عن اتخاذ القرارات المناسبة (الزهراني، 2008). ويؤكد ايضا فوزان (2012) تأثير الأولاد في حياة والديهم، وأن عليهم أن يكونوا قدوة للأطفال، فحين يلاحظ الأطفال اتفاق والديهما ووجود العاطفة بينهما فسوف يكون التأثير ايجابيا، واما الجفاف العاطفي بين الوالدين يكون سلبا بلا شك.

وأوضح ديفيد (Divid,2005) أن الطلاق العاطفي أكثر ضرر على صحة الطفل النفسية قبل انقسام الوالدين وليس بعده وذلك من خلال تحليل بيانات اربع سنوات على (7000) طفل تقل اعمارهم عن (11) سنة، إذ أن اطفال الالباء المطلقين عاطفيا يكونون أكثر اكتئابا وقلقا ومعادة للمجتمع من الاطفال الذين يكونون عند أبوين مستقرين عاطفيا، حيث استنتج الباحثون أن الأباء الذين يبقون معا من أجل أطفالهم يقعون في مغالطة يمكن أن تضر أكثر مما تنفع اطفالهم. وأكد ايضا جباري (2003) أن الجو العائلي المشحون بالتوتر يستجيب له الابناء اما بالقوة و التحدي، أو الإنطواء والإبتعاد وصعوبة التكيف مع المجتمع.

2. آثار الطلاق العاطفي على الزوجين:

يعد الطلاق العاطفي أو النفسي عدم الإنسجام الروحي بين الزوجين سواء الاختلاف بينهما في الرغبات والميول مع الميل إلى رغبات النفس وعدم الإعتماد برغبات الطرف الآخر (الزهراني، 2008).

إن قرار الطلاق العاطفي قد يأتي بعد مدة طويلة من الحياة التعيسة، وإذا كان الزوج لا يريد الانفصال فإن فصل نفسه عاطفياً هو في غاية الصعوبة، لاسيما إذا لم يرغب في ذلك، والشخص الذي يفصل نفسه عاطفياً عن زوجه الآخر قد يأخذ بعض الأساليب مثل الإفراط في تعاطي الكحول أو إقامة علاقة مع شخص آخر من أجل سد الفراغ العاطفي، وهو يعلم أن الدخول في علاقات جديدة هو خطأ بالنسبة له، وهذا من الأساليب التي يتعامل بها البعض في هذه المرحلة (Hilary, 2009).

تجني آثار الطلاق العاطفي على الزوجين (شيوع الصمت وضعف التواصل وغياب لغة الحوار في الحياة الزوجية، والإنسحاب من المعاشرة الزوجية، وتبدل المشاعر وجمود العواطف، وغياب الفرح والمودة والمحبة بينهم. ولا يؤثر فقط الطلاق العاطفي على سعادة الزوجين وإنما يؤثر أيضاً على صحتهم، حيث إن العديد من الدراسات النفسية كشفت عن الارتباط القوي بين كثير من الأمراض النفسية والشعور بالتوتر والتأزم بين الزوجين وعدم قدرتهما على تحقيق مستوى من الراحة والسعادة الزوجية (الدوري، 1989).

واستنتج الباحثون أن الأفراد في العلاقات الزوجية الممزقة يكونوا أكثر تعرضاً للنوبات القلبية والإكتئاب من أقرانهم المشابهين لهم في الجنس والسن (شعبان، 2006:181)، وبالتالي إن هذه الأمور سوف تمثل أزمة حقيقة تعصف بكثير من العلاقات الزوجية، وإن السكوت عن هذه الظاهرة الخطيرة سوف تؤدي إلى آثار سلبية على الفرد والمجتمع (الودغيري، 2012).

نظريات الطلاق العاطفي Emotional Divorce Theories

1. المنظور الفسيولوجي Phsyological Approach:

يؤكد علماء الفسيولوجيا أننا نحس ونكره بالمخ وليس القلب (شحاته، 2010)، وأن مقر العواطف في الدماغ تحت المهاد، وفيه تتم الإستجابة للإتصالات العاطفية المختلفة بين الزوجين، ففي حالة الصدمة العاطفية ترسل رسالة إلى تحت المهاد، وفي المناطق الدماغية يتم تنظيم المدخلات الخارجية وتفسيرها وتقييمها (بلقايد، 2007:23).

كما أن المشاعر العاطفية تؤثر على الجهاز العصبي للانسان عن طريق نفوذها الى مراكز الانفعال في المخ وبالتالي يؤثر على الاعصاب، فيقوم مركز الانفعال بافرار مادة (السيروتونين) التي تؤثر على الاعصاب، ففي حالة اغداق مشاعر من الحب من جانب أحد الزوجين سوف يشعران بهدوء الاعصاب وحالة الرضا الزوجي، والعكس صحيح (الهر، 2008) ومن الامور المقررة في التشريح أن الدماغ المتوسط يلعب دوراً مهماً في العواطف والانفعالات مما يبين أثر هذا الجهاز العصبي على العضء المتصلة به، مثل القلب وسائر اعضاء الجسم (الرحو، 2005:68).

ومعظم انماط ردود الفعل العاطفية لها صلة بنظام الأوعية الدموية القلبية وهي تعمل على إثارة الجهاز العصبي السمبثاوي بطرائق طارئة، وهناك أنماط متشابهة من التعبير تخص مختلف العواطف وللتمييز بين العواطف المختلفة، معنى ذلك أننا نقوم بتفسير عملياتنا الإدراكية، لكن بعض من العواطف يمكن ان تظهر لنا بشكل مختلف عن حقيقتها وبالتالي فإن ذلك يقودنا الى اساءة فهمها وتفسيرها. (عدس، 1998:391). وهذا يقودنا الى ان الشخص الذي يدرك عواطفه ويشعر بالألم العاطفي فهو يدرك وقوع خطأ فادح في علاقته الزوجية، وأذا شعر بأن إحتياجاته العاطفية لم يتم الوفاء بها يصبح هناك إدراك بين وجود علاقة وثيقة من عدم الثقة والغضب والألم العاطفي، وأن هذا الألم يكون عبارة عن سيف ذو حدين:

1. الشعور المؤلم من المعاناة العاطفية وخيبة الأمل.

2. الشعور المؤلم يكمن في سبل الخلاص من هذا الزواج، فنجد الأنا في محاولة حماية نفسها من الأذى، ولذلك تحدث عمليات في المراكز العصبية وهي إخلاء أحد المراكز العصبية وتراجعها في القشرة الدماغية، حفاظاً لسلامة الشخص من الأذى فتكون الأنا هنا في حالة دفاع وانسحاب وبذلك يحدث عبئاً على جزء من الدماغ الذي لم يكن مقصوداً منه معالجة الألم العاطفي العميق، فهنا تقوم المراكز العصبية في الدماغ بمساعدة القشرة الدماغية عن طريق تجهيز وتنظيم وتوجيه وإدماج مشاعر أخرى في الدماغ، والحاء يقوم بقطع المشاعر من مراكز المخ فقط، فيحصل المخ على اقل اجهاد وإعياء، والذي يجري في المخ يدعو إلى قيام

الشخص بالبكاء وأحياناً يصرخ الشخص من شدة الألم العاطفي فيقوم المخ الأوسط بدفع ما يصل إليه من شعور والطاقة من خلال القشرة الدماغية لتجهيز مراكز المخ العميق، في تنظيم وتحليل وفهم المشاعر التي قطعت من مراكز المخ وطردها للخروج من المخ، ومن ثم لم تعد تلك المراكز الحيوية بالمخ فيها حياة عاطفية للشخص المعني (المقابل) ثم يعيد المخ التوازن وتلتئم أنظمة الدماغ (هاننغ، 2009).

وعليه يمكن تعريف الطلاق العاطفي من الناحية الفسولوجية: بأنه صدمة بمعنى أن هناك رسالة من الشعور بألم عاطفي والإحباط تصل إلى مكان ما في الجهاز الحوفي الذي يتضمن اللوزة والمهاد وهو هيكل هام في الجهاز الحوفي الذي يعد مدخلا إلى الذاكرة واللاوعي وعندما يكون الشخص في صدمة من الطلاق العاطفي وسوء المعاملة والرفض سوف يبقى الجهاز الحوفي سليماً إلى حد ما لكن المشاعر ستصبح بلا جسد فتقوم اللوزة بخرن الألم مما يؤدي إلى قتل الاندورفين فعندما تتحرك المشاعر المؤلمة من الجهاز في القشرة المخية يتسلل جزء من هذه المشاعر إلى القشرة فيصبح الشخص يدرك الألم العاطفي وهو واعي بتأخذ القرارات (هاننغ، 2009).

2. نظرية جوتمان في التفكك الزواجي:

قامت النظرية على دراسات علمية طويلة مع مئات من الأزواج على مدى سنوات عدة، كما أن نظرية جوتمان تقوم على عدة افتراضات (Gottman & DeClaire, 2017):

1. أن نقاط القوة والضعف في إدارة الصراع داخل العلاقة الأسرية لها تأثير على التواصل العاطفي فيما بينهم.

2. إن الزوجين ثد يكونان راضين عن نقطة معينة في حياتهم الزوجية، وقد يختلفون فيما بعد حول هذه النقطة بغض النظر عن وجود أطفال فيما بينهم أو عدم وجودهم.

3. ليس كل زواج طويل الأمد يكون قائماً على الرضا الزواجي، وإنما يبقى الزوجان في هذا الزواج التعيس لأسباب كامنة.

4. هناك عوامل مسؤولة عن الزيادة الحادة في معدلات فشل الزواج.

5. تعاقب الصراع بين الزوجين يكون له تأثير سلبي على الزواج.

6. للزوجين القدرة على حل نزاعاتهم وإدارة الصراع إذا هم يرغبان في نجاح زواجهم.

وفي العلاقة الزوجية لا بد من وجود صراعات ومناقشات حادة بين الزوجين، ولكن ليس كل الخلافات التي تحدث بين الزوجين تؤدي إلى التعاسة لأن بعض المتزوجين لديهم قدرة على تخفيف الصراع مع زيادة المودة بينهم، وإن بعض الصراعات يمكن أن تزول تدريجياً، ومفتاح أي علاقة زواجية يكمن في التوازن بين السلوكيات الإيجابية والسلبية في التفاعل بين الزوجين، فالأزواج الذين تفوق نسبة تفاعلهم الإيجابي تفاعلهم السلبي بنسبة (1:5) لديهم استقرار عاطفي في علاقاتهم العاطفية، أما إذا انخفض التفاعل الإيجابي عن هذه النسبة فهذا يوصف الزواج أنه تعيس (Gottman, 2014).

وتتطرق إلى أربعة أنواع من السلوك يمكن التنبؤ بها على أنها تؤدي إلى عدم التواصل العاطفي بين الزوجين مؤدية إلى الطلاق العاطفي بينهم (Gottman, 2002):

1. الإنتقادات التي تميل إلى تحقير الشخص المقابل، والتي تؤدي إلى ضعف العلاقة الزوجية بين الزوجين، ثم تجنب العلاقة العاطفية بينهما.

2. كبر المسافة العاطفية وتتالي العزلة بين الزوجين، وصولاً إلى سلبية غير متوقعة بينهم، ثم إنفصال تفكير كل منهما في رؤيته المستقبلية.

3. وصول الزوجان إلى مستوى من اليأس في علاقتهم العاطفية ولم يستطيعا فعل أي شيء لوقف هذا السلوك.

4. عندما يصل الزوجان إلى نقطة اليأس، فإن الإدراك الحسي بينهما يتحول من الرضا والحب والإحترام والإستقرار النفسي إلى مشاعر من الألم والحزن والقلق والغضب، ثم يتجه الزوجان إلى الطلاق العاطفي بالرغم من ارتباطهم الزواجي.

3. نظرية الحاجات لموراي:

يرى موراي ان الحاجات النفسية تكون أكثر غموضاً وتعقيداً من الحاجات الأولية للشخص، ذلك أنها تنتمي إلى عالم النفس وتتحصر في معظم الظروف في الإطار الوجداني المشار إليها في (القطناني، 2011).

أ. **الحاجات العاطفية للزوجين (Emotional Needs):** تعتبر الحاجات العاطفية هي جوهر الإشباع المتبادل بين الزوجين، وقد تكون أساس الخلافات الزوجية والتي لا يدركها بوضوح إلا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر أخرى كجرح الكبرياء والطموح فكل واحد من طرفي العلاقة حاجات عاطفية يتوقع أن تشبع من الآخر فعلياً، فإن معرفة مدى الإشباع الفعلي للحاجات العاطفية ومدى التفاهم المتبادل للحاجات التي يتمناه كل طرف من طرف الآخر هي الجوهر والرابطة المتينة التي تؤمن استمرار الحياة الزوجية (باصويل، 2008).

ب. **الشحنة الانفعالية والعاطفية (Cathexis and Sentiment):** يعرف موراي العاطفة أنها " نزعة مستمرة إلى حد كبير أو قليل في الشخصية إلى الاستجابة بوجدان ايجابي أو سلبي لكيان محدد. فعندما يلبي الزوجان لكل منهما احتياجه العاطفي فإن ذلك يشعرهم بالحب أكثر ويصبحان معتمدين على بعضهما في تلبية احتياجاتهم العاطفية، لكن إذا حاول أحد الزوجين كسر هذا الإنجذاب العاطفي هنا تتسرب الشحنة العاطفية لغير مسارها.

4. نظرية أنماط التعلق:

وضعت نظرية التعلق لأول مرة في مجال الأطفال الصغار، وقد تم تطبيقها مؤخراً على الكبار وكان لها تأثير كبير على تركيز العلاج العاطفي بين الأزواج (Alstin, 2002)، إذ اقترح هازان وشيفر (Hazan & Shaver, 1987) لأول مرة أن أنماط التعلق تعكس الاختلافات الأساسية في التمثيل العقلي للحب الرومانسي كشخص بالغ، وأشار باور وزوهري (Pour & Zohre, 2005) أن الأفراد الذين يعبرون عن مشاعرهم والعلاقة الحميمة في علاقات الصداقة

والحب يكونون أكثر شعوراً بالرضا، في حين أن الأفراد الذين يتجنبون التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم لديهم تأثير سلبي على العلاقة الزوجية.

ثانياً: الخيانة الزوجية

تعرف الخيانة الزوجية على أنها المشاركة عاطفياً أو جنسياً مع شخص آخر غير الشريك (Hertlein et al, 2005)، ووفقاً لأماتو وروجرز (Amato & Rogers, 1997) تعتبر الخيانة الزوجية عبر التواصل الجنسي مع شخص آخر غير الشريك سبباً مباشراً لوقوع الطلاق. وكما أن وقوع الخيانة الجنسية سواء في الماضي أو الحاضر يمكن أن يؤدي إلى الانسحاب عاطفياً بين الشريكين ووقوع الطلاق العاطفي وبالتالي يؤثر ذلك على التواصل والثقة بينهما (Brimhall et al., 2008)، كما وتعرف الخيانة على أنها عدم الإلتزام الضمني أو الصريح فيما يتعلق بالعلاقة الحميمية بين الشريكين، وللخيانة الزوجية وجوه عديدة منها الخيانة عاطفية والخيانة الجنسية (Fife, Weeks & Gambescia, 2008).

وبناءً على تعريف الخيانة الزوجية يتضح أن هناك أشكالاً للخيانة الزوجية حيث لا تقتصر الخيانة الزوجية على إقامة علاقات جنسية وإنما تمتد إلى الخيانة العاطفية، وعليه لا بد من توضيح هذه الأشكال:

1. **الخيانة الفيزيائية (الجسدية):** وهي من أكثر أشكال الخيانة الزوجية في المجتمعات الغربية ويأخذ شكل الخيانة الجنسية والإنخراط في الجماع أو التواصل الجسدي مع شخص آخر غير الشريك، والسلوكيات التي يمكن أن تحدث في الخيانة الجسدية هي المعانقة، التقبيل، اللمس، والجماع وما إلى ذلك (Whitty & Quigley, 2008)، وفي هذا الصدد تعاني الدراسات العربية شحاً في رصد هذه الظاهرة ونسبة شيوعها بين الذين يمارسون الخيانة الزوجية في المجتمع العربي.

2. **الخيانة العاطفية:** وهي شكل آخر للخيانة الزوجية، وتعني التواصل حميمياً وعاطفياً مع شخص آخر غير الشريك، أو عندما يقع الشخص في حالة حب مع فرد خارج العلاقة الزوجية (Hertlein, Wetchler & Piercy, 2005; Whitty & Quigley, 2008)، والخيانة العاطفية تتطوي على تطوير رابطة عاطفية، وهذا التطور العاطفي يمكن أن يكون له أضراراً نفسية وصدمة للشريك تماماً كالخيانة الجنسية (Shackelford, Buss & Bennett, 2002).

وتظهر آثار الخيانة الزوجية على اصعدة عديدة، فالخيانة الزوجية تشكل صدمة نفسية على أحد الشريكين وكذلك كشف عن وقوعها قد تشكل صدمة كذلك على من مارس الخيانة بسبب إنكشاف أمره، فقد يؤدي ذلك الى بعض الأعراض الفسيولوجية، إذ أن المرء الذي ارتبط بعلاقة جسدية (جنسية) مع شخص ليس شريكه، فإن ذلك يزيد من احتمالية الإصابة بأمراض تنتقل عن طريق الإتصال الجنسي (Fisher et al., 2009; Snyder & Doss, 2005)، والآثار الجسدية للخيانة الزوجية يمكن أن تتوسع لتصل إلى الأعراض النفسية مثل الإكتئاب والقلق، والتي يمكن أن تسهم في تطوير مشاكل صحية خطيرة، وفي بعض الأحيان تكون الاستجابة جراء وقوع الخيانة الزوجية شديدة لدرجة أنها تشمل أعراض اضطراب ما بعد الصدمة (Bird, Butler, & Fife, 2007)، ووفقاً لدراسة التي أجراها كانو وأوليري (Cano & O'Leary, 2000) فإن المشاركين في الأبحاث الذين تعرضوا للخيانة الزوجية في علاقاتهم كانوا أكثر عرضة بستة أضعاف لاحتمالية تشخيصهم بنوبة اكتئابية كبرى من المشاركين الآخرين الذين لم يحدث لهم خيانة زوجية في علاقاتهم.

كما أن الخيانة الزوجية يمكن أن تأثر بشكل كبير في العلاقة الزوجية واستقرارها وهي واحدة من أكثر الأسباب المؤدية للطلاق، ليس فقط في المجتمعات الغربية، ولكن في العديد من الثقافات المختلفة (Amato & Previti, 2003; Betzig, 1989; Lammer, Stoker, 2011)، ويترتب على الخيانة الزوجية عواقب ضارة للأزواج، مما يؤثر على العلاقة البينية للشريكين كانهخفاض مستوى الثقة وزعزعتها أو انهيارها، ومستوى وطبيعة التواصل الجنسي والعاطفي للشريكين، والإتصال بينهما، وظهور النزاعات، ويمكن أن

تسبب الخيانة الزوجية صدمة داخل العلاقة الزوجية، وغالباً ما تحفز الأزواج على الطلاق أو الانفصال أو طلب الخدمات الإرشادية (Fife, Weeks & Gambescia, 2008; Hertlein, 2011).

إن التأثير العاطفي للخيانة الزوجية لا يستهدف الضحية فقط وكذلك الشريك الخائن، فالخيانة يمكن أن تسبب شعور بفقدان الثقة، والشعور بالأذى النفسي، وفي أحيان كثيرة يمكن أن تؤثر على احترام الذات وتقديرها للشريكين خاصةً الشريك الضحية، وفي ضوء ذلك تتضرر صورة وقيمة الذات (Eaves, 2007)، وإذا قرر الزوجان الذين وقع بينهم الخيانة الزوجية الانفصال أو الطلاق، يمكن أن يكون هناك شعور بالخسارة والحزن، وإذا قرر الزوجان البقاء معاً يجب على الشريك الخائن إعلان توبته والإعتذار الحقيقي والصريح قولاً وفعلاً للشريك الضحية ويجب على الأخير إظهار التسامح والقبول، من أجل إعادة بناء الثقة داخل العلاقة (Young et al., 2000)، وإن قرر الشريكان البقاء معاً دون صيانة علاقتهما والمحافظة عليها ظهر الطلاق العاطفي.

كما أن الخيانة الزوجية تشجع على الغيرة وقد تتصاعد الغيرة إلى سلوكات عنيفة أو انتقامية (Mullen & Martin, 1994)، فالشريك الضحية يشعر بالإهانة وتتضرر صورته عن ذاته ويشعر بالدونية والنقص ويمكن أن يثير ذلك سلوكات عنيفة بين الشريكين، وضغوطاً نفسية على الزوجين أو في نظام الأسرة ككل (Harris, 2003).

أسباب الخيانة الزوجية

وفقاً لدرجوتاس وروزبيلت (Drigotas & Rusbuilt as cited in Fletcher & Clark, 2002) فقد تحدثا عن سبعة احتياجات تساعد الفرد في علاقته الزوجية، حيث أن إمكانية الوفاء بهذه الاحتياجات تشكل أساساً لجذب الزوج (الشريك) كما أن عدم القدرة على تلبية احتياج معين من هذه الاحتياجات من الممكن أن يكون ملبى من قبل شخص آخر غير الشريك قد يؤدي إلى الخيانة الزوجية، وعليه يعتبر عدم إشباع هذه الاحتياجات سبباً محتملاً لحدوث الخيانة الزوجية، إذ أن هذه الاحتياجات هي:

1. الإحتياجات الجنسية.
2. الإحتياج إلى الألفة والمودة.
3. إحتياجات الصداقة والرفقة (أنشطة مشتركة).
4. إحتياجات المشاركة الفكرية (مناقشة القيم، المواقف، الآراء، الأفكار، الميول والاهتمامات).
5. المشاركة العاطفية (الشعور بالارتباط العاطفي).
6. الشعور بالأمن والحماية النفسية (الإعتماد على الشريك في شتى الظروف).
7. الشعور بالذات وقيمتها (العلاقة التي تجعل الفرد يشعر بالرضا عن نفسه/نفسها).

ومن أهم أسباب الخيانة كما أشار أتكينز وبوكوم وجاكوبسون (Atkins, Baucom & Jacobson, 2001) هو عدم الرضا عن العلاقة الزوجية، وقد تبين أن الدخل الشهري يتنبأ بالخيانة الزوجية، إذ أن زيادة الدخل المالي للفرد قد يسمح بإنفاق بعضه على فرد خارج العلاقة، ومن الأسباب التي تؤدي إلى الخيانة الزوجية هي ظروف العمل حيث أن الشخص الذي يعمل لديه المزيد من الإتصال مع الآخرين، وبالتالي المزيد من الفرص للانخراط في مقدمات الخيانة الزوجية مقارنة مع الشخص العاطل عن العمل أو الذي يعمل في مهن لا تتيح له التواصل مع الآخرين.

ويشير بعض الباحثين (Atkins et al., 2001; Blow & Hartnett, 2005) إلى أن هناك إختلافات بين الجنسين في معدلات الخيانة الزوجية، إذ أن الذكور أكثر خيانة من الإناث، إذ أن أنواع الخيانة الزوجية تلعب دوراً مهماً في هذه المعدلات، فنجد أن الرجال يميلون إلى أن يكونوا أكثر تركيزاً على الجوانب الفيزيائية أو الجسدية في حين أن النساء يميلون أكثر إلى إقامة علاقات عاطفية.

وتستعرض الباحثة بعض النماذج المفسرة لوقوع الخيانة الزوجية عند الأفراد، ومن هذه النماذج:

نموذج العجز:

ويشير هذا النموذج إلى أن الأفراد يتجهون إلى ممارسة أنشطتهم الاجتماعية خارج نطاق الزواج بسبب عجزهم عن حل صراعاتهم وكثرة المشاكل وعدم الرضا الزوجي (Thompson, 1985; Glass & Wright, 1984)، إن هذا الإستياء الزوجي يجعل البدائل المتاحة تبدو أكثر جذباً بالمقارنة مع الزواج، وحدد ثومبسون (Thompson, 1984) ثلاث حاجات رئيسة يجب أن تشبع في الزواج وهي الحاجة العاطفية والحاجة الجنسية والحاجة للاتصال، وإن عدم إشباع هذه الحاجات قد يؤدي إلى نشوب الصراعات الزوجية، فالشركاء الذين يشعرون بأنهم غير مقبولين ومثبطي العزيمة ولا يجدون الدعم والإحترام من قبل الشريك يعانون نقصاً عاطفياً، وأولئك الذين يواجهون صعوبات في الإتصال الجنسي مع الشريك يعانون نقصاً في إشباع الحاجة المتصلة بذلك (Thompson et al., 2011).

ومن ناحية أخرى، فإن العلاقات الزوجية التي يسودها تدني الإخلاص وإنخفاض كشف الذات تعاني من سوء الاتصال وقلة تبادل الآراء، واستناداً إلى نتائج البحوث السابقة، فإن انخفاض الرضا الزوجي، وانخفاض جودة الجماع الزوجي، يزيد من احتمالية ممارسة الإتصال الجنسي خارج إطار الزواج، ومن المهم أن ندرك أن التواصل العاطفي أو الجنسي الذي يحدث خارج مؤسسة الزواج بسبب عدم القدرة على إشباع الحاجات في إطار مؤسسة الزواج يحدد وجهة نظر الأفراد نحو الخيانة الزوجية، بمعنى أنهم في ضوء هذه الظروف يجدون لأنفسهم مبررات لإرتكاب الخيانة الزوجية (Thompson as cited in Babin & Dindia, 2005).

نموذج النمو الشخصي/النفسي:

يشير هذا النموذج إلى أن الأفراد ينخرطون في سلوكيات خارج نطاق الزواج لتعزيز إحساسهم الذاتي (Boekhout, Hendeick & Hendrick, 2000; Lewandowski & Ackerman, 2006)، إذ أن الأفراد ينظرون إلى مجموعة واسعة من الأنشطة والرفاق كوسيلة لزيادة اكتشافهم الذاتي. إذا وجد الأفراد أنفسهم في الزواج الذي لا يشجع الاكتشاف الذاتي، فإنهم قد ينجذبون إلى فكرة الخيانة الزوجية كوسيلة لإيجاد شخص يشارك في الأنشطة المختلفة معهم كوسيلة لتأكيد سعيهم إلى اكتشاف الذات.

نموذج الإستثمار:

وقد حدد النموذج الديناميات التي تدفع الفرد للإستمرار في أي علاقة عاطفية سواء في إطار الزواج أو خارجه (Drigotas & Barta, 2001)، وهذه الديناميات هي:

1. الرضا (مدى سعادة الفرد في العلاقة).
2. الجودة والفرص البديلة (احتمالية اكتساب الرضا من علاقات خارجية).
3. الاستثمار (الأموال التي قد يخسرها الفرد عند إنتهاء العلاقة).

ووفقاً لهذا النموذج فإن المستويات العالية من الرضا والاستثمار في العلاقة سيقود إلى زيادة الإلتزام بها، إذ أن توفر فرص بديلة أكثر جودة قد يدفع الفرد الى عدم إلتزامه بالعلاقة في إطار الزواج (Campbell & Foster, 2002).

كما أن المزيد من الرضا والاستثمار في العلاقة الزوجية يشير إلى جذب أكبر للزوج للإستمرار والبقاء في العلاقة، فالإستثمار المرتفع في الزواج سيكون بمثابة حاجز يمنع الزوج من البحث عن الآخرين للإقامة علاقات معهم، وعلى النقيض من ذلك فإن الرضا المتدني في الزواج وارتفاع نوعية البدائل من شأنه أن يزيد من الجذب خارج نطاق الزواج (الخيانة الزوجية).

ثالثاً: زعزعة الثقة

إن الثقة عنصر حاسم في العلاقات الزوجية والتي يمكن أن تساعد الأزواج في التعامل مع النزاعات والصراعات الزوجية وحالات المساومة، وزيادة الرضا الزوجي، وترتبط الثقة بالتفاني (الإلتزام) الشخصي من قبل الشريك بالسلوكيات والمواقف التي تدل على إخلاصه تجاه هذه العلاقة إذ أن الثقة ترتبط بالرضا الزوجي، أي كلما كان هناك رضا زوجي ورضا عن شريك الحياة كان هناك ثقة والتزام شخصي للحفاظ على هذه العلاقة والعكس صحيح (Allen et al., 2010)، ويرى ليزلير وهوستن (lazelere & Huston as cited in Rotenberg, 2010) أن الثقة هي مدى القدرة والاستعداد للإقتراب من الشريك عاطفياً. ويراها فوستر واجنيو (Foster & Agnew, 1999) أن الثقة انعكاس للإلتزام بسلوكيات تجاه الشريك الآخر، مثل الرغبة في تلبية احتياجات ومصالح الشريك.

أن مقدار الثقة التي يمتلكها المرء في شريكه هي عامل مساعد في تثبيت نموذج أولى لعلاقة صحية (Quinn & Odell, 1998)

وعليه فإن زعزعة الثقة هي الشك في قول وفعل الطرف الآخر، وفقدان الثقة به فلا يأمن له وتهتز صورته أمامه ومن الصعب اصلاحها (هادي، 2010)، وهناك عوامل تؤثر على الثقة الزوجية مما تؤدي إلى زعزعة الثقة بين الزوجين ومن هذه العوامل:

1. وجود الخيانة في الماضي من قبل احد الشريكين.
2. ضعف أو غياب التواصل بين الزوجين.
3. الخيانة الحالية من قبل احد الشريكين (Wetchler & Piercy, 2005).

كما أن الثقة هي من أفضل الصفات المرغوبة في أي علاقة حميمية، وغالباً يتم ذكرها بالاقتران مع الحب والالتزام كحجر الزاوية في العلاقة المثالية (Hendrick & Hendrick, 1992)، ويمكن أن تؤدي خيانة الشريك إلى الانسحاب عاطفياً، في المقابل يمكن أن يؤدي الانسحاب العاطفي إلى التجنب وانخفاض الاتصالات الإيجابية والصحية (Brimhall,)

Wampler & Kimball, 2008; Campdell et.al;2010). بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تتأثر الثقة بشكل كبير بخيانة الشريك (Wetchler & Piercy, 2005)، ووفقاً لـ (Amato & Rogers, 1997) كانت الخيانة الجنسية مؤشراً هاماً للطلاق الفعلي في المستقبل. كما ويمكن أن تؤدي الخيانة السابقة أو الحالية إلى الانسحاب عاطفياً، مما يؤثر على التواصل والثقة بين الشركاء (Brimhall et.al, 2008). ووفقاً لدراسة أجراها كيورديك (Kurdek, 2002)، أن إنخفاض الحب والثقة مع مرور الوقت كان مؤشراً كبيراً لمستوى منخفض من الرضا الزوجي وكذلك الانفصال والطلاق.

النظريات المفسرة للثقة الزوجية

نظرية الترابط المتبادل:

توضح هذه النظرية العلاقة بين مجموعة متغيرات هي؛ الإلتزام الزوجي وسلوكيات الغفران والتسامح، ومتغير الثقة الزوجية، والرضا الزوجي (Rusbult et al., 1998; Wieselquist et al., 1999)، وتنص هذه النظرية على أن الثقة تتطور إلى حد كبير من التجارب السابقة وليس فقط من سمات الشخصية كما هو موضح في نظرية التعلق (Ainsworth & Bowlby, 1991)، وبحسب كيلي (Thibaut, 2017) فإن الأفراد على استعداد للبقاء في علاقات ينظر إليها على أنها منصفة وقادرة على تلبية احتياجاتهم، ومع تقدم الزواج يستثمر الأفراد أنفسهم من خلال العمل على تطوير ذواتهم، ويتوقعون من شريكهم أن يفعل الشيء نفسه، وبالتالي يصلون إلى شكل من أشكال الترابط من حيث وضع أهداف للمستقبل وإظهار سلوكيات التسامح والغفران والرغبة في استمرار العلاقة، ووفقاً لنظرية الترابط التبادلي فإن السلوكيات المتعلقة بالتسامح والإلتزام الزوجي تدفع الأفراد إلى الحفاظ على العلاقة.

رابعاً: فتور الحب

يعرف الحب بحسب سانجراودر (Sangrador, 1993) إلى أن الحب يمكن فهمه كموقف (موقف إيجابي أو جذب تجاه شخص آخر، والذي يتضمن الاستعداد للتفكير والشعور والسلوك بطريقة معينة تجاه هذا الشخص)، وكعاطفة (الشعور أو العاطفة التي تشمل الشغف والحب، بالإضافة إلى ذلك، بعض ردود الفعل الفسيولوجية)، أو كسلوك (رعاية الشخص الآخر، مع وجوده، واحتياجاته، وما إلى ذلك).

وعليه فإن هناك أهمية كبيرة لبناء مشاعر الحب والحفاظ عليها في إطار الزواج، وتدعم هذه النتائج بشدة فكرة أن نجاح الزواج يكون عن طريق الحفاظ على مشاعر قوية من الحب في العلاقة الزوجية، وعليه توصل الباحثون إلى أن نقص المحبة والمودة بين الزوجين هو الأكثر أهمية في تلاشي العلاقة الزوجية من الضغوط الاجتماعية (Bodenmann et al., 2006).

كما أشار كل من بريفيتي وأماتو (Amato & Previtti, 2003) أن هناك عوامل تؤثر في العلاقة الزوجية وتؤدي إلى وجود الحب وبالتالي غياب تلك العوامل يؤدي إلى فتور الحب، إذ أن هذه العوامل تشكل عناصر أساسية لاستمرارية الزواج وعليه فإن هذه العوامل هي؛ الإحترام، الإتصال، الصداقة، السعادة، التوافق، الأمن العاطفي، الإلتزام الزواجي، التواصل الجنسي، والحب.

وقام كل من ريل ايميد وتوماس وويلي (Riehl-Emede, Thomas, & Willi, 2003) بتناول موضوع أهمية الحب في الزواج على (204) من المتزوجين، وقامت الدراسة بالبحث عن الموضوعات التي تتعلق بالترابط بين الزوجين، وأشارت النتائج التي توصلوا إليها أن الحب هو أهم عامل في نوعية واستقرار الزواج، وأظهرت هذه النتائج بوضوح الدور الحيوي للحب في الزواج على المدى الطويل، وقد أظهرت لمحة عامة عن أهمية الإنتماء للآخرين، وبشكل أكثر تحديداً على أهمية وجود روابط قوية من الحب في العلاقة الزوجية، وقد أثبتت الأبحاث باستمرار أن وجود الحب في الزواج مفيد للصحة النفسية والجسدية لكلا الزوجين (Brown & DiMeo, 2007; DeLongis, Folkman, & Lazarus, 1988; Waite, Luo, & Lewin, 2008).

نظريات فسرت الحب

نظرية دولاب الحب لريس (Reiss's Wheel Theory of Love)

جاءت هذه النظرية لتوضيح الأساليب والطرق التي يمكن للمرء أن يقع بسببها في الحب ويحافظ عليه، حيث قام الايرلندي ريس (Reiss, 1960) بتقديم واحدة من أهم النظريات الأولى لتنمية الحب، وأطلق عليها نظرية دولاب الحب، وفحصت هذه النظرية الإطار الاجتماعي الذي يتضمن ليس فقط الجوانب النفسية وإنما الجوانب الاجتماعية والثقافية، وتتألف نظرية ريس من أربع ديناميات تعمل بطريقة دائرية، ويمكن أن تكون إما سلبية أو إيجابية، وهذا يعني أن العلاقة يمكن أن تتطور أو تتلاشى إذ تتوقف على كيفية الحفاظ على كل من الديناميات الأربع، وهذه الديناميات في العلاقة هي: كشف الذات، التبعيات المتبادلة أو نظم العادات المترابطة، وتحقيق الحاجة النفسية.

وتتميز العلاقة القائمة على الحب في إحساس ورغبة كل شريك في التحدث والتعرف إلى الآخر، وتنظيمها الخلفية الثقافية، وعلى سبيل المثال قد تنظم الخلفية الثقافية للأفراد القيم والمعايير وكيفية إدارة العلاقات بعد تأسيس العلاقة، فقد يشعر الأفراد بسهولة إقامة العلاقة والإستعداد للكشف عن الجوانب الحميمة من حياتهم، والمرحلة الثانية من مراحل النظرية هي الكشف الذاتي، فعند يتشارك الأفراد في كشف ذواتهم يكونوا أكثر عرضة للكشف عن آمالهم وأحلامهم ومخاوفهم، والإنخراط في النشاط الجنسي، وفي ضوء ذلك تظهر المرحلة الثالثة وهي مرحلة التبعيات المتبادلة والعادات مترابطة، والدينامية الأخيرة هي تحقيق الحاجات النفسية، فهذه الإحتياجات مماثلة لأسباب العلاقة منذ البداية، وبعض هذه الإحتياجات هي؛ شخص تأمنه على أسرارك، شخص يحفزك لتحقيق طموحاتك، وشخص يعجب بك، وهذه العمليات الأربع تحدث دائماً في جميع مراحل تطور العلاقة.

إن استمرار في الكشف الذات يسير جنباً إلى جنب مع إشباع إحتياجات الآخر، وهذا يجعل العلاقة أقوى تتطور أكثر وأكثر، وفي المقابل، إذا توقفت دائرة العمليات التي تحدث بين الأفراد يتوقف بناء العلاقة وتتهار (Reiss's 1960).

نظرية مثلث الحب لستيرنبرغ (1986):

ينظر روبرت ستيرنبرغ الى الحب باعتباره مكوّن من ثلاثة عناصر، وأطلق على نظريته تسمية "نظرية مثلث الحب"، وحاول ستيرنبرغ في نظريته الإجابة عن عدد من الأسئلة التي تشغل عقول الكثيرين من الناس وهي محور تفكيرهم:

- ماذا يعني حب شخص ما؟
 - لماذا يقع الشخص بمحبة شخص ما؟
 - هل الحب يعني دائماً الشيء نفسه، وإذا لم يكن، فهل نحن نحب وفق طرق نختلف فيها عن بعضنا البعض؟
 - لماذا هناك اختلافاً كبيراً في الطرق والأساليب التي يتم من خلالها تشكيل تلك العلاقات؟
 - لماذا بعض العلاقات تستمر وتدوم، ولا تستمر علاقات أخرى؟
- إن هذه النظرية تحاول أن توضح طبيعة الحب، وشكل العلاقات المختلفة بين طرفين. إذ يمكننا فهم نظرية مثلث الحب من خلال معرفة مكوناتها الأساسية الثلاثة، والتي تشكل قمم لمثلث متساوي الأضلاع، وهذه المكونات الثلاثة هي:

1. الحميمية (Intimacy) وتشكل القمة العليا للمثلث.
2. العشق (Passion) وهي الجهة اليسرى من قاعدة المثلث.
3. الالتزام (Commitment)، الجهة اليمنى من قاعدة المثلث.

إن هذه المكونات الثلاثة يمكن أن تصاغ في عدد من الطرق المختلفة لتشكل عدد من الأنواع المختلفة للعلاقات الإنسانية، نعبر عنها أو نصفها بأنها أنواع من الحب، كما أن العلاقة المبنية على مركب أو عنصر واحد من المكونات الثلاثة، هي أقل احتمالاً للاستمرار والبقاء بالمقارنة مع العلاقة المبنية على مركبين أو ثلاثة.

بعض وجهات نظر العلماء نحو الحب والحميمية:

تحدث اريكسون (Erikson, 1950) عن الحميمة مقابل العزلة كمهمة تنموية هامة في الانتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ، وعبر عن اعتقاده أنه من الضروري للشباب البالغين تلبية احتياجاتهم الحميمة من أجل تجنب العزلة، كما تحدث ماسلو (Maslow, 1959) عن أهمية العلاقات الحميمة في المستوى الثالث من تسلسل الهرمي حيث الحاجة للحب والانتماء.

وأقترح هارلو وزميرمان (Harlow & Zimmerman, 1959) نتيجة الأبحاث الرائدة مع القردة والأطفال الرضع، أنه من دون درجة معينة من الألفة أو الحميمة في العلاقات لا يمكن لها أن تتطور بشكل كافٍ، وقام هوستون وآخرون (Huston et al., 2001) بفحص السوابق المبكرة لحدوث الكرب الزوجي والطلاق، باستخدام نموذج خيبة الأمل في إطار البحث، ووجد الباحثون أن خيبة الأمل في أول سنتين من الزواج، تحدث نتيجة لفقدان الحب، وإنخفاض العاطفة، وزيادة مشاعر التناقض في العلاقة الزوجية.

خامساً: التواصل الجنسي

يؤثر أسلوب التواصل على الزوجين وما يتصل به على العلاقة الزوجية (Allen et al., 2008)، وقد أظهرت الأبحاث باستمرار أن الأزواج الذين يتواصلون بشكل إيجابي تجاه بعضهم البعض أكثر نجاحاً في الوصول إلى الارتياح في العلاقة الزوجية (Gottman & de Claire, 2002)، وقد أظهرت دراسات أخرى أن اتساع وعمق التواصل بين الزوجين هو أيضاً يتنبأ بزيادة الرضا بينهما (Mark & Jozkowski, 2013).

كما تبين أن الارتياح في العلاقة الزوجية هو المفتاح في تطوير العلاقات الجنسية والعاطفية والتواصل الصحي بين الأزواج (Yoo et al., 2014). ويوضح البعض أن الأزواج الذين يتواصلون مع بعضهم البعض بشكل إيجابي أظهروا مستويات أعلى من الحميمة العاطفية والجنسية، مما أدى بدوره إلى زيادة الرضا بالعلاقة الزوجية (Litzinger & Gordon, 2005; Yoo et al., 2014).

والتواصل الجنسي عبارة عن الاتصال والكشف عن الذات وعمليات الاتصال حول الموضوعات والمشاكل الجنسية (Johnson, 2010)، كما يمكن تعريف التواصل الجنسي بأنه: "المزيد من التواصل أو الراحة عند الحديث عن مواضيع جنسية" وعليه يسمح التواصل الجنسي للأزواج بتثقيف بعضهم البعض حول الإحتياجات الجنسية والرغبات والتفضيلات، كما ويتم التفاوض على التوقعات الفردية والسيناريو الخاص بالسلوك الجنسي من خلال التفاعل والعلاقة بين الزوجين، مما يسمح للأفراد بالتأقلم مع منظور بعضهم البعض والاتفاق على سيناريو جنسي "ثنائي" متفق بينهم في العلاقة، ومع ذلك يبدو أن العديد من الناس لم يطوروا المهارات والمواقف اللازمة للحديث عن تفاصيل العلاقة الجنسية مع شريكهم (Loveland, Cherry & Ronis) (2010)

لذلك غالباً ما يكون الأزواج الذين يواجهون مشاكل في التواصل في علاقاتهم يعانون من مشاكل جنسية إذ أن مهارات الإتصال بين الزوجين هي التي تسهل تطوير العلاقات الوثيقة بينهم وهي عنصر مهم في الكفاءة الجنسية، وعليه يؤثر التواصل الجنسي الفعّال على كل من الرضا الجنسي والرضا في العلاقة، على العكس من ذلك فإن عدم التوافق الجنسي يعمل كحافز لإذابة العلاقات الزوجية حيث أن الأزواج الذين يخبرون رضا أقل في التواصل الجنسي كانوا يعانون من مشاكل جنسية وانخفاض الرضا الجنسي (Kelly, Strassberg, & Turner, 2004).

وينظر الباحثون والعامّة على حد سواء إلى النشاط الجنسي والمشاعر العاطفية على أنها جوانب مهمة للحب الرومانسي (Sprecher & Cate, 2004)، حيث ارتبط الرضا عن العنصر الجنسي في العلاقة الرومانسية مع الالتزام الزواجي (Sprecher, 2002). لذلك نجد الأزواج الذين يناقشون حياتهم الجنسية يخبرون مستويات أعلى من الرضا الجنسي والرضا عن العلاقة الزوجية، وعادةً ما يتم اجراء المناقشات حول التفضيلات الجنسية بشكل أكثر فعالية خارج العلاقة الجنسية، حيث يصبح الاتصال الغير لفظي أثناء الاتصال الجنسي أكثر تأثيراً في تحديد الرضا الجنسي (Babin, 2013).

وارتبطت نوعية الحياة الجنسية للزوجين بالالتزام (Sprecher, 2002)، والحب (Aron 1995, Henkemeyer &)، والاستقرار (Oggins, Leber, & Veroff, 1993)، وبالطبع الرضا في العلاقة (Henderson-King & Veroff, 1994; Sprecher, 2002).

لذا نجد أن الاتصال الجنسي يشكل نشاطاً يعكس مستوى معين من الاعتماد المتبادل، ويتم تسهيل الاتصال الجنسي من خلال الإفصاح عن الذات الجنسية، وبما أن الإفصاح عن الذات ينطوي على مشاركة المعلومات عن النفس للشخص الآخر عن طريق التواصل اللفظي؛ فإن الكشف عن الذات الجنسية يركز محتوى الرسالة التي تتضمن التفضيلات الجنسية، وتوقعات الأداء الجنسي (MacNeil & Byers, 2005).

إن الإفصاح الذاتي أو الكشف عن الذات للشريك بشكل عام وبالتحديد الإفصاح الجنسي يعكس معياراً للمعاملة بالمثل بين الزوجين، إذ عندما يقدم أحد الزوجين معلومات عن نفسه ويستجيب شريكه له، فإنه يقابل ذلك أي الشريك بعرض مماثل عن معلوماته الشخصية، وعليه فإن كشف الزوج أو الزوجة عن المعلومات الجنسية بمثابة دافع للحوار الجنسي وبالتالي خطوة باتجاه تحقيق الرضا الجنسي والرضا الزوجي (Byers & Demmons, 1999).

وينظر إلى الرضا الجنسي بأنه استجابة عاطفية ناجمة عن تقييم شخصي للأبعاد الإيجابية والسلبية المرتبطة بالعلاقة الجنسية (Lawrence & Byers, 1995)، مما يعني أن الرضا الجنسي لا يعتمد فقط على السلوكيات الجنسية بينما يعتمد أيضاً على العوامل الشخصية.

وهناك أسباب عدة تمنع الأزواج من التواصل والحديث حول العلاقة الجنسية وقد تكون هذه الأسباب مرتبطة بالمعايير الاجتماعية والثقافية، وقد يعتبر الجنس من المحرمات بسبب التأثيرات الاجتماعية والثقافية، أو قد يكون السبب مرتبط بتجارب فردية، أو طبيعة الأنماط العلائقية بين الشريكين (Moyer-Gusé, Chung, & Jain, 2011)، وقد ينظر الأفراد إلى الحديث عن الجنس على أنه غير مناسب أو حتى محرج، وقد يكون لدى الأزواج آراء مختلفة حول مناقشة النشاط الجنسي، وذلك بسبب اختلاف التوقعات والرغبات والخبرات والمعتقدات، والتي قد تؤثر بدورها على العلاقة الزوجية (Khoury & Findlay, 2014). على أية حال، فإن التواصل

أو الحديث بشأن العلاقة الجنسية بين الشريكين قد ينطوي على درجة كبيرة من الحساسية، مما يجعل من الصعوبة بلوغ التوافق الجنسي، وإذا عانت هذه المساحة الحوارية من عدم الإشباع التواصلي فمن الصعب على الأزواج مناقشة التفضيلات الجنسية والمشاعر والرغبات (Willoughby, Farero, & Busby, 2014).

وقد أظهرت نتائج دراسة أجراها لافرانس (La France, 2010)، أن المفردات المستخدمة من قبل الرجال والنساء حول الجنس ترتبط بارتياحهم ومدى قربهم الحميمي، وتشير النتائج إلى أن وجود مفردات موسعة قد يزيد من القدرة على التعبير عن الرغبات وبالتالي قد يسهم ذلك في تحقيق الرضا الجنسي، وقد يكون زيادة المفردات والمصطلحات الجنسية مؤشراً على زيادة المعرفة أو الثقافة الجنسية، والتي تثبت أيضاً أنها مؤثرة في التواصل والرضا الجنسي.

وهناك العديد من العوامل الفردية التي قد تعيق التواصل الجنسي بين الأزواج، حيث يؤدي تجنب المناقشات الجنسية أو استخدام الاتصال غير المباشر لمناقشة المواضيع الجنسية إلى آثار ضارة في العلاقة الزوجية (Theiss & Estlein, 2013)، ومن بين العوامل الفردية التي تعيق التواصل الجنسي سيطرة سمة القلق الاجتماعي بين الشريكين (Montesi et al., 2013)، والعجز الجنسي (Chang, 2013)، ونقص الحميمية (Haning et al., 2007)، والتعلق غير الآمن (Davis et al., 2006; Timm & Keiley, 2011)، ففي هذه الظروف يواجه الشريكين صعوبة متزايدة في مناقشة الموضوعات الجنس الأمر الذي ينعكس على انخفاض الرضا الجنسي.

نظريات الرضا الجنسي

نظرية العدالة: اقترحت النظرية أن شعور الأفراد بمعاملتهم بعدالة له تأثير كبير في تحقيق مشاعر الرضا أو الأسى التي قد يشعرون بها في علاقاتهم الاجتماعية ومن ذلك العلاقة الزوجية، ويرى المنظرون في مجال المساواة أن الرضا الزوجي يؤدي إلى التعامل بعدالة بين الشريكين، مما يؤدي إلى الإرتياح الجنسي، وعليه فإن الرجال والنساء الذين يعاملون بعضهم بعدالة في علاقاتهم الحميمية (الجنسية) سيكونون أكثر ارتياحاً بشكل عام في علاقاتهم الجنسية والزوجية مقارنةً بالأزواج الآخرين، ووجد العلماء أن الرجال والنساء الذين تسود علاقاتهم التعامل بعدالة هم أكثر

رضا من غيرهم، وأقل حزناً وأسى، وأكثر ارتياحاً، وأكثر سعادة في علاقاتهم من نظرائهم الذين تسود علاقاتهم المعاملات غير العادلة (Hatfield, Greenberger, Traupmann, & Lambert, 1982).

علاقة الرضا الجنسي بالخيانة الزوجية

هناك متغيرات عديدة ترتبط بالخيانة الزوجية، ومن المنطقي عندما يكون الشريك غير راضٍ عن العلاقة الجنسية في زواجه أن يسعى إلى إقامة علاقات جنسية خارج إطار الزواج للتعويض عن ذلك، وقد أظهرت الدراسات القائمة على هذه الفرضية تجريبياً هذه الظاهرة، إذ تبين أن الرضا الجنسي في العلاقة الزوجية أقل بكثير بالنسبة لأولئك الأزواج الذين لديهم تاريخ من الخيانة (Liu, 2000; Waite & Joyner, 2001). وعلى المستوى الفردي وجد الباحثون أن بعض أنماط الشخصية قد ترتبط بممارسة الخيانة، وقد ربطت غالبية هذه الدراسات العوامل الخمس الكبرى للشخصية وهي: الانفتاح (التفتح)، وبقطة الضمير، والانبساط، والطيبة (المقبولية)، والعصابية بالخيانة الزوجية، ونموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية هو نظرية السمة التي تؤكد أن خصائص الشخصية قابلة للقياس وأنها تختلف عبر الأفراد، ومستقرة مع مرور الوقت، وعامل مؤثر في السلوك (Costa & McCrae, 1998).

وهناك أيضاً عوامل شخصية أخرى مثل الشخصية النرجسية والشخصية المهيمنة اجتماعياً ترتبط أيضاً بالخيانة الزوجية (Egan & Angus, 2004; Schmitt, 2004). وتعتبر دراسة العلاقات الجنسية الحميمة والرضا الجنسي للأزواج الرومانسيين أمراً مهماً، حيث يرتبط عدم الرضا عن الجوانب الجنسية للعلاقة الزوجية بإحتمالية أكبر للخيانة الزوجية (Mark, Janssen, & Milhausen, 2011; Shaw, Rhoades, Allen, Stanley & Markman, 2012). والتي يمكن أن تؤدي إلى إنهاء العلاقة الزوجية (Afifi, Falato, & Weiner, 2001).

سادساً: الصمت الزوجي

وهو عدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع شريك الحياة لقناعته بعدم جدوى الحوار معه وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الفجوة بين الزوجين مما قد يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والإنفصال (المخزومي، 2004)، وللصمت الزوجي وظائف عدّة وهذه الوظائف استراتيجية، ومن هذه الوظائف:

1. تجنب الصراع

2. حماية الشخص أو الصورة الذاتية

3. للحفاظ على الإنسجام

4. للسيطرة على الصراع

فقد يكون الصمت مفيداً عندما يريد المرء أن يكون غير مباشر أو أن يكون مهذباً من خلال ترك الخيارات مفتوحة (Tannen, 1985). فهو يعطي للشخص وقت السمع مساحة للتفكير في الرد على ما قيل، ويمكن استخدامه كإستراتيجية لتجنب الصراع لأنه من الأسهل التراجع عن الصمت أكثر من التراجع عن الكلمات (Jaworski, 1993). ويمكن من خلال الصمت تجنب النزاعات غير الضرورية والحفاظ على إنسجام العلاقة، وكما ويمكن اعتبار الصمت علامة على قوة الشخص أو سيطرته على الآخرين (Sattel, 1983; Jaworski, 1993).

إن الصمت يساعد الفرد على التحكم في المشاعر، وقد يسمح في بعض الأحيان بالتعبير السلبي عن الإستياء من دون مخاطر التحدي المباشر، وكما يقول ساوندير (Saunders, 1985) بأن الصمت هو إستراتيجية مشتركة تستخدم لإدارة حالات التوتر، وربما يكون مناسباً بشكل خاص عندما يكون الناس عاطفيون للغاية، خاصة عندما تكون الحلول المرضية تماماً لهذه المسألة غير محتملة.

وعليه نجد أن الصمت الزوجي يعبر عنه بدلالة الإتصال الزوجي، إذ لابد من فهم الاتصال الزوجي وعلاقته الايجابية والسلبية في العلاقة الزوجية ومن خلاله يمكن فهم وتفسير الصمت الزوجي وعلاقته بالحياة الزوجية بشكل عام والطلاق العاطفي بشكل خاص.

الإتصال الزوجي: عرفه بينفينو (Bienvenue) المشار اليه في (الرشدان، 2013)، بأنه تبادل للمشاعر والمعاني عندما يحاول أي من الزوجين فهم الآخر ورؤية مشكلاتهما واختلافاتهما من وجهة نظر كل من الزوج والزوجة، وهذا الإتصال غير محدود بالكلمات وإنما يحدث أيضاً من خلال الإصغاء، والصمت، وتعابير الوجه والإيماءات.

وينظر إلى الإتصال على أنه قلب العلاقة الحميمة والأساس التي تبنى عليه العلاقات الأخرى في الزواج، ومفتاح نجاح العلاقة الزوجية، وقد بينت دراسات عديدة أن الرضا عن الزواج بشكل عام يكون بأعلى درجاته لدى الأزواج الذين يكون تواصلهم جيداً، وأن الإفتقار إلى الاتصال الزوجي الجيد يعد من العوامل المهمة التي تدفع الزوجات إلى طلب الطلاق (Usoroh, Ekot & Inyang, 2010).

إنّ الإتّصال النّاجح والمنظم بين الزوجين يولد بيئة تتسم بالدفاء والفهم والحنان، ويُعطي فرصه كبيرة للزوجين للوصول للتوافق والإستقرار، ونشوء علاقه تتسم بالحب والألفة والمودة، وانعدام الإتّصال وغيابه بين الأزواج يحد نمو هذه العلاقة ويمنع تطورها والسمو بها لأعلى درجات الجودة والإستقرار وبالتالي إحداث أجواء مضطّرة بين الزوجين والأبناء وداخل النسق الأسري ككل. إن تمتّع الزوجين بمهارات الإتّصال المناسبة سيفيد إلى حدٍ كبير، ليس فقط في مجال واحد بل ستتأثر رؤيتهم للأهداف التي يختارونها وخاصة التي تتعلق بأفراد الأسرة (Noller & Fitzpatrick, 1990).

ويتضمن التّواصل الزوجي والأسري التّأثيرات النفسية والإنفعالية والسلوكية المتبادلة بين الزوجين، بحيث يكون السلوك الإيجابي لأحدهما ذا تأثير وفاعلية في تشكيل السلوك الإيجابي للآخر، كما ويعتبر الإتّصال الفعال حجر الأساس الذي ترتكز عليه الحياة الزوجية وتحقيق أهدافها وتوفير الاتزان البيولوجي، والاستقرار الإنفعالي، والأمن الإجتماعي للأسرة (محمود، 2003).

وأشار اوكيون (Okun, 1991)، أن معظم الخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية تنشأ نتيجة تبني الأزواج أنماط الإتصال السلبية، وتطبيق مهارات التّواصل الفاعلة تحتاج لتدريب ونمذجة، وتطبيق في مواقف الحياة المختلفة، وامتلاك مهارات الإتصال والتواصل المناسبة توفر للأزواج فرص اختيار أفضل جوانب السلوك، ويصبح الإتصال هدفا لإيجاد حلولاً للمشكلات التي قد تعترض الزوجين.

أشكال الإتصال الزوجي: Form of marital Communication

أورد كل من بريهم وميلر وبيرلمان وكانبل (Brehem, Miller, Perlman,& Cambell,2002) أن الإتصال بشكل عام يتخذ شكلين رئيسيين هما:

أ. **الإتصال غير اللفظي (Nonverbal Communication):** ويُعتبر ذا أهمية بالغة في تقوية العلاقات الزوجية وإثرائها، وهو من المتنبئات بالرضا عن العلاقة الزوجية، ويكون لدى الأزواج غير السعداء في أدنى درجاته، ويتضمن الإتصال غير اللفظي استخدام جميع الأنماط السلوكية التي يُمارسها الأفراد عامة والأزواج خاصة في تفاعلهم، بإستثناء الكلمات المنطوقة حيث تؤدي هذه السلوكيات اغير المنطوقة إلى تأدية الوظائف الحيوية (Vital Function) في العلاقة الزوجية ومن أمثلتها، تعابير الوجه، سلوك النظرات والتحديق، ولغة الجسد، واللمس والإحتضان، والمسافة بين الزوجين، والأصوات غير المفهومة.

ب. **الإتصال اللفظي (Verbal Communication):** ويُعد الإتصال اللفظي الجزء الحيوي في العلاقات الوثيقة والمتينة بين الزوجين، وهو عامل فعّال في تطوير العلاقات بين الأزواج وخاصّة العلاقات الحميمة، والمقصود بالإتصال اللفظي استخدام اللغة المنطوقة التي تُستخدم لإرسال الرسائل إلى الطرف المقابل، ويُعتبر كشف الذات (Self-Discloure) من أهم المفردات التي يُستدل من خلالها على حميمية الإتصال اللفظي من خلال مشاركة المعلومات الشخصية بين الأزواج، ومن الجدير ذكره أن النساء لديهن القدرة والميول في الإتصال اللفظي والتحدث أكثر.

أنماط الإتصال الزوجي

- الإتصال الإيجابي (Positive Communication):

وتظهر أنماط الإتصال هذه من خلال فهم كل من الزوجين للآخر، والإتفاق وإظهار الإهتمام والتعاطف والحب والوضوح وروح الفكاهة والابتسامة واللمس الجسدي والضحك وهذا النمط يُعد حجر الزاوية (Cornerston) في نوعية الحياة الزوجية.

- الإتصال السلبي (Negative Communication):

وتكون العلاقة في هذا النمط على شكل أنماط عدائية (Adversarial)، وتجنبية (Avoidant)، وصراع (Conflictive)، وإتصال قائم على الإزدراء (Contempt) Communication، بالإضافة إلى النقد (Criticism)، وهناك النمط الإنسحابي/المتطلب Demand/ (Withdrawal). ويُعد من أكثر الأنماط السلبية التي تُستخدم في الإتصال الزوجي، وبرز النمط الإنسحابي المتطلب (Demand Withdrawal Pattern) حيث يميل الزوجين لمناقشة المشكلات بأسلوب ناقد، وتوجيه اللوم للطرف الآخر أو الضغط المتواصل والإلحاح (Nagging) على الطرف الآخر في العلاقة الزوجية فيتجنب هذا النقاش أو القيام بالإنسحاب من النقاش وهذا النمط يُعتبر من الأنماط الهدامة للعلاقة الزوجية والأكثر شيوعاً عند وقوع المشكلات، كذلك يُعد من أكثر الأنماط صعوبة وهدماً لعلاقة الزوجين (Holley, Hass, & Levenson, 2013).

إن التواصل السلبي بين الأزواج هو سمة مميزة لكل من الأزواج المتعثرين بالحياة الزوجية والغير ناجحين في زواجهم، كما تبين أن الإتصال الغير فعال هو مؤشر هام للطلاق بين الأزواج (Gottman, 2002).

النظريات المفسرة للإتصال الزوجي

أ. نظرية جوتمان Gottman:

وهي نظرية في مهارات الإتصالات وحل النزاعات وهي من النظريات الهامة في الزواج (Gottman, 2002) فغياب مهارات التواصل بين الزوجين وحل الخلافات الزوجية بطريقة فعالة يخلق التعاسة وسوء الفهم (Gottman, 1999). ويرى جوتمان أن العلاجات الزوجية قد فشلت في كثير من الحالات وبالتالي اقترح نظرة جديدة في طريقة معالجة الخلافات الزوجية، وأشار إلى ان الأزواج والأسرة والمعالجين يجب أن يعملوا نحو إنشاء آلية لمساعدة أولئك الذين لديهم مشكلات زوجية وتوضيح مايقوم به الأزواج بشكل روتيني لمساعدتهم لإنجاح زواجهم وإيصالهم لبر الأمان.

كما اقترح جوتمان ولفينسون (Gottman & Levenson, 1988) أن على الأزواج التركيز على الصفات الإيجابية لبعضهم البعض بدلاً من الخوض في الأمور التي تضعف العلاقة بينهما، وشددا على التفاعل الإيجابي الذي من شأنه أن يحسّن الإتصال الزوجي، وبالتالي تعزيز حل النزاعات والتفاوض فيما بينهم، واتفقت العديد من الدراسات مع استنتاج جوتمان أن التواصل الفعال هو أمر حاسم لزواج سعيد، وضعف الإتصال عامل يُسهم في نشوء الصراعات الزوجية.

وقد أوضح جوتمان (Gottman, 1999) الذي أجرى بحثاً تفصيلياً عن العوامل التي تساعد على استمرار الإرتباط العاطفي للأزواج، والصراعات الزوجية التي قد تهدم كثيراً من الأسر، فقد وجد جوتمان أن النقد القاسي، هو علامة التحذير المبكرة بأن الزواج مهدد، لكن في الزواج الصحي يشعر الزوجان بحرية التعبير عن أي شكوى، أما التعبير عن انفعال الغضب عند الأزواج الذين يفقدون لأساليب الإتصال الموجبة، فيتم عادة بأسلوب هدام يؤثر سلباً على الزوج أو الزوجة مما يُسهم في غياب لغة الحوار والمناقشة وإنعدام أساليب حل المشكلات، وبالتالي كلما كان الإتصال سلبي وضعيف كلما زادت الصراعات الزوجية والخلافات الأسرية.

الدراسات السابقة والتعقيب عليها

أجرت كلّ من إزرار ولعكايشي (2017) دراسة هدفت لمحاولة التعرف إلى الأسباب والدوافع التي تؤدي بالزوجة إلى خيانة زوجها في المجتمع الجزائري، وتكونت العينة من 8 زوجات قاموا بخيانة أزواجهم في ولاية عين الدفلى، وتم استخدام دراسة الحالة من خلال القيام بمقابلات مع عينة من النساء قمن بخيانة أزواجهن بغرض جمع البيانات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف الظاهرة وتحليلها، وتوصلت النتائج إلى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً كبيراً في خيانة الزوجة لزوجها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن المستوى التعليمي يؤثر في الخيانة الزوجية إذ أن الزوجات اللواتي لديهن مستوى تعليمي متدني لا يدركون عواقب الخيانة الزوجية.

وقام كلاً من جردات وسلامة (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط التواصل الزوجي لدى عينة من الزوجات في محافظة الزرقاء بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من (20) زوجة من الزوجات اللواتي يراجعن مركز التنمية المجتمعية التابع لمخيم الزرقاء-وكالة الغوث، وتم استخدام نسخة مكيّفة لمقياس الإتصال الزوجي المستمد من مقياس تقييم العلاقات، وكان اختيار العينة بطريقة عشوائية في المجموعتين التجريبية والضابطة، وتلقت المجموعة التجريبية برنامجاً إرشادياً مستنداً إلى نموذج فرجينيا ساتير، بينما لم تتلق المجموعة الضابطة أي معالجة، وأظهرت النتائج أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية كانت أعلى بشكلٍ دالٍ إحصائياً في القياس البعدي وفي قياس المتابعة على أبعاد مقياس الاتصال الإيجابي (إيصال الرسائل بوضوح، والحب، والاتصال المتعاطف)، وأدنى بشكلٍ دالٍ إحصائياً على أبعاد مقياس الاتصال السلبي (النقد، الدفاعية/الازدراء، ورفض التعاون، والإجهاد في إدارة الصراع)، مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وأجرى جونز (Jones, 2016) دراسة في جامعة ولاية يوتا في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت لفهم الدور الذي يلعبه التواصل الجنسي داخل العلاقات الزوجية، وقد تكونت العينة من (142) زوجاً أغلبهم كان من القوقاز نسبة (90.3%)، وتم استخدام مقياس عبر الانترنت لجمع

البيانات مكون من عدة متغيرات تقيس الرضا عن العلاقة والرضا الجنسي وعملية الاتصال والاتصال الجنسي من خلال استخدام منهج تحليل المسارات، وتم ملاحظة طرق التأثير المهمة التي تتطوي على أنواع مختلفة من التواصل الجنسي داخل العلاقة الزوجية، وكشفت النتائج أن الأزواج الذين ناقشوا الجنس من المرجح أن يكونوا أكثر رضاً عن العلاقة العاطفية والجنسية.

وأجرى جينيروس (Generous, 2016) دراسة في ولاية أريزونا في الولايات المتحدة الأمريكية لتحليل العلاقات البينشخصية فيما يتعلق بالتواصل الجنسي في العلاقات الرومانسية من خلال العمل في إطار نظري قائم على العلاقات الأسرية (أنماط الاتصال العائلية) (FCPs)، وتم استخدام منهج تحليل المسارات، وتكونت العينة من (432) زوجاً مقسماً إلى (216) زوج و(216) زوجة، وتم استخدام مقياس الالكتروني لجمع البيانات، وأظهرت بعض النتائج أن أفراد الأسر الذين يميلون إلى التفاعل والتواصل فيما بينهم يخبرون مستويات أعلى من التواصل الجنسي في علاقاتهم الرومانسية، في المقابل يكون التواصل الجنسي أقل لدى الأسر التي لا تتواصل وتتفاعل مع بعضها البعض (المحادثة منخفضة، وانسجام منخفض)، علاوة على ذلك ارتبطت أنماط الاتصال الأسرية بمفهوم الذات العام والجنسي (اي تقدير الذات العامة، القلق الاجتماعي العام، واحترام الذات الجنسية، والقلق الجنسي) والتي كانت بدورها مرتبطة بالاتصال الجنسي.

وتناولت دراسة العبيدي (2015) الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد، حيث بلغت العينة (150) طالباً وطالبة من المتزوجون مقسمة إلى (75) طالباً و (75) طالبة بطريقة عشوائية، وكان مجتمع البحث مكون من مجمع الجادرية الذي يضم كلاً من (كلية التربية، وكلية العلوم للبنات، وكلية التربية الرياضية، والهندسة، والعلوم، وكلية العلوم السياسية، وهندسة الخورزمي)، وتم بناء مقياس الطلاق العاطفي من قبل الباحثة، واستخدمت اختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ هدف البحث إلى فحص الطلاق العاطفي لدى طلبة الجامعة المتزوجين فضلاً عن فحص الفروق في الطلاق العاطفي وفق متغير الجنس (ذكور- أناث) وكذلك وفق متغير مدّة الزواج والحالة الإقتصادية والفارق العمري بين الزوجين. وكشفت النتائج أن طلبة الجامعة المتزوجين لديهم مستوى مرتفع من الطلاق العاطفي، كما أظهرت النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي وفق متغير مدّة الزواج ولصالح (أقل من خمسة سنوات) والحالة

الإقتصادية لصالح الحالة الإقتصادية (الريئة) والفرار العمرى ولصالح الفارق العمرى (أكثر من خمسة سنوات) بينما لم تظهر الدراسة وجود فروق فى الطلاق العاطفى وفقاً لمتغير الجنس.

وقامت بلعباس (2015) بدراسة هدفت إلى دراسة مدى تأثير أنماط الاتصال السائدة فى الأسر الجزائرية على جودة الحياة الزوجية، وتكونت عينة البحث من (300) زوجاً مقسمة إلى (171) زوجة و(129) زوج من مستغانم، وهران، غليزان، معسكر، وتلمسان فى الجزائر، وتم استخدام المنهج الإرتباطى فى الدراسة، وكانت أداة الدراسة مكونة من مقياس أنماط الاتصال ومقياس جودة الحياة وكذلك تم إجراء دراسة عيادية لثلاثة أزواج (المقابلة العيادية)، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة بين أنماط الاتصال وجودة الحياة الزوجية، حيث توجد علاقة إرتباطية سالبة بين نمط الاتصال الديكتاتورى وجودة الحياة، وكذلك توجد علاقة إرتباطية سالبة بين نمط عدم الاستماع وجودة الحياة الزوجية، بينما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية، وهذه العلاقة لا تختلف باختلاف الجنس، ومدة الزواج، ونوع السكن.

وقام نزال (2015) بدراسة الطلاق العاطفى لدى شرائح اجتماعية مختلفة فى المجتمع العراقى، حيث بلغت العينة (200) زوج وزوجة مقسمين إلى (100) زوج و(100) زوجة بطريقة عشوائية، وتم استخدام مقياس الطلاق العاطفى وتم تحليل البيانات من خلال الاختبار التائى لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، وهدف البحث إلى تعرف على مستوى الطلاق العاطفى لدى شرائح اجتماعية مختلفة فى المجتمع العراقى وذلك وفق متغير الجنس (ذكر-أنثى)، العمل (موظفين-وحرفين-ربة منزل)، عدد أفراد الأسرة (أقل من ثلاثة أفراد-أربعة فأكثر)، وأظهرت النتائج أن الطلاق العاطفى كان أكثر لدى الموظفين منه لدى الحرفين وربات البيوت (نجار، حداد، سائق، بائع متجول) كما أن هذه النسبة ترتفع فى الأسر التى يزيد عدد أفرادها عن (4) فأكثر.

كما قام جبّار (2012) بإجراء دراسة تتعلق بالطلاق العاطفى وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين فى دوائر الدولة فى محافظة القادسية فى العراق، حيث بلغت العينة (300) موظف وموظفة متزوجين مقسمة إلى (150) موظف و(150) موظفة، وتم اختيارها بالطريقة

الطبقيّة العشوائية، وبلغ مجتمع الدراسة (8729) موظفاً وموظفة، وهدفت الدراسة إلى قياس مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة القادسية، فضلاً عن فحص فروق الطلاق العاطفي وفق متغير الجنس (ذكر-أنثى)، كما استهدف البحث قياس مستوى أساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين، والفروق الإحصائية لأساليب الحياة وفق متغير الجنس، وأيضاً استهدف البحث الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي وأساليب الحياة، وتم بناء مقياس الطلاق العاطفي استناداً إلى نظرية الطلاق العاطفي لستيفن، وأظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي وفق متغير الجنس لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في أساليب الحياة تبعاً للجنس وهي (الأسلوب المسيطر لصالح الذكور)، و(الأسلوب المتجنب لصالح الإناث)، و(المتعاون لصالح الإناث) و(الاعتمادية غير دال لكلا الجنسين)، وإيضاً أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين متغيري الطلاق العاطفي وأساليب الحياة بين كل من (الأسلوب المتجنب، الاعتمادية، المتعاون والطلاق العاطفي)، فيما كانت العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي وأسلوب الحياة المسيطر ضعيفة وغير دالة إحصائياً.

كما قام هادي (2012) بدراسة أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات، حيث بلغت العينة (120) زوج وزوجة مقسمة إلى (60) زوج و(60) زوجة، وتكون مجتمع الدراسة من الموظفين المتزوجين من مدينة بغداد من كلا الجنسين، وقامت الباحثة بتبني مقياس الطلاق العاطفي مكون من (39) فقرة إذ هدفت الدراسة إلى فحص أسباب الطلاق العاطفي وفق متغير الجنس (ذكر-أنثى) ومتغير مدّة الزواج، وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكشفت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الطلاق العاطفي تبعاً للجنس ما عدا مجال (الحب) لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الطلاق العاطفي (الحالة الاقتصادية) ومدّة الزواج، وإيضاً لا توجد فروق بين أسباب الطلاق العاطفي (المجال المهني والنفسي والجنسي والحب والحالة الاجتماعية) تبعاً لمدة الزواج.

وأجرى كلاً من بوث وفرسيبي (Booth&Frisby, 2012) دراسة هدفت لفحص سلوكيات المغازلة ودوافعها وأثرها في الحفاظ على العلاقة والالتزام والرضا عن العلاقة، وتكونت العينة من (164) زوج، وأكدت العينة أن سلوكيات المغازلة ودوافعها الرغبة بممارسة جنسية، والرغبة في تكوين عالم خاص مع الشريك، وأظهرت النتائج أن النساء تمارس سلوكيات الالتزام (الحفاظ على العلاقة) ومغازلة مباشرة أكثر من الرجال، وكانت الثقة مؤشر إيجابي على رضا الطرفين والتزامهم بالعلاقة، وإيضاً أظهرت الدراسة أن إدارة الصراعات بين الزوجين كان لها مؤشر سلبي في الالتزام، والخلاصة أن المغازلة تعمل كنظير للحوار بين الأزواج.

قام هادي (2010) بإجراء دراسة هدفت للتعرف إلى الطلاق العاطفي وفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد فضلاً عن معرفة الفروق في الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس والحالة الإقتصادية ومدة الزواج، ومعرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي وفاعلية الذات لدى الأسر، وتكونت العينة من (300) زوج وزوجة مقسمة (150) زوج و(150) زوجة وتم اختيار العينة بطريقة مقصودة، وقامت الباحثة ببناء مقياس للطلاق العاطفي تبعاً لنظرية التبادل الاجتماعي وقد تناولت الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي والمراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي، وأظهرت النتائج وجود مستوى عالي من طلاق عاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد، فضلاً عن وجود طلاق عاطفي لدى الجنسين بنفس الدرجة، ووجود علاقة عكسية بين الطلاق العاطفي والمستوى الاقتصادي، وارتفاع الطلاق العاطفي لدى الأسر في مدة الزواج من (5-14) سنة و (15-24) سنة أما مدة الزواج من (25-34) سنة فينخفض لديهم الطلاق العاطفي.

وأجرى ناصر (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي لتحسين متغيرات منها: التواصل الوجداني، والتواصل غير اللفظي لدى الزوجين، وتأثير تحسين هذه المتغيرات على التوافق الزوجي والتوافق النفسي للأبناء، تمت الدراسة على عينة تجريبية وضابطة بلغت كل منها (20) زوجاً، باستخدام مقياس التواصل الوجداني ومقياس التواصل غير اللفظي لدى التجريبية، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في القياس البعدي بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التواصل الوجداني والتوافق الزوجي، وفروق طفيفة ليست دالة على مقياس التواصل غير اللفظي في اتجاه المجموعة التجريبية، وتحسنت

درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي تحسناً ذا دلالة احصائية في المتغيرات السابقة جميعها، ومنها التواصل غير اللفظي، والتواصل الوجداني، والتوافق الزوجي، وتوصلت النتائج إلى أن تحسن التواصل غير اللفظي والتواصل الوجداني بين الزوجين يترافق مع تحسن توافقهما ورضاهم الزوجي.

وقام شاكيلفورد (Shackelford, 2008) بدراسة في جامعة تكساس في أوستن هدفت لفحص التنبؤات المحتملة لحدوث الخيانة من خلال سمات الشخصية والرضا الزوجي، وتكونت عينة الدراسة (214) زوجاً (107) زوج و (107) زوجة كانت مدّة الزواج لهم لا تزيد عن سنة واحدة، وتم استخدام أكثر من أداة للتقييم حيث تم استخدام مقياس العوامل الخمس للشخصية ومقابلات شخصية للأزواج واستبيان خاص بالسيرة الذاتية لكل زوج، وتوصلت الدراسة إلى أن سمات الشخصية والرضا الزوجي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقابلية للخيانة وأهمها عدم الرضا الجنسي والشكاوي والنزاعات خاصة الشكاوي المتعلقة بالغيرة الزوجية.

أجرى كل من بريمهال ووامبلير وكيমبال (Brimhall, Wampler & Kimball, 2008) دراسة اتبعت المنهج النوعي على عينة من 8 أزواج سبق لهم أن تزوجوا وانفصلوا ومن ثم تزوجوا للمرة الثانية كنتيجة للطلاق السابق، وقد أظهرت الدراسة أن الخيانة الزوجية المترتبة عليها فقدان الثقة من المحتمل أن تؤدي إلى البرود العاطفي بين الزوجين، وأظهرت أيضاً الدراسة أن فقدان الثقة كان له أثر في الطلاق لدى أفراد العينة، ووجدت الدراسة أن حوالي 37% من أفراد العينة الذين تعرضوا للخيانة في زواجهم الأول ظنوا أن الطلاق مرحلة صعبة، في حين أن 37% من أفراد العينة شعروا بالراحة النفسية بعد مرحلة الطلاق، وتوضح النتائج أن التجارب السابقة لأفراد العينة المتعلقة بالخيانة الزوجية تؤثر على الحالة العاطفية والنفسية وعلاقتهم الحالية حيث يبقى لدى الأزواج شعور بإحتمالية حدوث الخيانة في العلاقة للمرة الثانية.

وأجرت الشرمان (2007) دراسة هدفت للكشف عن التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزوجي ومن وجهة نظر موظفي وموظفات جامعة اليرموك في الاردن واختلاف ذلك باختلاف متغيرات: (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، ومدة الزواج)، وتكون مجتمع الدراسة من

(1488) موظفاً وموظفة من جامعة اليرموك، وكانت عينة الدراسة (364) زوجاً، وتم بناء مقياس التواصل الزوجي بالإضافة إلى بناء مقياس التوافق الزوجي، وقد تم التحقق من صدق الأداتين وثباتهما، وقد تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل الانحدار الخطي المتدرج، وتوصلت النتائج إلى أن مجال التواصل اللفظي الفعال فسر أكبر قدر من التباين في مجالات التوافق الزوجي بالنسبة لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) إذ أن الجنس أثر بشكل كبير على التواصل اللفظي الفعال لصالح الإناث.

وأجرى مكيو (McCue, 2006) دراسة في جامعة وايومنغ في الولايات المتحدة الأمريكية كان الغرض منها هو التحقق من كيفية ارتباط الجوانب الخمس في العلاقة الحميمية (العاطفي، الاجتماعي، الجنسي، الفكري، والترفيهي) والثقة بالرضا الزوجي فضلاً عن الفروقات في هذه المتغيرات وكيفية اختلافهم بين الأزواج والزوجات، من خلال استبيان PAIR (التقييم الشخصي للعلاقات الحميمية في العلاقات) الذي يقيس المتغيرات المستقلة المتمثلة بالعلاقة الحميمية والثقة، وسعت الدراسة إلى الكشف عن كيفية ارتباط المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع (الرضا الزوجي)، وتكونت العينة من (50) زوجاً، وتم استخدام المنهج الارتباطي وتحليل البيانات عن طريق تحليل الارتباطات واختبارات t والانحدار التدريجي، ووجدت الدراسة أن هناك اختلاف في طريقة الأزواج والزوجات في فهم الرضا الزوجي إذ أن النساء في العلاقة الحميمية تبحث بشكل دائم عن المثالية والخوض في الجوانب الخمسة للعلاقة الحميمية (العاطفي، الاجتماعي، الجنسي، الفكري، والترفيهي) من أجل الوصول للرضا الزوجي بينما الرجال يكتفون بما اعتادوا عليه في بعض الجوانب الخمس في العلاقة الحميمية وهذا يشعرهم بالرضا الزوجي.

وأجرى ساكاياما (Sakayama, 2003) دراسة في جامعة وايومنغ في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى معرفة تأثير المتغيرات المستقلة والتي شملت الثقة والعشرة بين الأزواج والتفاهم وإدارة النزاع والعدالة المتصورة للمهام المنزلية وعلاقتها بالرضا الزوجي لكلا الزوجين، وقد تكونت العينة من (69) زوجاً، وتم استخدام مقياس يتكون من متغيرات الدراسة (الرضا الزوجي، والثقة، والعشرة بين الأزواج، والتفاهم، وإدارة النزاع، والعدالة لمهام المنزلية)، وتم استخدام المنهج الارتباطي، وأظهرت النتائج أن للثقة تأثير أقوى على الرضا الزوجي يليه العشرة بين الأزواج كما

أظهرت النتائج أن العشرة والثقة والعدالة المتصورة للمهام المنزلية كان لها تأثير كبير أيضاً على الرضا الزوجي.

كما قام كل من ريل إيميد وتوماس وويلي (Riehl-Emede, Thomas, & Willi, 2003) بدراسة هدفت إلى معرفة أهمية الحب في الزواج، وتكونت العينة من (204) من المتزوجين، وقامت الدراسة بالبحث عن الموضوعات التي تتعلق بالترابط بين الزوجين، وأشارت النتائج أن الحب هو أهم عامل في نوعية واستقرار الزواج، وأظهرت هذه النتائج بوضوح الدور الحيوي للحب في الزواج على المدى الطويل، وبشكل أكثر تحديداً على أهمية وجود روابط قوية من الحب في العلاقة الزوجية.

التعقيب على الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من مجموعة دراسات سابقة تناولت الخيانة الزوجية كدراسات (إزرار ولعكايشي، 2017؛ شاكيلفورد، 2008؛ بريمهال وآخرون، 2008)، إذ في ضوء ذلك قامت الباحثة بالإطلاع على أسباب الخيانة الزوجية ودوافعها والعوامل المؤثرة فيها، وأشارت نتائج هذه الدراسات أن المستوى التعليمي يؤثر في احتمال وقوع الخيانة الزوجية لصالح الأقل تعليماً كدراسة إزرار ولعكايشي (2017)، وبحسب هذه الدراسات فإن فتور الحب وضعف الإتصال الجنسي وفقدان الثقة يؤدي إلى وقوع الخيانة الزوجية والعكس صحيح، وهذا ما أوجدته دراستا شاكيلفورد (Shackelford, 2008) ودراسة بريمهال وآخرون (Brimhall .et.al., 2008) ومن الجدير ذكره أن كثير من هذه الدراسات اتبعت المنهج النوعي وهذا يقلل فرص التعميم وعليه استفادت الدراسة الحالية بأن استخدمت المنهج الإرتباطي على عينة كبيرة نسبياً كي تكون النتائج أكثر قابلية للتعميم، كما استفادت الدراسة الحالية من مخرجات هذه الدراسات بتحديد مسارات النموذج النظري المقترح والذي ربط بين فتور الحب وضعف الإتصال الجنسي والثقة الزوجية بالخيانة الزوجية وبالتالي هذا سيؤدي منطقياً إلى احتمال وقوع الطلاق العاطفي.

واستفادت الدراسة الحالية من مجموعة دراسات تناولت التواصل الزوجي كدراسات (جردات وسلامة، 2016؛ بلعباس، 2015؛ ناصر، 2009؛ الشرمان، 2007) وعليه قامت الباحثة بالإطلاع على أثر الاتصال الزوجي على العلاقة الزوجية ورضا الزوجين، وأشارت نتائج هذه الدراسات أن الإتصال الإيجابي (إيصال الرسائل بوضوح، والحب، والإتصال المتعاطف) يؤثر بشكل إيجابي على العلاقة الزوجية كدراسة جردات وسلامة (2016)، وأن أنماط الإتصال السلبي مثل (عدم الإستماع، والنمط الديكتاتوري) أثر بشكل سلبي على جودة الحياة الزوجية على عكس نمط الإتصال الإيجابي الذي أثر بشكل إيجابي على جودة الحياة كدراسة بلعباس (2015)، وأوضحت نتائج دراسة ناصر (2009) أن تحسن التواصل غير اللفظي والتواصل الوجداني بين الزوجين يتوافق مع تحسن توافقهما ورضاهم الزوجي، وبحسب هذه الدراسات فإن فتور الحب والصمت الزوجي وإنخفاض التواصل الجنسي يؤدي إلى ضعف التواصل الزوجي والعكس صحيح بناءً على فهم تلك الدراسات، ومن الجدير ذكره أن بعض الدراسات اتبعت المنهج التجريبي وهذا يقلل فرص التعميم وعليه استفادت الدراسة الحالية بأن استخدمت المنهج الارتباطي لعينة كبيرة نسبياً كي تكون النتائج أكثر قابلية للتعميم، كما استفادت الدراسة الحالية من مخرجات هذه الدراسات بتحديد مسارات النموذج النظري المقترح والذي ربط بين فتور الحب وانخفاض التواصل الجنسي بالتواصل الزوجي (المعبر عنه بدلالة الصمت الزوجي) وبالتالي هذا سيؤدي منطقياً إلى احتمال وقوع الطلاق العاطفي.

واستفادت الدراسة الحالية من مجموعة دراسات سابقة تناولت التواصل الجنسي كدراسات (جونز، 2016؛ جينيروس، 2016؛ مكيو، 2006) إذ في ضوء ذلك تعرّفت الباحثة إلى الدور الذي يلعبه التواصل الجنسي في العلاقة الزوجية وحمائتها وفي الرضا الزوجي (على صعيد عاطفي واجتماعي وفكري)، وأشارت نتائج هذه الدراسات أن الأزواج الذين ناقشوا الجنس من المرجح أن يكونوا أكثر رضاً عن العلاقة العاطفية والجنسية كدراسة جونز (2016) وبحسب هذه الدراسات فإن التفاعل والتواصل بين الزوجين يزيد من التواصل الجنسي في المقابل يكون التواصل الجنسي أقل لدى الأزواج الذين لا يتواصلون مع بعضهم البعض، وبالتالي قد يؤدي الصمت الزوجي وفتور الحب إلى إنخفاض التواصل الجنسي ويؤثر على الرضا الزوجي والعكس صحيح

وهذا ما أوجده دراستا جينيروس (Generous, 2016) و مكيو (McCue, 2006)، ومن الجدير ذكره أن كثير من هذه الدراسات اتبعت المنهج الارتباطي القائم على تحليل المسارات وهذا يدعم الدراسة الحالية من حيث مخرجات الدراسات بتحديد مسارات النموذج النظري المقترح والذي ربط بين فتور الحب والصمت الزوجي بإنخفاض التواصل الجنسي وبالتالي هذا سيؤدي منطقياً إلى احتمال وقوع الطلاق العاطفي.

واستفادت الدراسة الحالية من مجموعة دراسات سابقة تناولت الطلاق العاطفي كدراسات (العبيدي، 2015؛ نزال، 2015؛ جبّار، 2012؛ هادي، 2012؛ هادي، 2010؛ كنيك وكالدول، 1995) وعليه قامت الباحثة بالإطلاع على أسباب الطلاق العاطفي وعلاقته بمجموعة متغيرات منها (الجنس، ومدة الزواج، والحالة الإقتصادية، والفارق العمري، وعدد الأبناء، والحالة العملية)، وأشارت نتائج هذه الدراسات أن مدة الزواج والحالة الإقتصادية والفارق العمري تؤثر على الطلاق العاطفي كدراستا العبيدي (2015) وهادي (2010)، بينما كان هناك أثر لدى متغير عدد الأبناء والحالة العملية كدراسة نزال (2015)، وبسبب هذه الدراسات فإن الصمت الزوجي وفتور الحب يؤدي إلى وقوع الطلاق العاطفي وهذا ما أوجده دراسات جبّار (2012) وهادي (2012)، ومن الجدير ذكره أن هذه الدراسات تبعت المنهج الارتباطي وهذا يدعم الدراسة الحالية كونها استخدمت المنهج الارتباطي، كما استفادت الدراسة الحالية من مخرجات هذه الدراسة بتحديد مسارات النموذج النظري المقترح والذي ربط بين الصمت الزوجي وفتور الحب بالطلاق العاطفي.

واستفادت أيضاً الدراسة الحالية من مجموعة دراسات سابقة تناولت الثقة الزوجية كدراسات (بوث وفرسيبي، 2012؛ ساكاياما، 2003؛ بريمهال وآخرون، 2008)، وبناءً على الدراسات التالية قامت الباحثة بالإطلاع على أهمية وجود الثقة بالعلاقة الزوجية وحمايتها من الوقوع في الخيانة الزوجية أو إنخفاض الرضا، وأشارت نتائج هذه الدراسات أن وجود الثقة يؤدي إلى التواصل الجنسي والرضا عنها كدراسة بوث وفرسيبي (Booth&Frisby, 2012)، وبحسب دراسة بريمهال وآخرون (Brimhall .et.al., 2008) فإن الخيانة الزوجية تؤدي إلى فقدان الثقة والعكس صحيح، وأن للثقة تأثير قوي على الرضا الزوجي كدراسة ساكاياما (Sakayama, 2003)، ومن الجدير ذكره أن بعض هذه الدراسات أتبع المنهج الارتباطي وهذا يدعم الدراسة

الحالية كونها اتبعت المنهج الارتباطي، كما واستفادت الدراسة الحالية من مخرجات هذه الدراسات بتحديد مسارات النموذج النظري المقترح والذي ربط بين الخيانة الزوجية وإنخفاض التواصل الجنسي وبالثقة الزوجية، وبالتالي هذا سيؤدي منطقياً إلى احتمال وقوع الطلاق العاطفي.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشمل هذا الفصل عرضاً للمنهجية التي اتبعتها هذه الدراسة، والتي تتضمن مجتمع الدراسة وعيّناتها، ووصفاً لأدواتها وإجراءاتها التي تمّ وفقها تطبيق هذه الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة واللائمة لتحليل البيانات.

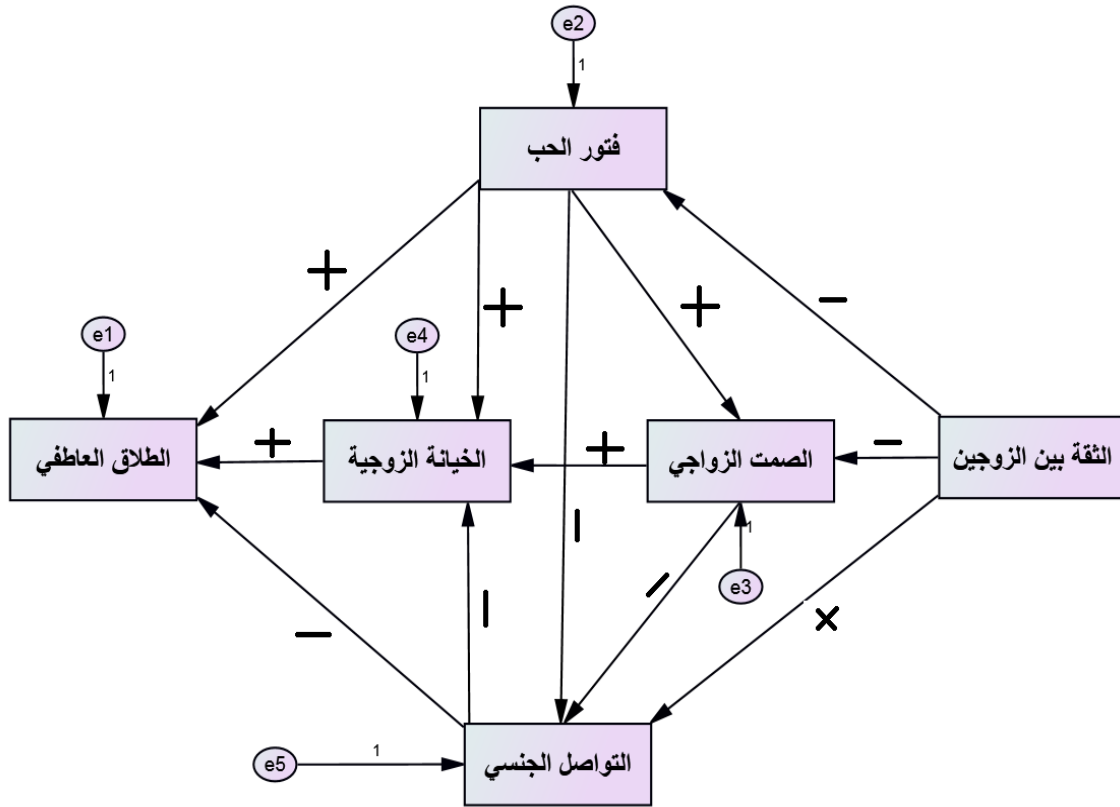
منهجية الدراسة

إن هذه الدراسة تتبع من المنهج الارتباطي القائم على تحليل المسارات، إذ سيتم اختبار مجموعة من المتغيرات الزوجية على الطلاق العاطفي، وسيتم اختبار الدلالة الإحصائية للمسارات من خلال تقنية نمذجة المعادلات السببية أو الهيكلية (Structural Equation Modeling).

إن هذه التقنية ستختبر وتفحص العلاقات السببية والإرتباطية في النموذج النظري المقترح، وبحسب (Kline, 2005) أن هذه التقنية تتيح إجراء التحليل العاملي التوكيدي والإستكشافي ومدى مطابقة النموذج النظري للبيانات التي تم جمعها، ومن الجدير ذكره أن النموذج النظري يستند إلى الأدب النظري والدراسات السابقة والأدلة الإمبريقية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة المقرر إجراءها، وفي ضوء ذلك تحددت المسارات والعلاقات الإرتباطية، وعليه فإن هذه التقنية تفحص مدى دعم البيانات للنموذج النظري المقترح.

وفيما يلي إيضاح خطوات تحليل نمذجة العلاقات البنائية، ويتكون التحليل من مجموعة خطوات هي (Khalili, 2013):

أ. **تحديد النموذج النظري وبناءه:** تشير هذه الخطوة الى وجوب تعيين النموذج أو النماذج النظرية المقترحة بشكل مسبق بحيث يتم تحديد طبيعة واتجاهات العلاقات أو المسارات المفترضة للنموذج أو النماذج المقترحة، وعليه اقترحت الباحثة النموذج النظري أدناه إستناداً الى مخرجات الدراسات السابقة والأدب النظري، وستقوم باختبار صلاحيته، والشكل أدناه يوضح النموذج النظري المقترح:



والنموذج النظري المقترح يفترض المسارات الآتية، والتي سيتم اختبارها باستخدام تقنية (AMOS 20).

1. هناك مسار سالب من الثقة بين الزوجين الى كل من فتور الحب والصمت الزوجي، أي كلما زادت الثقة بين الزوجين قل فتور الحب.
2. هناك مسار موجب من الثقة بين الزوجين الى التواصل الجنسي، أي كلما زادت الثقة بين الزوجين زاد التواصل الجنسي.
3. هناك مسار سالب من الثقة بين الزوجين الى الصمت الزوجي، أي كلما زادت الثقة بين الزوجين قل الصمت الزوجي.
4. هناك مسار موجب من فتور الحب الى الصمت الزوجي، أي كلما زاد فتور الحب زاد الصمت الزوجي.

5. هناك مسار سالب من فتور الحب الى التواصل الجنسي، أي كلما زاد فتور الحب قل التواصل الجنسي.

6. هناك مسار سالب من الصمت الزوجي الى التواصل الجنسي، أي كلما زاد الصمت الزوجي قل التواصل الجنسي.

7. هناك مسار موجب من فتور الحب الى الخيانة الزوجية، أي كلما زاد فتور الحب زادت الخيانة الزوجية.

8. هناك مسار موجب من الصمت الزوجي الى الخيانة الزوجية، أي كلما زاد الصمت الزوجي زادت الخيانة الزوجية.

9. هناك مسار سالب من التواصل الجنسي الى الخيانة الزوجية، أي كلما زاد التواصل الجنسي قلت الخيانة الزوجية.

10. هناك مسار موجب من فتور الحب الى الطلاق العاطفي، أي كلما زاد فتور الحب زاد الطلاق العاطفي.

11. هناك مسار موجب من الخيانة الزوجية الى الطلاق العاطفي، أي كلما زادت الخيانة الزوجية زاد الطلاق العاطفي.

12. هناك مسار سالب من التواصل الجنسي الى الطلاق العاطفي، أي كلما زاد التواصل الجنسي قل الطلاق العاطفي.

13. تعتبر متغيرات فتور الحب والصمت الزوجي والتواصل الجنسي والخيانة الزوجية متغيرات وسيطة للمتغير المستقل الثقة بين الزوجين والمتغير التابع الطلاق العاطفي.

ب. تعريف النموذج النظري: تشير هذه الخطوة الى فحص إذا ما كان بالإمكان اشتقاق تقديرات فريدة للنموذج النظري المقترح، وهذا يعني أن اشتقاق نموذج نظري فريد البناء يتطلب أن يكون عدد المعالم المراد تقديرها أكثر من عدد المعالم الموجودة فعلاً في النموذج النظري المقترح

والتي تم تحديدها بشكل مسبق في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة (Kline, 2005) أي هناك نوعان من المعالم يمكن تقديرها؛ معالم نظرية وهي أقصى عدد من المعالم التي يمكن أن يحتويها أي نموذج وبغض النظر عن صحة أو منطقية هذه المعالم وهذه المعالم هي جميع المسارات والعلاقات المحتمل وجودها في النموذج النظري المقترح، وذلك في مقابل معالم محددة قصدياً من قبل الباحث وتشير إلى عدد المعالم الملاحظة أو المفترض وجودها وتقديرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وهي عادةً أقل من المعالم النظرية، والمعالم الملاحظة حددها الباحث بشكل عمدي وهي التي تحدد هوية أو شكل النموذج النظرية وطبيعة العلاقات بين متغيراته بشكل فريد، وبشكل عام فإن المعالم النظرية والمراد تقديرها في أي نموذج نظري تتكون من جميع المتغيرات الخارجية (المستقلة) وتباينات الخطأ (e) والمسارات المباشرة والعلاقات الارتباطية، أما عدد المعالم الملاحظة فيمكن حسابها من خلال استخدام المعادلة $(p(p+1)/2)$ ، إذ يشير الرمز (p) إلى عدد المتغيرات الموجودة في النموذج، وبحساب الفرق بين عدد المعالم الملاحظة وعدد المعالم النظرية يتم حساب درجات الحرية للنموذج، فإذا كان الفرق صفراً فهذا يشير إلى أن عدد المعالم النظرية يساوي عدد المعالم الملاحظة وفي هذه الحالة لا يمكن التوصل إلى نموذج فريد البناء، وعليه يجب أن يكون الفرق أكبر من الصفر كي يتم الخروج بنموذج فريد البناء وفي هذه الحالة يمكن تفحص الفرضيات الخاصة بالنموذج والتأكد من مدى مطابقة البيانات في الواقع الفعلي مع النموذج المقترح (Kline, 2005)، وفي الدراسة الحالية وبحسب الجدول الوارد أدناه يمكن ملاحظة أن النموذج النظري المقترح فيه درجات الحرية أكبر من الصفر وتساوي (3)، وعليه يمكن إجراء التحليل الإحصائي وفحص مدى مطابقة البيانات لهذا النموذج.

جدول (1): عدد درجات الحرية للنموذج النظري المقترح

درجات الحرية	$p(p+1)/2$	عدد المعالم النظرية التي يمكن تقديرها	عدد المتغيرات الملاحظة أو عدد المعالم الملاحظة
3	21	21	18

ت. **تقدير النموذج:** تسعى هذه الخطوة الى تقدير القيم الإحصائية لمعالم النموذج وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار تعريف النموذج وأنواع المتغيرات (متصلة أو منفصلة أو تصنيفية) ومدى اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي، فهذه الاعتبارات تحدد طريقة تقدير معالم النموذج، وتشير عملية تقدير النموذج الى الخروج بأفضل القيم الإحصائية أو التقديرات الكمية لمعالم النموذج بعد الأخذ بعين الاعتبار جميع العلاقات والمسارات المحددة سلفاً من قبل الباحث، وذلك بغرض فحص مدى مطابقة البيانات للنموذج النظري المقترح (Kline, 2005).

ث. **تقييم النموذج:** يتم تقييم النموذج بعد عملية تقدير معالمه الإحصائية، وتشير عملية تقييم النموذج الى فحص مدى مطابقة البيانات للنموذج وقيم المعاملات الإحصائية التي تم حسابها ومدى معنويتها أو دلالتها الإحصائية ومقدار الأخطاء المعيارية للمعالم، وهناك العديد من الطرق لتقييم النموذج من أكثر شهرةً وشيوعاً قيمة اختبار مربع كاي رغم تأثر قيمته بحجم العينة فيمكن الإستعاضة عن ذلك بقسمة قيمة اختبار مربع كاي على حجم العينة، وهناك بعض طرق التقييم تناسب النماذج التي تتبع بياناتها التوزيع الطبيعي في مقابل طرق أخرى تناسب النماذج التي لا تتبع بياناتها التوزيع الطبيعي، ويشير المهتمون في مجال نمذجة العلاقات البنائية الى ضرورة استخدام أكثر من طريقة واحدة لتقييم صلاحية النموذج المقترح، والجدول التالي يوضح مؤشرات المطابقة المستخدمة لتقييم النماذج البنائية مع تبيان حدود قيمها والتي تساعد في اتخاذ القرارات عند تقييم النماذج (Kline, 2005).

الجدول (2): مؤشرات المطابقة والقيم الموصى بها لقبول النموذج النظري (Kline, 2005).

مؤشرات المطابقة	القيم الموصى بها
CMIN	ليست دالة إحصائياً
CMIN /df	≤ 3
CFI	$\geq .90$
GFI	$\geq .90$
NFI	$\geq .90$
IFI	$\geq .90$
TLI	$\geq .90$
RMSEA	$\leq .07$

ج. إعادة تحديد النموذج: غالباً ما تحتاج النماذج النظرية المقترحة الى إعادة هيكلة أو تعديل في بنيتها الهيكلية وذلك للوصول الى أفضل مطابقة للبيانات، وعليه يمكن إجراء هذه التعديلات باستخدام مقترحات (Modification indices) المتاحة في برمجية AMOS، وعند إجراء اي نوع من التعديل سواء بحذف مسار أو إضافة مسار يجب أن يستند ذلك الى مبررات منطقية وأدلة أمبريقية خاصة في حالة إضافة مسار جديد (Kline, 2005).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المتزوجات والمتزوجين الفلسطينيين في الضفة الغربية سواء كان لهم أبناء أو لا ولم يسبق لهم الوقوع في الطلاق ولم يسبق لهم الزواج قبل الزواج الحالي.

عينة الدراسة

بلغ حجم العينة 135 فرداً لأن هذا الحجم مناسب في الدراسات من نوع نمذجة العلاقات الهيكلية وأشار كل من (Kline, 2005; Little, 2013; Wang & Wang, 2012) أن حجم العينة التي تتراوح بين 100-150 فرداً تعتبر كافية لنمذجة العلاقات البنائية، وكانت العينة متيسرة من مختلف محافظات الضفة الغربية، والجدول (3) يبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها الديمغرافية:

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة بحسب متغير الدراسة المستقلة.

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	44	32.6
	انثى	91	67.4
	المجموع	135	100
العمر	18-25	18	13.3
	26-33	42	31.1
	34-42	39	28.9
	43-50	15	11.1
	51-58	8	5.9

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
	غير محدد	13	9.6
	المجموع	122	100
مكان السكن	قرية	51	37.8
	مدينة	54	40
	مخيم	30	22.2
	المجموع	135	100
المؤهل العلمي	أقل من ثانوية عامة	13	9.6
	ثانوية عامة	17	12.8
	دبلوم وبكالوريوس	81	60
	دراسات عليا	21	15.6
	غير محدد	2	1.5
	المجموع	135	100
الدخل الشهري	أقل من 2000	19	14.1
	2000-4000	75	55.6
	4001-6000	27	20
	أكثر من 6000	5	3.7
	غير محدد	9	6.7
	المجموع	135	100
مدة الزواج	من شهر - سنة	11	8.0
	2-10	68	50.4
	11-19	25	18.5
	20-28	22	16.3
	29-37	9	6.7
	المجموع	135	100
هل يوجد قرابة بين الزوجين؟	نعم	36	73.3
	لا	99	26.7
	المجموع	135	100
هل كان زواجكما زواجاً تقليدياً؟	نعم	81	60
	لا	54	40
	المجموع	135	100

أداة الدراسة

قامت الباحثة ببناء أداة لجمع البيانات وذلك بعد إطلاعها على التراث النفسي ذي الصلة والدراسات السابقة، وسعت هذه الأداة لقياس المتغيرات الآتية:

1. الطلاق العاطفي .

2. الصمت الزوجي.

3. زعزعة الثقة الزوجية.

4. فتور الحب.

5. الفتور الجنسي.

6. الخيانة الزوجية.

أولاً: مقياس الطلاق العاطفي

استعانت الباحثة بمقياس الطلاق العاطفي المبني على نظرية ستيفن في الطلاق العاطفي (Stephen, 1987) وفي ضوء ذلك خرجت الباحثة بمقياس أحتوى على (26) فقرة من أصل (45) فقرة، وتم صياغة بعض الفقرات بطريقة ايجابية وأخرى سلبية، إذ كانت الفقرات (1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 10، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26) موجبة الصياغة وتشير إلى وجود الطلاق العاطفي، أما الفقرات (5، 9، 11، 12) سلبية الصياغة وتشير إلى عدم وجود الطلاق العاطفي.

ثانياً: مقياس الصمت الزوجي

استعانت الباحثة بمقياس الصمت الزوجي للجندي (2015) وفي ضوء ذلك خرجت الباحثة بمقياس أحتوى على (29) فقرات، وتم صياغة بعض الفقرات بطريقة إيجابية وأخرى بطريقة سلبية إذ كانت الفقرات (27، 28، 29، 31، 35، 36، 42، 45، 46، 49، 52) موجبة

الصياغة وتشير إلى الصمت الزوجي، أما الفقرات (30، 31، 32، 33، 34، 37، 38، 39، 40، 41، 43، 44، 47، 48، 50، 51، 53، 54، 55) سلبية الصياغة وتشير إلى عدم وجود الصمت الزوجي.

ثالثاً: مقياس فتور الحب

استعانت الباحثة بمقياس الحب لـ (Hendrick & Hendrick, 1986) الذي احتوي على (42) فقرة تمثلت في ستة أنماط للحب، ولتحقيق أهداف الدراسة اختارت الباحثة (16) فقرة لقياس درجة فتور الحب وبغض النظر عن نمط الحب الذي احتواه المقياس الأصلي، وتم صياغة بعض الفقرات بطريقة إيجابية وأخرى بطريقة سلبية إذ كانت الفقرات (56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 70) سالبة الصياغة وتشير إلى فتور الحب، أما الفقرات (58، 69، 71) موجبة الصياغة وتشير إلى وجود الحب.

رابعاً: مقياس زعزعة الثقة الزوجية

استعانت الباحثة بمقياس الثقة الزوجية لـ (Rempel, Holmes, & Zanna, 1985) الذي احتوى على (17) فقرة لقياس مستويات الثقة والتي تمثلت بثلاثة مكونات هي: مكوّن إمكانية التنبؤ بسلوكيات الشريك، ومكوّن الإعتمادية على الشريك والذي يهتم بإمكانية الإعتماد على الشريك في مختلف الظروف، ومكوّن الإخلاص للشريك ويتمحور حول الإقتناع بالشريك والإيمان به والتفاني من أجله ورعايته، وفي ضوء ذلك خرجت الباحثة بمقياس أحتوى على (13) فقرة، وتم صياغة بعض الفقرات بطريقة إيجابية وأخرى بطريقة سلبية إذ كانت الفقرات (72، 73، 74، 75، 79، 80، 82، 83) موجبة الصياغة وتشير إلى الثقة، أما الفقرات (76، 77، 78، 81، 84) سلبية الصياغة وتشير إلى زعزعة الثقة.

خامساً: مقياس الخيانة الزوجية

قامت الباحثة بإعداد المقياس الحالي بعد الاطلاع على الأدب النفسي وبعض المقاييس الأجنبية ذات العلاقة بالخيانة الزوجية وكان منها (Harris, 2003; Atkins,2002; O'Leary, 2000)، وفي ضوء ذلك خرجت الباحثة بمقياس أحتوى على (22) فقرة، وتم صياغة بعض الفقرات بطريقة إيجابية وأخرى بطريقة سلبية إذ كانت الفقرات (99, 101, 102, 103, 104, 105, 106, 107, 108, 109, 110, 111, 112, 113, 115, 116, 117, 118, 119,120) موجبة الصياغة وتشير إلى الخيانة الزوجية، أما الفقرة (114) سلبية الصياغة وتشير إلى عدم وجود الخيانة الزوجية.

سادساً: مقياس الفتور الجنسي

قامت الباحثة بإعداد المقياس الحالي بعد الاطلاع على الأدب النفسي وبعض المقاييس الأجنبية ذات العلاقة بالتواصل الجنسي وكان منها (Johnson, 2009;Isaacs, 2012; Jones, 2016)، وفي ضوء ذلك خرجت الباحثة بمقياس أحتوى على (14) فقرة، وتم صياغة بعض الفقرات بطريقة إيجابية وأخرى بطريقة سلبية إذ كانت الفقرات (89, 94, 95, 96, 97, 89) موجبة الصياغة وتشير إلى التواصل الجنسي أما الفقرات (85, 86, 87, 88, 90, 91, 92, 93, 98) سلبية الصياغة وتشير إلى الفتور الجنسي.

تصحيح أداة الدراسة

لتصحيح أداة الدراسة تم اتباع نظام ليكرت السادسي للإجابة عن فقرات المقاييس السابق ذكرها وكانت خيارات الإجابة (تتطبق بدرجة كبيرة جداً، تتطبق بدرجة كبيرة، تتطبق بدرجة متوسطة، تتطبق بدرجة منخفضة، تتطبق بدرجة منخفضة جداً، ولا تتطبق بالمرة)، والجدول (4) يوضح مفتاح التصحيح لجميع المقاييس في أداة الدراسة.

جدول رقم (4): مفتاح تصحيح الفقرات لمقاييس أداة الدراسة

اتجاه صياغة الفقرة	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة منخفضة	درجة منخفضة جداً	لا تنطبق بالمرة
موجبة	6	5	4	3	2	1
سالبة	1	2	3	4	5	6

احتوت أداة الدراسة بصورتها الأولى على (120) فقرة (ملحق رقم 1)، وسعت هذه الاداة إلى قياس متغيرات الطلاق العاطفي، والصمت الزوجي، وزعزة الثقة الزوجية، ودرجة الحب، والتواصل الجنسي، والخيانة الزوجية، والجدول الآتي يوضح مقاييس أداة الدراسة وتوزيع الفقرات عليها وإتجاهات تصحيح الفقرات.

جدول رقم (5): مقاييس أداة الدراسة وتوزيع الفقرات عليها وإتجاهات تصحيح الفقرات

المجال	عدد الفقرات	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
الطلاق العاطفي	26	1,2,3,4,6,7,8,10,13,14,15,16,17,18,19,20,21,22,23,24,25	5,9,11,12,26
الصمت الزوجي	29	27,28,29,31,35,36,45,46,49,52,42	30,31,32,33,34,37,38,39,40,41,43,44,47,48,50,51,53,54,55
فتور الحب	16	56,57,58,59,60,61,62,63,64,65,66,67,68,70	58,69,71
زعزة الثقة الزوجية	13	72,73,74,75,79,80,82,83,	76,77,78,81,84
الفتور الجنسي	14	94,95,96,97,89	85,86,87,88,90,91,92,93,98
الخيانة الزوجية	22	99,100,101,102,103,104,105,106,107,108,109,110,111,112,113,115,116,117,118,119,120	114

صدق أداة الدراسة

في الدراسة الحالية اعتمدت الباحثة نوعين من أنواع الصدق للتأكد من صلاحية الأداة

هما:

أ. **صدق المحكمين:** لجأت الباحثة لإستخدام صدق المحكمين، وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي، وذلك بعرض المقياس على (7) محكمين من ذوى الاختصاص في جامعتي النجاح الوطنية والخليل (ملحق 2)، وذلك بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمون على صلاحية معظم الفقرات، إذ تم حذف (19) فقرة بسبب حساسيتها الثقافية وعدم تناسبها مع المجتمع الفلسطيني لا سيما أنها تقيس جوانب ذات صلة بالعلاقة الحميمة بين الزوجين وهذه الفقرات هي (4، 5، 7، 21، 51، 73، 81، 85، 86، 89، 94، 95، 96، 99، 102، 107، 110، 116، 117) وأشار المحكمون الى القيام ببعض التعديلات اللغوية للفقرات المتبقية، وفي ضوء ذلك تمتع المقياس بالصدق المنطقي واستقر على (101) فقرات بعد صدق المحكمين (ملحق رقم 3).

ب. **الصدق العاملي:** تم استخدام التحليل العاملي الإستكشافي (Exploratory Factor Analysis) بطريقة المكونات الأساسية (Principal Components Method) بتدوير العوامل بطريقة بروماكس (Promax)، وفي هذا الصدد أشار فيلد (Field, 2005) الى أنه من المفضل اتباع طريقة التدوير المائل إذا تم إفتراض وجود علاقات بينية بين متغيرات الدراسة، وكون المتغيرات في الدراسة الحالية ذات صلات بينية إذ أنها تقيس متغيرات في العلاقة الزوجية تم استخدام التدوير المائل، وفي ضوء توصيات كوستيلو وأوسبورن (2005، المشار إليه في الخليلي، 2017) قامت الباحثة بحساب مؤشر (Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy) للتأكد من كفاية حجم البيانات للتحليل العاملي، والحد الأدنى للمعامل الذي يحقق كفاية حجم البيانات للتحليل هو (0.60)، كما تم الإعتماد على قيمة مربع كاي (χ^2) في اختبار (Bartlett's Test of Sphericity) التي يجب أن تكون ذات دلالة فهذا يشير الى كون البيانات تصلح للتحليل العاملي، وبحسب

كوستيلو وأوسبورن (2005، المشار إليه في الخليلي، 2017) يمكن الحصول على عوامل نقية إذا تم الالتزام بالقواعد الآتية؛ حذف الفقرة التي تتشعب على أحد العوامل بمقدار أقل من (0.30)، وحذف الفقرة التي تتشعب على أكثر من عامل بشرط أن يكون الفرق بين التشبعين أقل من (0.20)، وإذا تشعب على أحد العوامل فقرتين فقط تم حذف فقراته وبالتالي استبعاد العامل.

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق العاملي الاستكشافي على عينة استطلاعية بلغ حجمها (80) متزوجاً ومتزوجة وتم انتخاب الفقرات التي حصلت على اشتراكيات عالية (0.30 فأعلى)؛ وتم كذلك حذف الفقرات التي تشعبت على العامل الواحد بمقدار أقل من (0.50)، وذلك لتقليل عدد فقرات المقياس البالغ عددها بعد إجراءات صدق المحكمين (101) فقرة، إذ طول المقياس يسبب ملل المستجيبين، وانطلاقاً من القواعد السابقة وبعد سلسلة من التحليل العاملي أسفر ذلك عن جملة من النتائج هي:

استقر في أداة الدراسة (49) فقرة تشعبت على ستة عوامل نقية، إذ تم حذف (52) فقرة، وبلغت قيمة اختبار (Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy) (0.945)، وهذا يشير بدوره الى تحقق شرط كفاية حجم البيانات للتحليل العاملي، وبلغت قيمة اختبار (Bartlett's Test of Sphericity) (9665.57) وبدرجات حرية (1225) وبمستوى دلالة (أقل من 0.01) وهذا بدوره يحقق شرط صلاحية البيانات للتحليل العاملي، وتراوحت قيم الإشتراكيات بين (0.36-0.97) وهذا بدوره يشير الى صلاحية الفقرات في تفسير التباين، والجدول التالي يوضح إشتراكيات الفقرات أداة التي استقرت في الأداة.

جدول رقم (6): اشتراكيات الفقرات في التحليل العاملي الاستكشافي لأداة الدراسة

#	نص الفقرة	الإشراكيات
الطلاق العاطفي		
1.	أرى أن حياتنا الزوجية قائمة على التذمر والشكوى.	0.693
2.	إن الوقت مع شريكي يمضي ثقيلًا ومملًا.	0.762
3.	إن شريكي لا يشبعني عاطفياً	0.625
4.	كلما اقتربت من شريكي يبتعد عني.	0.657
5.	أنا وشريكي لسنا مقربين كما أردنا.	0.857
6.	أشعر بنوع من الفجوة في علاقتي مع شريكي وهذه الفجوة في إتساع مستمر.	0.731
7.	أشعر بالقلق والتوتر والملل بسبب اقتراني بشريكي.	0.814
8.	أشعر بالبرود (الجفاف) العاطفي تجاه شريكي.	0.863
9.	أشعر بالإهمال من قبل شريكي.	0.724
10.	في الواقع أنا وشريكي منفصلان، رغم عدم وقوع الطلاق بيننا.	0.838
11.	أرى أن زواجي ميت ولا حياة فيه.	0.825
الصمت الزوجي		
12.	يفضّل شريك حياتي الجلوس بعيداً عني في المنزل ويتجنب محاورتي.	0.862
13.	إذا واجهت الأسرة مشكلة ما، فلا نتحاور أو نتناقش كي نحلها.	0.632
14.	حينما أتكلم مع شريكي بكلام طيب يسكت ويطلب مني أن أنهى الكلام أو أن أغير الموضوع.	0.825
15.	عندما اتواصل مع شريكي يشيح بوجهه عني ويعقد حاجبيه ويتجنبني	0.820
فتور الحب		
16.	أرى أن كيمياء الحب بيننا أصبحت معدومة.	0.848
17.	ان الحب الذي بيننا لا مثيل له ويشبع حاجاتي النفسية.	0.587
18.	لم يعد شريكي يعني لي الكثير.	0.725
19.	لا أندمج عاطفياً مع شريكي كما كنت سابقاً.	0.586
20.	لم يعد يتفهم منا حاجات الآخر كما كنا في الماضي.	0.804
21.	أرى أن شريك حياتي لم تعد تجذبني موصافاته الجسدية والجمالية ولم اعد مفتوناً به كما في السابق.	0.770
22.	أرى أن إساءة شريكي لي قضت على حبنا لبعضنا البعض.	0.731
23.	لم أعد أتجاوز عن أخطاء شريكي بسبب فتور الحب بيننا.	0.778
24.	كنت في السابق اعتبر شريكي حبيبي وصديقي اما الآن فلا أشعر بذلك.	0.748
25.	لم يعد يهتم بي شريكي كما كان في الماضي.	0.797

#	نص الفقرة	الإشراكات
26.	أصبحت مقتنعة أن الحب الذي بيننا قد ولى عهده	0.857
27.	إن مشاعري وعواطفني باردة تجاه شريكي وضعفت الألفة بيننا.	0.841
28.	لم أعد مستعدة للتضحية من أجل شريكي.	0.687
زعزعة الثقة الزوجية		
29.	أرى أن شريكي يستحق ثقتي وأنا مستعد لإخباره بأي شيء مهما كان حساساً.	0.535
30.	أتردد بإخبار شريكي عن أي شيء وأشعر بأنه سيستغله ضدي.	0.478
31.	من الصعب التنبؤ بردات فعل أو تصرفات شريكي، لذا اتجنب إخباره أسري.	0.610
32.	أشك في نوايا شريكي نحوّي لأنه عاجلاً أو آجلاً سيلحق الضرر بي.	0.775
33.	من الصعب علي الاعتماد على شريكي، فنقّتي به مهزوزة.	0.664
34.	ليس لدي مشكلة في الاعتراف بأخطائي ومواطن ضعفي أمام شريكي.	0.479
35.	مهما قيل عن شريك حياتي وسمعت عنه أخباراً سيئة فإنني لا أهتم بهذه الأقاويل.	0.483
36.	أشعر بالأمان والطمأنينة عندما أكون مع شريك مهما كانت ظروفنا صعبة.	0.417
الفتور الجنسي		
37.	هناك مشكلات مستعصية في علاقتنا الجنسية.	0.854
38.	لم نعد ننجذب جنسياً إلى بعضنا البعض كما كنا في السابق.	0.800
39.	أشعر أن شهوتي الجنسية أصبحت ضعيفة ولا أميل إلى شريكي	0.489
40.	من النادر أن نتواصل جنسياً فيما بيننا.	0.785
41.	يلومني شريكي بسبب الفتور الجنسي الذي بيننا.	0.486
42.	كلما اردت التواصل جنسياً مع شريكي ينفر مني.	0.646
43.	لا أهتم بالتواصل الجنسي مع شريكي.	0.614
الخيانة الزوجية		
44.	قمت مؤخراً باحتضان شخص آخر غير شريكي ومداعبته.	0.970
45.	سبق لي أن قمت بالتواصل الجنسي مع شخص آخر غير شريكي خلال فترة زواجي.	0.594
46.	لدي عشيق وأتواصل معه بسبب تعاستي الزوجية.	0.734
47.	من السهل علي أن أخون شريكي لأنه لا يستحق حبي واحترامي.	0.959
48.	إذا أقمت علاقة عاطفية مع شخص آخر غير شريكي لا أشعر بالذنب.	0.970
49.	أعتمد مجاملة ومديح الجنس الآخر كلما سنحت لي الفرصة.	0.366

وانبثق عن التحليل العاملي الإستكشافي ستة عوامل نقية، وفُسِّرت هذا العامل (78.56%) من نسبة التباين، والجدول التالي يوضح الجذور الكامنة لكل عامل وتشبعات الفقرات على عواملها.

جدول رقم (7): الجذور الكامنة والتباين المفسر وتشبعات الفقرات على العوامل لأداة الدراسة

رقم الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
	فتور الحب	الطلاق العاطفي	زعزعة الثقة الزوجية	الفتور الجنسي	الخيانة الزوجية	الصمت الزوجي
8	0.826					
5	0.821					
10	0.817					
11	0.796					
7	0.793					
2	0.782					
6	0.777					
9	0.765					
1	0.755					
4	0.752					
3	0.729					
12	0.658-					
14	0.566					
15		0.829				
13		0.826				
27		0.815				
17		0.808				
28		0.802				
21		0.773				
26		0.755				
24		0.751				
22		0.733				
25		0.711				
23		0.690				
19			0.780			
29			0.715			

العامل السادس	العامل الخامس	العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	رقم الفقرة
الصمت الزواجي	الخيانة الزوجية	الفتور الجنسي	زعزعة الثقة الزوجية	الطلاق العاطفي	فتور الحب	
			0.681			18
			0.632-			20
			0.595-			33
			0.592-			34
			0.591			32
			0.546-			30
		0.824				36
		0.794				35
		0.786				31
		0.704				37
		0.684				38
		0.599				39
		0.597				41
	0.885					43
	0.885					44
	0.879					40
	0.757					42
	0.671					49
	0.505					45
0.828						48
0.808						47
0.808						46
0.695						50
نسبة التباين المفسرة			الجذر الكامن		العامل	
%20.84			4.78		فتور الحب	
%17.64			4.04		الطلاق العاطفي	
%12.83			2.94		الثقة الزوجية	
%11.22			2.57		الإتصال الجنسي	
%9.62			2.20		الخيانة الزوجية	
%6.41			1.47		الصمت الزواجي	
%78.56			مجموع التباين المفسر			

فسّرت العوامل الستة مجتمعةً (78.56%) من نسبة التباين، وكان لجميع هذه العوامل جذور كامنة أكثر من واحد صحيح، وفُسِّر العامل الأول وهو فتور الحب (20.84%) من نسبة التباين وتشبّع عليه (13) فقرة، وبلغ جذره الكامن (4.78)، وفُسِّر العامل الثاني وهو الطلاق العاطفي (17.64%) من نسبة التباين وتشبّع عليه (11) فقرة، وبلغ جذره الكامن (4.04)، وفُسِّر العامل الثالث وهو زعزعة الثقة الزوجية (12.83%) من نسبة التباين وتشبّع عليه (8) فقرات، وبلغ جذره الكامن (2.94)، وفُسِّر العامل الرابع وهو الفتور الجنسي (11.22%) وتشبّع عليه (7) فقرات، وبلغ جذره الكامن (2.57)، وفُسِّر العامل الخامس وهو الخيانة الزوجية (9.62%) من نسبة التباين وتشبّع عليه (6) فقرات، وبلغ جذره الكامن (2.20)، وفُسِّر العامل السادس وهو الصمت الزوجي (6.41%) من نسبة التباين وتشبّع عليه (4) فقرات، وبلغ جذره الكامن (1.47).

ثبات أداة الدراسة

في الدراسة الحالية عمدت الباحثة الى حساب الثَّبات بطريقة الإِتِّساق الدَّاخلي (Cronbach's Alpha)، والجدول (8) يبيِّن معامل الثبات باستخدام الطريقة كرونباخ ألفا بعد أن استقرت الأداة على (49) فقرة.

جدول رقم (8): معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا

المتغير	معامل الثبات
الطلاق العاطفي	0.965
الصمت الزوجي	0.904
فتور الحب	0.945
زعزعة الثقة الزوجية	0.870
الفتور الجنسي	0.887
الخيانة الزوجية	0.923

خطوات تطبيق وإجراءات الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة بالتسلسل، وفق الخطوات التالية:

- بناء النموذج النظري.
- حصر مجتمع الدراسة وتحديد.
- تحديد حجم وطريقة اختيار عينة الدراسة.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة الإستطلاعية بهدف التحقق من الصدق والثبات.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة النهائية للإجابة عن أسئلة الدراسة والخروج بالنتائج.
- جمع البيانات وتفريغها باستخدام برنامج (SPSS).
- تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام برنامجي SPSS و AMOS.
- التعليق على النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات بناءً على ذلك.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، استخدمت الباحثة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية، لوصف خصائص العينة.
2. التحليل العاملي الإستكشافي للكشف عن البنية العاملية لأداة الدراسة.
3. معادلة "كرونباخ ألفا" Cronbach's Alpha (الانساق الداخلي) للكشف عن ثبات أداة الدراسة.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أدوات الدراسة ودرجاتها الكلية.

5. اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test) لتحديد مستويات الطلاق العاطفي والصمت الزوجي وفتور الحب وزعزعة الثقة الزوجية والتواصل الجنسي والخيانة الزوجية من خلال مقارنة متوسط العينة لدى هذه المتغيرات بقيمة محكية قيمتها (3.5) كون النظام المتبع هو ليكرت السداسي في أداة الدراسة.

6. معاملات ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقات البنية بين متغيرات الدراسة.

7. تحليل التباين المتعدد MANOVA لفحص تأثيرات المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة.

8. تحليل المسارات باستخدام برمجية AMOS (Analysis of Moment Structures).

متغيرات الدراسة

أ. المتغيرات التابعة: الطلاق العاطفي.

ب. المتغيرات المستقلة: : وتتمثل في الثقة بين الزوجين.

ت. متغيرات وسيطة: الصمت الزوجي وفتور الحب والفتور الجنسي والخيانة الزوجية.

ث. المتغيرات الديمغرافية:

- الجنس وله فئتان هما: (ذكر، وأنثى).
- المؤهل العلمي وله أربعة مستويات هي: (أقل من ثانوية عامة، ثانوية عامة، دبلوم وبيكالوريوس، ودراسات عليا).
- العمر: وله خمسة مستويات هي: (18-25، 26-33، 34-42، 43-50، 51-58).
- مكان السكن وله ثلاثة مستويات: (قرية، مدينة، مخيم).
- الدخل الشهري وله أربعة مستويات هي: (أقل من 2000، 2000-4000، 4001-6000، أكثر من 6000)

- مدة الزواج ولها خمسة مستويات هي: (شهر-سنة، 2-10 سنوات، 11-19 سنة، 20-28 سنة، 29-37 سنة)
- عدد الأبناء وله أربعة مستويات هي: (0-3، 4-7، 8-11، 12-15)
- هل يوجد قرابة بين الزوجين وله فئتان هما: (نعم، ولا)
- هل كان زواجكما زواجاً تقليدياً وله فئتان هما: (نعم، ولا).

الفصل الرابع

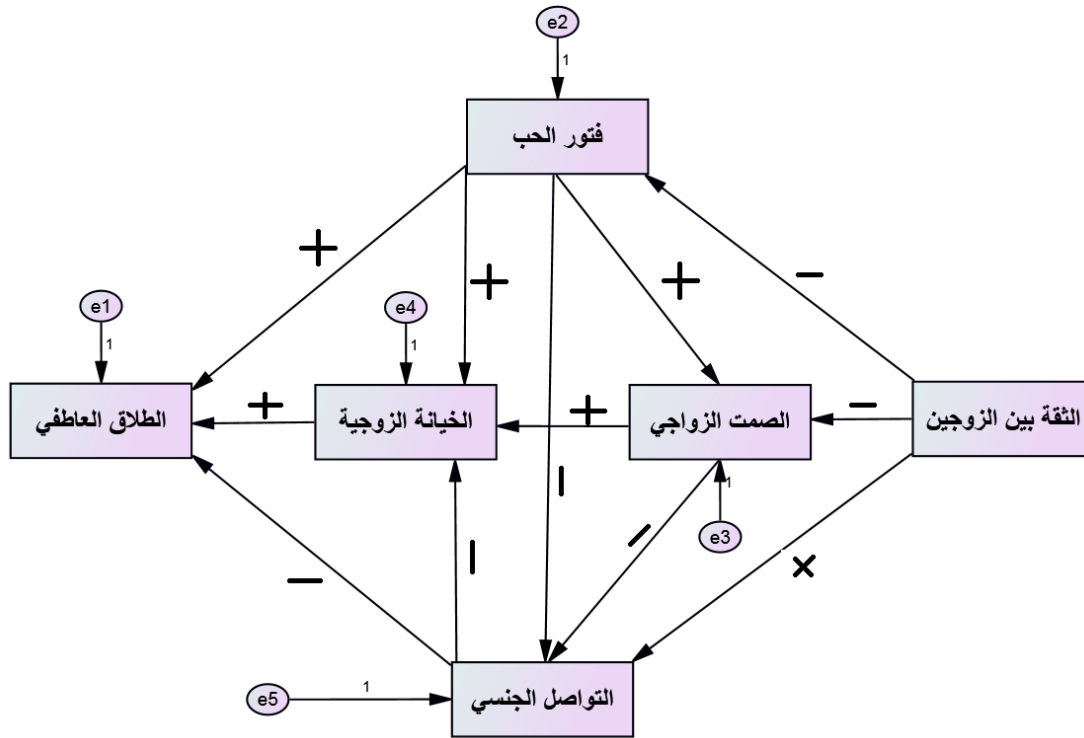
نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل الأسئلة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس

نصّ هذا السؤال على: "هل يمكن للنموذج العلائقي المقترح تحديد العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي في محافظات الضفة الغربية والمتمثلة ب: الخيانة الزوجية، فتور الحب، الثقة بين الزوجين، والتواصل الجنسي، والصمت الزوجي؟

إن هذه الدراسة تتبع المنهج الإرتباطي القائم على تحليل المسارات، إذ تم اختبار تأثير مجموعة من المتغيرات الزوجية على الطلاق العاطفي، وتم اختبار الدلالة الإحصائية للمسارات من خلال تقنية نمذجة المعادلات السببية أو الهيكلية Structural Equation Modeling (SEM)، وبناءً على ذلك قامت الباحثة بإقتراح نموذج نظري قائم على فحص تأثيرات بعض المتغيرات الزوجية على الطلاق العاطفي، وتسعى الدراسة الحالية إلى إختبار طبيعة العلاقات بين ستة متغيرات هي: الطلاق العاطفي، الخيانة الزوجية، والتواصل الجنسي، والثقة بين الزوجين، والصمت الزوجي، وفتور الحب، وذلك عبر النموذج النظري المقترح أدناه:



شكل رقم (2): النموذج النظري المقترح للعلاقة بين الطلاق العاطفي والمتغيرات الزوجية.

بهدف التأكد من صلاحية النموذج النظري المقترح تم استخدام برمجية أموس (AMOS)، وذلك بهدف التأكد من مدى مطابقة النموذج النظري مع سلوك البيانات في الواقع الفعلي لدى عينة الدراسة (حسن المطابقة)، وعليه تم استخدام أسلوب نمذجة المعادلات البنائية أو الهيكلية، وللتأكد من صحة النموذج الهيكلي المقترح تم الإستعانة بمؤشرات مطابقة النموذج المقترح للبيانات بالإضافة الى القيم الموصى فيها لهذه المؤشرات لقبول النموذج الهيكلي أو البنائي.

وبحسب النتائج الموضحة في جدول (4) يتبين أن قيمة χ^2 قد بلغت (7.202) وكانت غير دالة إحصائياً ($\alpha = 0.066$) وهذا يشير الى مطابقة البيانات للنموذج وبالتالي صلاحية النموذج لتفسير البيانات، وقد بلغت قيمة χ^2 النسبية (CMIN/ df: The Relative Chi Square) (حاصل قسمة χ^2 على حجم العينة) قد بلغت (2.401) وهي ناتج (7.202/3) وهذه القيمة أقل من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 3)، وبلغت قيمة جذر مؤشر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA: Root Mean

(Square Error of Approximation) (0.102) وهي قيمة أكبر من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أقل من أو تساوي 0.08).

وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI: Comparative Fit Index) (0.995) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI: Goodness of Fit Index) (0.983) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المعياري (NFI: Normed Fit Index) (0.992) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90).

أما مؤشر قيمة المطابقة المتزايد (IFI: Incremental Fit Index) فبلغت (0.995) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحكية لهذا المؤشر (لقبول النموذج يجب أن تكون القيمة أكبر من أو تساوي 0.90)، وأخيراً بلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI: Tucker-Lewis Index) (0.975)، وعليه فإن جميع قيم مؤشرات المطابقة عدا مؤشر (RMSEA) قد دلت على صحة النموذج البنائي المفترض لقياس المتغيرات الزوجية المؤثرة في الطلاق العاطفي.

ولتحسين مؤشر (RMSEA) تم فحص توصيات التعديل للنموذج عبر خيار (Modification indices)، وأشارت النتائج الى عدم إمكانية تعديل النموذج البنائي المقترح، وعند فحص الدلالات الإحصائية للمسارات تبين أن هناك مسارات يجب أن تزال وعندها يمكن لمؤشر (RMSEA) أن يتحسن، وهذه المسارات هي من الصمت الزوجي الى الخيانة الزوجية ($\alpha = 0.822$)، ومن الخيانة الزوجية الى الطلاق العاطفي ($\alpha = 0.603$)، ومن فتور الحب الى الخيانة الزوجية ($\alpha = 0.603$)، ومن الثقة بين الزوجين الى التواصل الجنسي ($\alpha = 0.113$)، وفي ضوء ذلك تحسنت جميع مؤشرات المطابقة ومن بينها مؤشر (RMSEA) إذ أصبح (0.066)، والجدول التالي يوضح قيم المسارات ومؤشرات المطابقة الجديدة بعد حذف المسارات غير الدالة إحصائياً.

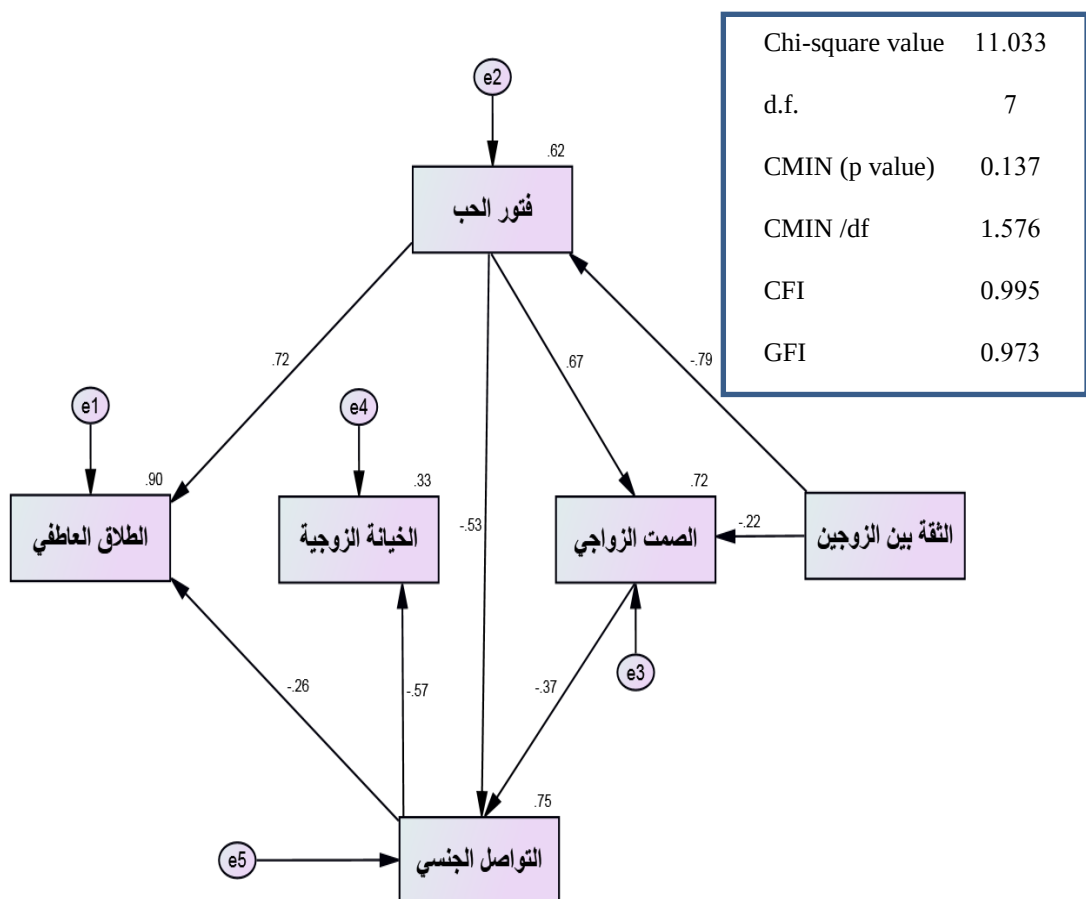
جدول (9): مؤشرات المطابقة، ومعاملات المسارات المعيارية ومستوى الدلالة للنموذج البنائي للمتغيرات الزوجية المؤثرة في الطلاق العاطفي.

مؤشرات جودة المطابقة	قيم جودة المطابقة	إتجاه المسارات	قيم معاملات المسارات المعيارية (β)	مستوى الدلالة	مربعات معاملات الارتباط
χ^2	11.03	من الثقة بين الزوجين الى فتور الحب	-0.786	0.000	0.618
d.f.	7	من الثقة بين الزوجين الى الصمت الزوجي	-0.222	0.002	0.725
(p value)	0.137	من فتور الحب الى الصمت الزوجي	0.666	0.000	0.752
χ^2 / df	1.576	من فتور الحب الى التواصل الجنسي	-0.529	0.000	0.326
CFI	0.995	من الصمت الزوجي الى التواصل الجنسي	-0.374	0.000	0.897
GFI	0.973	من فتور الحب الى الطلاق العاطفي	0.716	0.000	
NFI	0.987	من التواصل الجنسي الى الطلاق العاطفي	-0.261	0.000	
IFI	0.995	من التواصل الجنسي الى الخيانة الزوجية	-0.571	0.000	
TLI	0.990	التأثير غير المباشر من الثقة بين الزوجين الى الصمت الزوجي	-0.523		
RMSEA	0.066	التأثير غير المباشر من الثقة بين الزوجين الى التواصل الجنسي	0.695		
		التأثير غير المباشر من الثقة بين الزوجين الى الخيانة الزوجية	-0.397		
		التأثير غير المباشر من الثقة بين الزوجين الى الطلاق العاطفي	-0.745		
		التأثير غير المباشر من فتور الحب الى التواصل الجنسي	-0.249		

مربعات معاملات الإرتباط		مستوى الدلالة	قيم معاملات المسارات المعيارية (β)	إتجاه المسارات	قيم جودة المطابقة	مؤشرات جودة المطابقة
			0.444	التأثير غير المباشر من فتور الحب الى الخيانة الزوجية		
			0.203	التأثير غير المباشر من فتور الحب الى الطلاق العاطفي		
			0.214	التأثير غير المباشر من الصمت الزوجي الى الخيانة الزوجية		
			0.098	التأثير غير المباشر من الصمت الزوجي الى الطلاق العاطفي		
			0.786-	التأثير الكلي من الثقة بين الزوجين الى فتور الحب.		
			0.745-	التأثير الكلي من الثقة بين الزوجين الى الصمت الزوجي.		
			0.695	التأثير الكلي من الثقة بين الزوجين الى التواصل الجنسي.		
			0.397-	التأثير الكلي من الثقة بين الزوجين الى الخيانة الزوجية.		
			0.745-	التأثير الكلي من الثقة بين الزوجين الى الطلاق العاطفي.		
			0.666	التأثير الكلي من فتور الحب الى الصمت الزوجي.		
			0.778-	التأثير الكلي من فتور الحب الى التواصل الجنسي.		
			0.444	التأثير الكلي من فتور الحب الى الخيانة الزوجية.		
			0.920	التأثير الكلي من فتور الحب الى الطلاق العاطفي.		
			0.374-	التأثير الكلي من الصمت الزوجي الى التواصل الجنسي.		
			0.214	التأثير الكلي من الصمت الزوجي الى الخيانة الزوجية.		

مؤشرات جودة المطابقة	قيم جودة المطابقة	إتجاه المسارات	قيم معاملات المسارات المعيارية (β)	مستوى الدلالة	مربعات معاملات الارتباط
		التأثير الكلي من الصمت الزوجي الى الطلاق العاطفي.	0.098		
		التأثير الكلي من التواصل الجنسي الى الخيانة الزوجية.	-0.571		
		التأثير الكلي من التواصل الجنسي الى الطلاق العاطفي.	-0.261		

والشكل (3) يوضح النموذج البنائي للمتغيرات الزوجية المؤثرة في الطلاق العاطفي ومؤشرات المطابقة المؤكدة لصلاحية وصدق النموذج وقيم معاملات المسارات المعيارية.



ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول

نص هذا السؤال على: ما مستويات الخيانة الزوجية، وفتور الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي، وانخفاض التواصل الجنسي، والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية؟، وتم تجزئة هذا السؤال الى الآتي:

أ. النتائج المتعلقة بمستوى الطلاق العاطفي:

نص هذا السؤال على: "ما مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات الأداة والدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي، وترتيب الفقرات تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية، وقامت الباحثة بتحديد خمسة فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسب طول المدى وهو (6-1=5) ثم قسمته على 5 فترات ($5/5 = 1$) وعليه فإن طول الفترة هو (1) وعليه اعتمدت الباحثة التقدير الآتي، للفصل ما بين الدرجات، والجدول أدناه يبين هذه النتائج.

من 1.00-2.00 منخفضة جداً

من 2.01 - 3.01 منخفضة

من 3.02 - 4.02 متوسطة

من 4.03 - 5.03 مرتفعة

من 5.04 - 6 مرتفعة جداً

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي والفقرات مرتبة تنازلياً وتقديراتها

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	أرى أن حياتنا الزوجية قائمة على التذمر والشكوى.	2.40	1.44	منخفضة
3	إن شريكي لا يشبعني عاطفياً	2.09	1.49	منخفضة
2	إن الوقت مع شريكي يمضي ثقيلًا ومملًا.	2.08	1.45	منخفضة
5	أنا وشريكي لسنا مقربين كما أردنا.	2.03	1.49	منخفضة
9	أشعر بالإهمال من قبل شريكي.	2.01	1.53	منخفضة
6	أشعر بنوع من الفجوة في علاقتي مع شريكي وهذه الفجوة في إتساع مستمر.	2.01	1.49	منخفضة
7	أشعر بالقلق والتوتر والملل بسبب اقتراني بشريكي.	1.99	1.47	منخفضة جداً
8	أشعر بالبرود (الجفاف) العاطفي تجاه شريكي.	1.98	1.51	منخفضة جداً
4	كلما اقتربت من شريكي يبتعد عني.	1.74	1.25	منخفضة جداً
11	أرى أن زواجي ميت ولا حياة فيه.	1.68	1.26	منخفضة جداً
10	في الواقع أنا وشريكي منفصلان، رغم عدم وقوع الطلاق بيننا.	1.50	1.16	منخفضة جداً
الدرجة الكلية		1.95	1.26	منخفضة جداً

يتضح من نتائج الجدول (10) أن الفقرات التي تقيس الطلاق العاطفي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية كانت تقديراتها تتراوح بين منخفضة ومنخفضة جداً، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية للطلاق العاطفي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية منخفض جداً بمتوسط حسابي قدره (1.95) وبانحراف معياري (1.26)، وهذا يعني أن الطلاق العاطفي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية جاء عموماً منخفضاً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (1)؛ ونصت هذه الفقرة على " أرى أن حياتنا الزوجية قائمة على التذمر والشكوى" حيث جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (2.40) وبانحراف معياري قدره (1.44)، وجاء تقدير الفقرة منخفضاً، وهذا يشير إلى إنخفاض الطلاق العاطفي، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (10)، ونصت هذه الفقرة على " في الواقع أنا وشريكي منفصلان، رغم عدم وقوع الطلاق بيننا"، إذ جاء متوسطها الحسابي (1.50) وبانحراف معياري (1.16)، وهذا يشير إلى إنخفاض الطلاق العاطفي.

ب. النتائج المتعلقة بمستوى الصمت الزوجي:

نصّ هذا السؤال على: "ما مستوى الصمت الزوجي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات الأداة والدرجة الكلية لمقياس الصمت الزوجي، وترتيب الفقرات تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية، وقامت الباحثة واعتمدت الباحثة التقدير السابق، للفصل ما بين الدرجات، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس الصمت الزوجي والفقرات مرتبة تنازلياً وتقديراتها.

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
13	إذا واجهت الأسرة مشكلة ما، فلا نتحاور أو نتناقش كي نحلها.	2.08	1.48	منخفضة
14	حينما أتكلم مع شريكي بكلام طيب يسكت ويطلب مني أن أنهي الكلام أو أن أغير الموضوع.	2.03	1.49	منخفضة
15	عندما اتواصل مع شريكي يشيح بوجهه عني ويعقد حاجبيه ويتجنب محاورتي.	1.96	1.38	منخفضة جداً
12	يفضل شريك حياتي الجلوس بعيداً عني في المنزل ويتجنب محاورتي.	1.94	1.38	منخفضة جداً
الدرجة الكلية		2.00	1.29	منخفضة جداً

يتضح من نتائج الجدول (11) أنّ الفقرات التي تقيس الصمت الزوجي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية كانت تقديراتها منخفضة، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية للصمت الزوجي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية منخفضاً بمتوسط حسابي قدره (2.00) وبانحراف معياري (1.29)، وهذا يعني أن الصمت الزوجي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية جاء عموماً منخفضاً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (13)؛ ونصت هذه الفقرة على "إذا واجهت الأسرة مشكلة ما، فلا نتحاور أو نتناقش كي نحلها " وكان تقدير هذه الفقرة

منخفضاً، حيث جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (2.08) وبانحراف معياري قدره (1.48)، وهذا يشير الى إنخفاض الصمت الزوجي، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (12)، ونصت هذه الفقرة على "يفضّل شريك حياتي الجلوس بعيداً عني في المنزل ويتجنب محاورتي"، إذ جاء متوسطها الحسابي (1.94) وبانحراف معياري (1.38)، وهذا يشير الى إنخفاض الصمت الزوجي.

النتائج المتعلقة بمستوى فتور الحب:

نصّ هذا السؤال على: "ما مستوى فتور الحب لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات الأداة والدرجة الكلية لمقياس فتور الحب، وترتيب الفقرات تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية، واعتمدت الباحثة التقدير السابق للفصل ما بين الدرجات، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس فتور الحب والفقرات مرتبة تنازلياً وتقديراتها.

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
18	ان الحب الذي بيننا لا مثيل له ويشبع حاجاتي النفسية.	3.10	1.84	منخفضة
26	لم يعد يهتم بي شريكي كما كان في الماضي.	2.20	1.55	منخفضة
16	لم يعد شريكي يجذبني عاطفياً مثلما رأيته أول مرة.	2.16	1.50	منخفضة
21	لم يعد يتفهم منا حاجات الآخر كما كنا في الماضي.	2.11	1.48	منخفضة
28	إن مشاعري وعواطفني باردة تجاه شريكي وضعفت الألفة بيننا.	2.11	1.48	منخفضة
22	أرى ان شريك حياتي لم تعد تجذبني مواصفاته الجسدية والجمالية ولم اعد مفتوناً به كما في السابق.	2.05	1.54	منخفضة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
17	أرى أن كيمياء الحب بيننا أصبحت معدومة.	2.05	1.46	منخفضة
20	لا أندمج عاطفياً مع شريكي كما كنت سابقاً.	2.03	1.43	منخفضة
24	لم أعد أتجاوز عن أخطاء شريكي بسبب فتور الحب بيننا.	2.02	1.46	منخفضة
25	كنت في السابق اعتبر شريكي حبيبي وصديقي اما الآن فلا أشعر بذلك.	1.97	1.47	منخفضة جداً
27	أصبحت مقتنعاً أن الحب الذي بيننا قد ولى عهده.	1.96	1.47	منخفضة جداً
29	لم أعد مستعدة للتضحية من أجل شريكي.	1.86	1.45	منخفضة جداً
23	أرى ان إساءة شريكي لي قضت على حبنا لبعضنا البعض.	1.85	1.44	منخفضة جداً
19	لم يعد شريكي يعني لي الكثير.	1.79	1.33	منخفضة جداً
الدرجة الكلية		2.07	1.31	منخفضة

يتضح من نتائج الجدول (12) أنَّ الفقرات التي تقيس فتور الحب لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية كانت تقديراتها منخفضة، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية لفتور الحب لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية منخفضاً بمتوسط حسابي قدره (2.07) وبانحراف معياري (1.31)، وهذا يعني أن فتور الحب لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية جاء عموماً منخفضاً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (18)؛ وجاء تقديرها منخفضاً، ونصت هذه الفقرة على " ان الحب الذي بيننا لا مثيل له ويشبع حاجاتي النفسية" وهذا يشير الى فتور الحب حيث جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (3.10) وبانحراف معياري قدره (1.84)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (19)، ونصت هذه الفقرة على " لم يعد شريكي يعني لي الكثير"، إذ جاء متوسطها الحسابي (1.79) وبانحراف معياري (1.33)، وهذا يشير الى إنخفاض فتور الحب.

النتائج المتعلقة بمستوى زعزعة الثقة بين الزوجين:

نصّ هذا السؤال على: "ما مستوى زعزعة الثقة بين المتزوجين في محافظات الضفة

الغربية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات الأداة والدرجة الكلية لمقياس زعزعة الثقة الزوجية، وترتيب الفقرات تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية، واعتمدت الباحثة التقدير السابق للفصل ما بين الدرجات، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

جدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس زعزعة الثقة الزوجية والفقرات مرتبة تنازلياً وتقديراتها.

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
35	ليس لدي مشكلة في الاعتراف بأخطائي ومواطن ضعفي أمام شريكي.	3.33	1.87	متوسطة
36	مهما قيل عن شريك حياتي وسمعت عنه أخباراً سيئة فإنني لا أهتم بهذه الأقاويل.	3.01	1.96	متوسطة
30	أرى ان شريكي يستحق ثقتي وأنا مستعد لإخباره بأي شيء مهما كان حساساً.	2.57	1.76	منخفضة
32	من الصعب التنبؤ بردات فعل أو تصرفات شريكي، لذا اتجنب اخباره أسراري.	2.39	1.60	منخفضة
37	أشعر بالأمان والطمأنينة عندما أكون مع شريك مهما كانت ظروفنا صعبة.	2.32	1.75	منخفضة
31	أتردد باخبار شريكي عن أي شيء وأشعر بأنه سيستغله ضدي.	2.16	1.61	منخفضة
34	من الصعب علي الاعتماد على شريكي، فثقتي به مهزوزة.	1.93	1.53	منخفضة جداً
33	أشك في نوايا شريكي نحوي لأنه عاجلاً أو آجلاً سيلحق الضرر بي.	1.67	1.30	منخفضة جداً
الدرجة الكلية		2.42	1.11	منخفضة

يتضح من نتائج الجدول (13) أنَّ الفقرات التي تقيس زعزعة الثقة بين المتزوجين في محافظات الضفة الغربية كانت تقديراتها منخفضة، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية لزعزعة الثقة بين المتزوجين في محافظات الضفة الغربية منخفضاً بمتوسط حسابي قدره (2.42) وبانحراف معياري (1.11)، وهذا يعني أن زعزعة الثقة بين المتزوجين في محافظات الضفة الغربية جاء عموماً منخفضاً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (35)؛ ونصت هذه الفقرة على "ليس لدي مشكلة في الاعتراف بأخطائي ومواطن ضعفي أمام شريكي"، وجاء تقديرها متوسطاً، وهذا يشير إلى إمكانية الإعراف بالأخطاء أمام شريك الحياة وهذا يعكس إمكانية الثقة بشريك الحياة، حيث جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (3.33) وبانحراف معياري قدره (1.87)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (33)، ونصت هذه الفقرة على "أشك في نوايا شريكي نحوي لأنه عاجلاً أو آجلاً سيلحق الضرر بي"، إذ جاء متوسطها الحسابي (1.67) وبانحراف معياري (1.30)، وهذا يشير إلى انخفاض زعزعة الثقة بين المتزوجين، وبالتالي إرتفاع درجة الثقة الزوجية.

ج. النتائج المتعلقة بمستوى الفتور الجنسي:

نصَّ هذا السؤال على: "ما مستوى الفتور الجنسي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات الأداة والدرجة الكلية لمقياس الفتور الجنسي، وترتيب الفقرات تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية، واعتمدت الباحثة التقدير السابق للفصل ما بين الدرجات، والجدول التالي يبيِّن هذه النتائج.

جدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس الفتور الجنسي والفقرات مرتبة تنازلياً وتقديراتها.

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
40	أشعر ان شهوتي الجنسية أصبحت ضعيفة ولا اميل الى شريكي.	2.08	1.52	منخفضة
39	لم نعد ننجذب جنسياً الى بعضنا البعض كما كنا في السابق.	2.05	1.51	منخفضة
41	من النادر ان نتواصل جنسيا فيما بيننا.	1.91	1.41	منخفضة جداً
44	لا اهتم بالتواصل الجنسي مع شريكي.	1.88	1.43	منخفضة جداً
42	يلومني شريكي بسبب الفتور الجنسي الذي بيننا.	1.85	1.38	منخفضة جداً
38	هناك مشكلات مستعصية في علاقتنا الجنسية.	1.82	1.42	منخفضة جداً
43	كلما اردت التواصل جنسياً مع شريكي ينفر مني.	1.65	1.28	منخفضة جداً
الدرجة الكلية		1.89	1.31	منخفضة جداً

يتضح من نتائج الجدول (14) أنَّ الفقرات التي تقيس الفتور الجنسي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية كانت تقديراتها بين منخفضة ومنخفضة جداً، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية الفتور الجنسي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية منخفضاً جداً بمتوسط حسابي قدره (1.89) وبانحراف معياري (1.31)، وهذا يعني أنَّ الفتور الجنسي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية جاء عموماً منخفضاً جداً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (40)؛ ونصت هذه الفقرة على "أشعر ان شهوتي الجنسية أصبحت ضعيفة ولا اميل الى شريكي" وهذا يشير الى التواصل الجنسي حيث جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (2.08) وبانحراف معياري قدره (1.52) وكان تقدير هذه الفقرة منخفضاً، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (40)، ونصت هذه الفقرة على "كلما اردت التواصل جنسياً مع شريكي ينفر مني"، إذ جاء متوسطها الحسابي (1.65) وبانحراف معياري (1.28)، وكان تقديرها منخفضاً جداً، وهذا يشير الى ارتفاع التواصل الجنسي.

النتائج المتعلقة بمستوى الخيانة الزوجية:

نصّ هذا السؤال على: "ما مستوى الخيانة الزوجية لدى المتزوجين في محافظات الضفة

الغربية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات الأداة والدرجة الكلية لمقياس الخيانة الزوجية، وترتيب الفقرات تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية، واعتمدت الباحثة التقدير السابق للفصل ما بين الدرجات، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

جدول رقم (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس الخيانة الزوجية والفقرات مرتبة تنازلياً وتقديراتها

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
50	أُتعمد مجاملة ومديح الجنس الآخر كلما سئحت لي الفرصة.	1.81	1.61	منخفضة جداً
49	إذا أقمت علاقة عاطفية مع شخصٍ آخر غير شريكي لا أشعر بالذنب.	1.42	1.08	منخفضة جداً
45	قمت مؤخراً باحتضان شخصٍ آخر غير شريكي ومداعبته.	1.38	1.19	منخفضة جداً
48	من السهل علي أن أخون شريكي لأنه لا يستحق حبي واحترامي.	1.27	0.88	منخفضة جداً
46	سبق لي ان قمت بالتواصل الجنسي مع شخصٍ آخر غير شريكي خلال فترة زواجي.	1.23	0.89	منخفضة جداً
47	لدي عشيق وأتواصل معه بسبب تعاسي الزوجية.	1.17	0.67	منخفضة جداً
	الدرجة الكلية	1.38	0.81	منخفضة جداً

يتضح من نتائج الجدول (15) أنّ الفقرات التي تقيس الخيانة الزوجية لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية كانت تقديراتها منخفضة جداً، وبذلك جاء تقدير الدرجة الكلية لمقياس الخيانة الزوجية لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية منخفضاً جداً بمتوسط حسابي قدره (1.38) وانحراف معياري (0.81)، وهذا يعني أن الخيانة الزوجية لدى المتزوجين في محافظات

الضفة الغربية جاء عموماً منخفضاً جداً، أما أعلى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (50)؛ ونصت هذه الفقرة على "أعتمد مجاملة ومديح الجنس الآخر كلما سنحت لي الفرصة". وهذا يشير الى إنخفاض الخيانة الزوجية حيث جاء متوسط هذه الفقرة الحسابي (1.81) وبانحراف معياري قدره (1.61)، أما أدنى هذه الفقرات تقديراً فكانت الفقرة (47)، ونصت هذه الفقرة على "لدي عشيق وأتواصل معه بسبب تعاستي الزوجية"، إذ جاء متوسطها الحسابي (1.17) وبانحراف معياري (0.67)، وهذا يشير الى انخفاض الخيانة الزوجية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني

نصّ هذا السؤال على: "هل هناك ارتباطية بين متغيرات الخيانة الزوجية، وفتور الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي، والفتور الجنسي، والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) للطلاق العاطفي، والصمت الزوجي، والخيانة الزوجية، والحب، وزعزعة الثقة، والفتور الجنسي، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

جدول رقم (16): نتائج اختبار بيرسون لمعامل الارتباط بين الطلاق العاطفي، الصمت الزوجي، فتور الحب، زعزعة الثقة، الفتور الجنسي، الخيانة الزوجية (ن = 135).

المتغيرات	الطلاق العاطفي	الصمت الزوجي	فتور الحب	زعزعة الثقة الزوجية	الفتور الجنسي
الصمت الزوجي	**0.851				
فتور الحب	**0.937	**0.840			
زعزعة الثقة الزوجية	**0.754	**0.754	**0.786		
الفتور الجنسي	**0.865	**0.819	**0.843	**0.735	
الخيانة الزوجية	**0.534	**0.495	**0.520	**0.415	**0.571

**دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.01)$.

يتضح من نتائج الجدول (16) أن جميع معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وجاءت بعض معاملات الارتباط موجبة وأخرى سالبة، إذ بلغ معامل الارتباط بين الطلاق العاطفي والصمت الزوجي ($r = 0.815$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الطلاق العاطفي زاد الصمت الزوجي والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين الطلاق العاطفي وفتور الحب ($r = 0.937$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الطلاق العاطفي زاد فتور الحب والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين الطلاق العاطفي وزعزعة الثقة الزوجية ($r = 0.754$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الطلاق العاطفي قلت الثقة الزوجية والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين الطلاق العاطفي والفتور الجنسي ($r = 0.865$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الطلاق العاطفي زاد الفتور الجنسي والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية ($r = 0.534$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الطلاق العاطفي زادت الخيانة الزوجية.

وبلغ معامل الارتباط بين فتور الحب والصمت الزوجي ($r = 0.840$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد فتور الحب زاد الصمت الزوجي والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين زعزعة الثقة الزوجية والصمت الزوجي ($r = 0.754$)، وهذا يشير إلى أنه كلما قلت الثقة الزوجية قل الصمت الزوجي والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين زعزعة الثقة الزوجية وفتور الحب ($r = 0.786$)، وهذا يشير إلى أنه كلما قلت الثقة الزوجية قل فتور الحب والعكس صحيح.

وبلغ معامل الارتباط بين الفتور الجنسي والصمت الزوجي ($r = 0.819$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الفتور الجنسي زاد الصمت الزوجي والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين الفتور الجنسي وفتور الحب ($r = 0.843$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الفتور الجنسي زاد فتور الحب والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين الفتور الجنسي وزعزعة الثقة الزوجية ($r = 0.735$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الفتور الجنسي زادت زعزعة الثقة الزوجية والعكس صحيح.

وبلغ معامل الارتباط بين الخيانة الزوجية والصمت الزوجي ($r = 0.495$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت الخيانة الزوجية زاد الصمت الزوجي والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين الخيانة الزوجية وفتور الحب ($r = 0.520$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت الخيانة الزوجية زاد فتور الحب والعكس صحيح، وبلغ معامل الارتباط بين الخيانة الزوجية وزعزعة الثقة الزوجية ($r = 0.415$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت الخيانة الزوجية زادت زعزعة الثقة الزوجية والعكس صحيح.

وبلغ معامل الارتباط بين الخيانة الزوجية والفتور الجنسي ($r = 0.571$)، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت الخيانة الزوجية زاد الفتور الجنسي والعكس صحيح.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث

نصّ هذا السؤال على: "هل تؤثر متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي ومدة الزواج ونمط الزواج وعدد الأبناء في متغيرات الخيانة الزوجية، وفتور الحب، والصمت الزوجي، وزعزعة الثقة الزوجية، والفتور الجنسي، والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختباري ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغير تابع واحد، وذلك لفحص أثر متغيرات الدراسة المستقلة الديمغرافية (الجنس والمستوى الاقتصادي والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي ومدة الزواج وعدد الأبناء ونمط الزواج) مجتمعةً على متغيرات الدراسة التابعة (الخيانة الزوجية، وفتور الحب، والصمت الزوجي، وزعزعة الثقة الزوجية، والفتور الجنسي، والطلاق العاطفي) لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية، والجدول (20) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (17): نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحصتأثير المتغيرات الديمغرافية (الجنس، المستوى الإقتصادي، نمط الزواج) في الطلاق العاطفي والصمت الزوجي وفتور الحب وزعزعة الثقة والتواصل الجنسي والخيانة الزوجي.

المتغير المستقل	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	<u>0.853</u>	<u>2.451</u>	<u>**0.031</u>
العمر	0.734	1.151	0.287
مكان السكن	0.856	1.148	0.325
المستوى التعليمي	0.851	0.788	0.714
المستوى الاقتصادي	0.814	1.013	0.445
مدة الزواج	0.743	1.101	0.341
عدد الأبناء	0.93	0.527	0.895
القربة بين الزوجين	0.941	0.888	0.507
نمط الزواج	0.916	1.298	0.267

** دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (17) يتبين أن جميع متغيرات الدراسة الديمغرافية المستقلة لا تؤثر في متغيرات الطلاق العاطفي، والصمت الزوجي، وفتور الحب، وزعزعة الثقة الزوجية، والفتور الجنسي، والخيانة الزوجية لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha = 0.05)$ ، عدا متغير الجنس إذ بلغت قيمة ويلكس لامدا له (0.853) وقيمة اختبار ف المناظرة لها (2.451)، ولفحص طبيعة الفروقات في متغيرات الطلاق العاطفي، والصمت الزوجي، وفتور الحب، وزعزعة الثقة الزوجية، والفتور الجنسي، والخيانة الزوجية تبعاً لمتغير الجنس، فاختبار تحليل التباين المتعدد يوضح هذه النتائج:

جدول (18): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في الطلاق العاطفي والصمت الزوجي وفتور الحب وزعزعة الثقة الزوجية والفتور الجنسي والخيانة الزوجية تبعاً لمتغير الجنس

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	الطلاق العاطفي	0.016	1	0.016	0.011	0.916
	الصمت الزوجي	0.246	1	0.246	0.178	0.674
	فتور الحب	0.150	1	0.150	0.102	0.750
	زعزعة الثقة الزوجية	0.812	1	0.812	0.860	0.356
	الفتور الجنسي	0.020	1	0.020	0.017	0.897
	الخيانة الزوجية	3.295	1	3.295	6.960**	0.010

** دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$.

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (18) يتبين أن متغير الجنس يؤثر في الخيانة الزوجية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ ، بينما لم يؤثر في متغيرات الصمت الزوجي، والطلاق العاطفي، وفتور الحب، وزعزعة الثقة الزوجية، والفتور الجنسي، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية للخيانة الزوجية بحسب متغير الجنس.

جدول (19): الإحصاءات الوصفية لمتغير الخيانة الزوجية بحسب متغير الجنس.

المتغير التابع	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخيانة الزوجية	ذكر	44	1.881	0.311
	انثى	91	1.457	0.283

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (19) يتبين أن الأزواج يميلون الى الخيانة الزوجية أكثر من الزوجات، إذ بلغ المتوسط الحسابي للخيانة الزوجية لدى الأزواج (1.881) وانحراف معياري قدره (0.31)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للزوجات (1.457) وانحراف معياري قدره (0.28).

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

نصّ هذا السؤال على: "هل يمكن للنموذج العلائقي المقترح تحديد العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي في محافظات الضفة الغربية والمتمثلة ب: الخيانة الزوجية، فتور الحب، الثقة بين الزوجين، والتواصل الجنسي، والصمت الزوجي؟

لقد تمكّن النموذج إلى حد كبير من تحديد العوامل المؤدية للطلاق العاطفي، مع تعديلات بسيطة تمثلت في حذف المسار من الخيانة الزوجية للطلاق العاطفي، ويمكن تفسير هذه النتيجة باحتمال كون الخيانة الزوجية نتيجة للطلاق العاطفي أكثر من كونها سبباً له، وبالإمكان عزو النتيجة أيضاً لطبيعة صياغة الفقرات المتعلقة بالخيانة الزوجية والتي مست الجوانب الشخصية للمستجيب بخلاف الفقرات الأخرى التي ركزت على تفاعله. وقد ظهر في النتائج سبعة عشر مساراً، بعضها مباشر، وبعضها غير مباشر (يحتوي متغيرات وسيطة)، سيتم تناولها هنا وتفسير كل مسار بالتفصيل.

1- مسار سلبي من الثقة بين الزوجين إلى فتور الحب:

إن ما يفسر وجود مسار سالب بين الثقة بين الزوجين وفتور الحب هو أن الثقة الزوجية تدعم وجود الحب بين الزوجين، حيث أنها من أفضل الصفات المرغوبة في أي علاقة وثيقة، وغالباً يتم ذكرها بالاقتران مع الحب والالتزام كحجر الزاوية في العلاقة المثالية (Hendrick & Hendrick, 1983). كما أن الثقة الزوجية تعبّر عن مشاعر صادقة اتجاه الشريك والعكس صحيح، فغياب الثقة بين الزوجين أو انعدامها سيقترن بفتور الحب بينهما. كما يرتبط الرضا الزوجي ارتباطاً إيجابياً ببعض سمات الشخصية كالثقة بالنفس، الدفء، التعبير العاطفي، تأكيد الذات (سليمان، 2005). وتعكس الثقة بالنفس قدرة على الثقة بالآخرين، والبوح بالمشاعر، ما يعزز مشاعر الحب بين الطرفين. ووفقاً لدراسة أجراها (Kurdek, 2002)، فإن انخفاض الحب والثقة

الزوجية مع مرور الوقت كان مؤشراً كبيراً لمستوى منخفض من الرضا الزوجي وكذلك الانفصال والطلاق.

2- مسار سلبي من الثقة بين الزوجين إلى الصمت الزوجي:

هناك عوامل تزعزع الثقة بين الزوجين، فتؤدي إلى ضعف أو غياب التواصل بين الزوجين، وهو ما يعرف بالصمت الزوجي (Wetchler & Piercy, 2005)، ويعتبر أحد أوجه الجمود في العلاقة الزوجية، وهذا يؤدي إلى زيادة الفجوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانفصال (المخزومي، 2004). وإذا اضطر الزوجان إلى الحوار تكون اللهجة حادة وجارحة خالية من المحبة والاحترام أو التقدير، وقد يحاول كل منهما جرح الآخر أو إيلاؤه بالنقد أو العتاب أو التوبيخ أو التشكيك في المحبة والإخلاص له (العراقي، 2006).

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة، من أنه من الممكن أن تؤدي خيانة الشريك إلى زعزعة الثقة الزوجية والإنسحاب عاطفياً، في المقابل يمكن أن يؤدي الإنسحاب العاطفي إلى التجنب وانخفاض الاتصالات الإيجابية والصحية (Brimhall, Wampler & Kimball, 2008; Campdell et.al; 2010).

3- مسار موجب من فتور الحب إلى الصمت الزوجي:

يمكننا تفسير ذلك بالاستشهاد مجدداً بأن الانسحاب العاطفي يؤدي إلى التجنب وانخفاض الاتصالات الإيجابية والصحية (Brimhall, Wampler & Kimball, 2008; Campdell et.al; 2010).

فتبادل العواطف بين الزوجين يؤدي إلى ارتفاع معدل الرضا الزوجي بينهما، في حين يؤدي جفاف العواطف إلى انخفاض معدل الرضا الزوجي (Peleg, 2008). وهذا قد يظهر أهمية تبادل العواطف بين الزوجين لخلق نوع من التواصل سواء اللفظي أو غير اللفظي بينهما، كما أنّ الاتصال النّاجح والمنظم بين الزوجين يولد بيئة تتسم بالدفء والفهم والحنان، ويُعطي فرصة كبيرة للزوجين للوصول للتوافق والاستقرار، ونشوء علاقة تتسم بالحب والألفة والمودة، وانعدام الاتصال

وغيابه (الصمت الزوجي) بين الأزواج، يحد نمو هذه العلاقة ويمنع تطورها لدرجة أعلى من الجودة والاستقرار، وبالتالي يحدث أجواء مضطربة بين الزوجين مما يخلق نوعاً من فتور الحب (Noller & Fitzpatrick, 1990).

4- مسار سالب من فتور الحب إلى التواصل الجنسي:

إن ما يفسر وجود مسار سالب من فتور الحب إلى التواصل الجنسي هو طبيعة العلاقة الجنسية، التي تكون مصحوبة بالعواطف الوجدانية، والحب الذي يلعب دوراً حيوياً أثناء التواصل الجنسي، إذ أن نقص المحبة والمودة بين الزوجين هو الأكثر أهمية في تلاشي العلاقة الزوجية والحميمية كما جاء في دراسة (Bodenmann et al., 2006).

كما أشار كل من بريفتي وأماتو (Previtti & Amato, 2003) إلى أن هناك عوامل تؤثر في العلاقة الزوجية وغيابها يعني فتور الحب، هذه العوامل هي؛ الاحترام، الاتصال، التوافق، الأمن العاطفي، والتواصل الجنسي.

5- مسار سلبي من الصمت الزوجي إلى التواصل الجنسي:

ما يفسر وجود مسار سلبي من الصمت الزوجي إلى التواصل الجنسي هو أن غياب التواصل الزوجي ينعكس بصورة سلبية على التواصل الجنسي، حيث لا بد من وجود تواصل فعال بين الزوجين ليس فقط أثناء التواصل الجنسي وإنما أيضاً أثناء التواصل اليومي، حيث أكدت دراسة (Litzinger & Gordon, 2005; Yoo et al., 2014) أن الأزواج الذين يتواصلون مع بعضهم البعض بشكل إيجابي أظهروا مستويات أعلى من الحميمية العاطفية والجنسية، مما أدى بدوره إلى زيادة الرضا في العلاقة الزوجية.

وأكدت دراسة (D'Augelli & D'Augelli, 1985) أن مهارات الإتصال بين الزوجين هي التي تسهل تطوير العلاقات الوثيقة بينهم وهي عنصر مهم في الكفاءة الجنسية، فتبرز حاجة واضحة للتواصل الجيد، في الإفصاح عن الذات الجنسية، وبما أن الإفصاح عن الذات ينطوي على مشاركة المعلومات عن النفس للشخص الآخر عن طريق التواصل اللفظي

(Cozby, 1973)؛ فإن الكشف عن الذات الجنسية يركز محتوى الرسالة التي تتضمن التفضيلات الجنسية، وتوقعات الأداء الجنسي (Herold & Way, 1998). إن الإفصاح الذاتي أو الكشف عن الذات للشريك بشكل عام، وبالتحديد الإفصاح الجنسي، يدفع الشريك لتقديم عرض مماثل عن معلوماته الشخصية، وعليه فإن كشف الزوج أو الزوجة عن المعلومات الجنسية بمثابة دافع للحوار الجنسي وبالتالي خطوة باتجاه تحقيق الرضا الجنسي والرضا الزواجي (Byers & Demmons, 1999).

وهناك العديد من العوامل الفردية التي قد تعيق التواصل الجنسي بين الأزواج، حيث يؤدي تجنب المناقشات الجنسية أو استخدام الاتصال غير المباشر لمناقشة المواضيع الجنسية إلى آثار ضارة في العلاقة الزوجية (Theiss & Estlein, 2013).

6- مسار موجب من فتور الحب إلى الطلاق العاطفي:

إن الشعب الفلسطيني يظهر التزاماً وثيقاً وطويل الأمد للجماعة، فالولاء والإخلاص له أهمية قصوى ويحل محل القيم المجتمعية الأخرى (Hofsted, 2004). كما أن الثقافة العربية بشكل عام والثقافة الفلسطينية بشكل خاص تقوم على الترابط في العلاقات الشخصية، وهذا ينطبق على الزوجين؛ فيبقى الترابط في العلاقة الزوجية رغم وجود البرود العاطفي أو المشاكل الزوجية، ونظراً للقيود الاجتماعية والدينية المتعلقة بالطلاق الرسمي تبقى العلاقة الزوجية قائمة فقط أمام الناس، لكن في حقيقة الأمر هناك توقف للوظيفة الوجدانية -العاطفية التي تقوم على أساس الحب والمودة (عمر، 2005).

وأوضح الحقباني (2013) أن الطلاق العاطفي يمر بمراحل عدة أولها فقدان المودة والحب. فوجود مشاعر الحب يحافظ على العلاقة الزوجية من الوقوع في الطلاق العاطفي، وهذا ما أكدته دراسة (Kurdek, 2002)، أن انخفاض الحب والثقة الزوجية مع مرور الوقت كان مؤشراً كبيراً لمستوى منخفض من الرضا الزواجي وكذلك الانفصال العاطفي.

7- مسار سالب من التواصل الجنسي إلى الطلاق العاطفي:

هناك مقدمات قد تسبق الطلاق العاطفي في الزواج ومن ذلك؛ عدم الاستمتاع الجنسي بالشريك، (هادي، 2012). كما أن مفهوم الطلاق العاطفي يحتوي مراحل عدّة لحدوثه تبدأ بالحواز النفسية وتتطور لفقدان التواصل، وهذا بدوره يؤدي إلى الامتناع الجنسي، حيث تساهم هذه الأمور إلى إضافة مشاكل جديدة لتلك العلاقة المتأزمة فتزداد تأزماً ويستقل كلا الزوجين في فراش خاص ويصل الأمر لعدم إمكانية الإصلاح وإلى الكراهية والعناد (الرشيدي، 2008). وتصبح العلاقة في حالة من التمزق العاطفي وتبلور مشاعر الغربة، مما قد يشعر كل طرف أنه غريب عن الآخر ولا يمت له بصلة (هادي، 2012).

وأوضح الحقباني (2013) أن الطلاق العاطفي يمر بمراحل عدّة ابتداءً من فقدان المودة والحب ثم ظهور ذلك في العزوف عن الممارسات العاطفية بأنواعها بصورة متدرجة وانتهاء بالهجر التام والامتناع عن ممارسة العلاقة الزوجية والحديث مع الزوجة وقد يتجاوز ذلك إلى الإقامة خارج المنزل والإهمال حتى في النفقة والرعاية فتكون الزوجة معلقة وهي غير مطلقة.

8- مسار سالب من التواصل الجنسي إلى الخيانة الزوجية:

إن ما يفسر وجود مسار سالب من التواصل الجنسي إلى الخيانة الزوجية، هو أن انخفاض التواصل الجنسي بين الأزواج يؤدي إلى وجود خلل في العلاقة الزوجية، وهذا يدفع الشريك للبحث عن علاقة جنسية خارج إطار الزواج للتعويض عن ذلك، فيقع في الخيانة الزوجية، وقد أكدت الدراسات على ذلك، إذ تبين أن الرضا الجنسي في العلاقة الزوجية أقل بكثير بالنسبة لأولئك الأزواج الذين لديهم تاريخ من الخيانة (Liu, 2000; Waite & Joyner, 2001). ويرتبط عدم الرضا عن الجوانب الجنسية للعلاقة الزوجية باحتمالية أكبر للخيانة الزوجية. (Buss & Shackelford, 1997; Mark, Janssen, & Milhausen, 2011; Shaw, Rhoades, Allen, Stanley, & Markman, 2012)

9- التأثير غير المباشر من الثقة بين الزوجين الى الصمت الزوجي:

يحدث هذا التأثير من خلال متغير فتور الحب كمتغير وسيط، أي أن زعزعة الثقة تؤدي إلى فتور الحب، وفتور الحب يؤدي إلى الصمت الزوجي، ولتفسير هذه العلاقة علينا فهم أن الجانب التعبيري في الثقافة العربية يميل نحو التطرف، إما هادئ ومريح أو غاضب وعدائي، مع عدم وجود شيء وسيط بينهما، فإن لاحظت العرب في حديث مع بعضهم البعض فقد يبدو عليهم أنهم يتشاجرون، وفي النهاية يقبلون بعضهم البعض ويغادرون، وهناك أمثلة لا حصر لها فيما يتعلق بالتعبير المتطرف للعاطفة في الحياة اليومية للشعوب العربية، وقد يعبر العرب عن حبهم الباطن وفي الوقت نفسه يعبرون عن الكراهية والانتقام، وذلك بسبب العيش في مجتمع قمعي، حيث لم يتعلم العرب على أسلوب التفاوض على مشاعرهم في حياتهم (Kafaji, 2011). وبالتالي، عندما يحدث شرح في الثقة بين الزوجين، ليس من المرجح أن تتم مناقشته بهدوء واتخاذ خيارات برؤية، وإنما يؤدي لاستجابة انفعالية متمثلة بفقدان العواطف الإيجابية تجاه الشريك، أي ما يعرف بفتور الحب، والذي إما أن يقود لاتخاذ قرار غاضب بإنهاء العلاقة الزوجية، وإما يعبر الفرد عنه باستكانة، فيتوقف عن التواصل مع شريكه.

10- التأثير غير المباشر من الثقة بين الزوجين الى التواصل الجنسي:

يحدث هذا التأثير عبر علاقة مركبة، حيث تؤدي زعزعة الثقة إلى فتور الحب والصمت الزوجي، كما تم إيضاح هذه العلاقة في المسار السابق مباشرة، ثم يستمر المسار باتجاه الفتور الجنسي. ويمكن فهم هذه النتيجة بسهولة، حيث أن الحياة الجنسية بين الزوجين ماهي إلا ترجمة لمستوى التفاهم والألفة بينهما، حيث يوضح البعض أن الأزواج الذين يتواصلون مع بعضهم البعض بشكل ايجابي أظهروا مستويات أعلى من الحميمية العاطفية والجنسية، مما أدى بدوره إلى زيادة الرضا في العلاقة الزوجية (Litzinger& Gordon, 2005; Yoo et al., 2014). وغالباً ما يكون الأزواج الذين يواجهون مشاكل في التواصل في علاقاتهم يعانون من مشاكل جنسية (Zimmer, 1983). إذ أن مهارات الاتصال بين الزوجين هي التي تسهل تطوير العلاقات الوثيقة بينهم وهي عنصر مهم في الكفاءة الجنسية (D'Augelli&D'Augelli, 1985).

من هنا يتبين ما للتواصل الوجداني واللفظي بين الزوجين من أهمية في تجسيد التواصل الجسدي والروحي لهما.(عامرة، 2014). وقد أشارت الدراسات السابقة لنتائج مشابهة، من ربط نوعية الحياة الجنسية للزوجين بالالتزام (Sprecher, 2002)، والحب والاستقرار (Aron & Henkemeyer, 1995).

11- التأثير غير المباشر من الثقة بين الزوجين الى الخيانة الزوجية:

قد يعبر الفرد عن فقدان ثقته بشريكه عبر تجنب التواصل معه، ويتطور الصمت الزوجي من فقدان التواصل اللفظي والوجداني، إلى فقدان التواصل الجنسي أو فتوره، لذا قد يبحث أحد الشريكين عن إشباع لحاجاته الجنسية مع طرف ثالث.

فقد ترتبط الخيانة بالاحتياجات الجنسية والاحتياج إلى الألفة والمحبة والمودة والمشاركة العاطفية من الشريك (Drigotas & Rusbuilt, 1992)، وهذا المسار أشبه بالحلقة، حيث يمكن أن تتأثر الثقة بشكل كبير بخيانة الشريك (Wetchler & Piercy, 2005). كما ويمكن أن تؤدي الخيانة السابقة أو الحالية إلى الانسحاب عاطفياً، مما يؤثر على التواصل والثقة بين الشركاء (Brimhall et.al, 2008). ويترتب على الخيانة الزوجية عواقب ضارة للأزواج، مما يؤثر على العلاقة البينية للشريكين انخفاض مستوى الثقة وزعزعتها أو انهيارها، ومستوى وطبيعة التواصل الجنسي والعاطفي للشريكين (Fife, Weeks & Gambescia, 2008; Hertlein, 2011).

12- التأثير غير المباشر من الثقة بين الزوجين الى الطلاق العاطفي:

تفقد زعزعة الثقة الشريكين المشاعر الإيجابية المتبادلة، ويؤدي فتور الحب بينهما إلى الطلاق العاطفي، ويمكن تبرير ذلك عبر فهم طبيعة الثقافة التي ننتمي إليها. وفي الثقافات الجماعية يواجه الأشخاص المتزوجون التزاماً أخلاقياً بدلاً من الالتزام الشخصي (الذاتي)، في حين أن هناك شعور بالالتزام تجاه الدعم والمساعدة المتبادلة، ويؤدي عدم الوفاء بالالتزام إلى مرارة عميقة كما لو أن الرابطة المقدسة مكسورة وتشعر الأسرة بالخيانة (Pfeil, 2006; Taylor & Fine, 2003)، لذلك في المجتمعات الأكثر جماعية يميل الناس إلى التركيز بشكل أكبر على

وحدة الأسرة والتضحية بالنفس، وتقل احتمالية حل الزواج حتى إن كان الزواج المتبقي يتعارض مع مستوى الارتياح الشخصي (Kim & Hatfield, 2004).

إن الثقة تدعم وجود الحب بين الزوجين، ووجود مشاعر الحب يحافظ على العلاقة الزوجية من الوقوع في الطلاق العاطفي، وهذا ما أكدته دراسة (Kurdek (2002، أن انخفاض الحب والثقة مع مرور الوقت كان مؤشراً كبيراً لمستوى منخفض من الرضا الزواجي وكذلك الانفصال العاطفي.

13- التأثير غير المباشر من فتور الحب الى التواصل الجنسي:

يعبر عن فتور الحب بالصمت الزواجي، ثم يؤدي الصمت الزواجي إلى فتور التواصل الجنسي. وهناك ثلاث حاجات رئيسة يجب أن تشبع في الزواج وهي الحاجة العاطفية والحاجة الجنسية والحاجة للاتصال، وإن عدم إشباع هذه الحاجات قد يؤدي إلى نشوب الصراعات الزوجية، فالشركاء الذين يشعرون بأنهم غير مقبولين ومثبطو العزيمة ولا يجدون الدعم والاحترام من قبل الشريك يعانون نقصاً عاطفياً، وأولئك الذين يواجهون صعوبات في الاتصال الجنسي مع الشريك يعانون نقصاً في إشباع الحاجة المتصلة بذلك (Thompson et al., 2011).

وفتور الحب يؤدي إلى فقدان الرغبة بالتواصل (الصمت الزواجي)، وهذا بدوره يؤدي إلى فقدان التواصل الجنسي بالتدريج، إذ أن نقص المحبة والمودة بين الزوجين هو الأكثر أهمية في تلاشي العلاقة الزوجية والحميمية كما جاء في دراسة (Bodenmann et al., 2006).

14- التأثير غير المباشر من فتور الحب الى الخيانة الزوجية:

إن فتور المشاعر بين الطرفين يؤثر على التواصل الجنسي بينهما، مما قد يفضي إلى الخيانة الزوجية. وهذه نتيجة مفهومة، فالخيانة الزوجية ترتبط بعدم الالتزام الزواجي، حيث أن الالتزام الزواجي هو نتيجة للشعور الإيجابي والتجاذب المتبادل والحب والرغبة في البقاء في العلاقة، والذي يعتبر أقوى جوانب الاستقرار الزواجي، فانعدام الالتزام يقلل الحب ويعمل على وجود

الخيانة الزوجية.والخيانة يمكن أن تكون عاطفية فقط، وقد يكون لها أضرار نفسية وصدمة للشريك تماماً كالخيانة الجنسية (Shackelford, Buss & Bennett, 2002).

ويمكن أن تكون خيانة جنسية كذلك، حيث تعتبر دراسة العلاقات الجنسية الحميمة والرضا الجنسي للأزواج الرومانسيين أمراً مهماً، حيث يرتبط عدم الرضا عن الجوانب الجنسية للعلاقة الزوجية باحتمالية أكبر للخيانة الزوجية (Buss & Shackelford, 1997; Mark, Janssen,) (Rhoades, Allen, Stanley, & Markman, 2012(& Milhausen, 2011; Shaw,

15- التأثير غير المباشر من فتور الحب إلى الطلاق العاطفي:

تتفق نتائج الدراسة مع العديد من النتائج في هذا المجال (Hofstede et al., 2010;) (Kim & Hatfield, 2004; Yodanis, 2005) حيث وجدت الدراسات أن الثقافات الجماعية لديها أقل قبول للطلاق عكس المجتمعات الفردية التي تزيد فيها نسب الطلاق. وغالباً ما يكون الناس في المجتمعات الجماعية على استعداد للتضحية بسعادتهم الشخصية من أجل زواج سيء. في المجتمعات الجماعية يميل الأفراد أن يكون هناك التزام أكبر بالتقاليد الاجتماعية، وعلى سبيل المثال يعتبر الطلاق عادة أمراً سيئاً ويجب تجنبه (Kalmijn&Uunk, 2007) المشار إليه في الخليي (2013)، علاوة على ذلك تميل المجتمعات الجماعية إلى التركيز بشكل أكبر على وحدة الأسرة والتضحية بالنفس (Kim & Hatfield, 2004).

إن هذا المسار الذي يبدأ بفتور الحب، يمر بفتور التواصل الجنسي، حتى يصل للطلاق العاطفي في النهاية، وهذا متفق مع فهمنا للطلاق العاطفي عموماً، حيث يحتوي الطلاق العاطفي مراحل عدّة لحدوثه، فتكثر الحواجز النفسية بين الزوجين، وتكاد تنقطع العلاقة فيما بينهم، حيث يخلو كلا الزوجين بنفسه أو ينغمس في أداء الأنشطة دون الاحتكاك بالطرف الآخر، وهذا بدوره يؤدي إلى الامتناع الجنسي، حيث تساهم هذه الأمور إلى إضافة مشاكل جديدة لتلك العلاقة المتأزمة فتزداد تأزماً ويستقل كلا الزوجين في فراش خاص ويصل الأمر لعدم إمكانية الإصلاح وإلى الكراهية والعناد (الرشيدي، 2008). وتصبح العلاقة في حالة من التمزق العاطفي وتبلور مشاعر الغربة، مما قد يشعر كل طرف أنه غريب عن الآخر ولا يمت له بصلة (هادي، 2012).

16- التأثير غير المباشر من الصمت الزوجي إلى الخيانة الزوجية:

يؤدي الصمت الزوجي إلى فتور التواصل الجنسي كما سبق التوضيح، فيميل بعض الشركاء للبحث عن إشباع حاجاتهم الجنسية خارج مؤسسة الزواج. كما أن العلاقات الزوجية التي يسودها تدني الإخلاص وانخفاض كشف الذات تعاني من سوء الاتصال وقلة تبادل الآراء، واستناداً إلى نتائج البحوث السابقة، فإن انخفاض التواصل الزوجي، وانخفاض جودة الجماع الزوجي، يزيد من احتمالية ممارسة الاتصال الجنسي خارج إطار الزواج، ومن المهم أن ندرك أن التواصل العاطفي أو الجنسي الذي يحدث خارج مؤسسة الزواج بسبب عدم القدرة على إشباع الحاجات في إطار مؤسسة الزواج يحدد وجهة نظر الأفراد نحو الخيانة الزوجية، بمعنى أنهم في ضوء هذه الظروف يجدون لأنفسهم مبررات لارتكاب الخيانة الزوجية (Thompson, 1984)

17- التأثير غير المباشر من الصمت الزوجي إلى الطلاق العاطفي:

يحدث هذا التأثير عبر انخفاض التواصل الجنسي كمتغير وسيط، أي أن الصمت الزوجي يؤدي إلى الفتور الجنسي، كما تم إيضاحه في المسارات السابقة، ويؤدي الأخير إلى الطلاق العاطفي. ويمكن فهم هذا المسار بالعودة لكون الطلاق العاطفي يحدث نتيجة الضغوط المتتالية للأعمال المختلفة ضمن الحياة الزوجية، وتحمل المسؤوليات، والتغيرات في طبيعة العلاقة الجنسية التي عادةً ما تكون أقل كمية وأقل عدداً، مع تآكل الاتصال الإيجابي الفعّال الذي يؤثر على استقرار الزواج، والذي كثيراً ما يكون مصحوباً بانخفاض وقطع كامل للاتصال الجنسي الذي يعتبر بحد ذاته شكلاً من أشكال التواصل (الناقلي، 1991).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

نصّ هذا السؤال على: " ما مستويات الخيانة الزوجية، وفتور الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي، وانخفاض التواصل الجنسي، والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية؟"

إن مستوى الطلاق العاطفي جاء أقل وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط، وهذا يعبر عن أن مستوى الطلاق العاطفي جاء منخفضاً، يمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة العينة التي تناولتها الدراسة المتمثلة في الأزواج؛ والمتغير بحد ذاته (الطلاق العاطفي)؛ حيث أن المجتمعات الشرقية بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص يعتبر الأسرة كيان مقدّس، ومن المحرّم الحديث عن تلك العلاقة الأسرية خاصة فيما يتعلق بالزوجين، وتعتبر تلك المجتمعات الحديث عن الأسرة انتهاكاً للخصوصية، ومن المحتمل أن هناك تحفظاً كبيراً وامتناعاً عن الإجابة لتلك الفقرات التي تقيس الطلاق العاطفي أثناء الإجابة على المقياس، كما ويمكن عزو النتيجة إلى أن ظاهرة الطلاق العاطفي هي ظاهرة خفية ومركبة بين الأزواج، وهذا يقلل من قدرتنا على قياسها، إذ أن متغير الطلاق العاطفي يحتوي كثيراً من المتغيرات كفتور الحب بين الزوجين وانخفاض التواصل الجنسي، والصمت الزوجي، وعدم الرضا الزوجي، وسوء التوافق الزوجي، وهذا يخلق صورة من التحفظ الكبير عند قياسه، ومحاولة الأزواج لإخفائه كون هذه المتغيرات حساسة وتمس العلاقة الزوجية والحميمية بينهم.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة جبار (2012) التي أشارت إلى أن مستوى الطلاق العاطفي منخفض لدى الموظفين المتزوجين في محافظة القادسية، بينما اختلفت مع دراسة العبيدي (2015) التي تم تطبيقها على الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد حيث أشارت نتائجها إلى أن مستوى الطلاق العاطفي كان مرتفعاً، ودراسة هادي (2010) التي تم تطبيقها على الأسر في مدينة بغداد التي أظهرت نتائجها أن مستوى الطلاق العاطفي كان مرتفعاً أيضاً.

أما مستوى الصمت الزوجي فجاء أقل وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط، وهذا يعبر عن أن مستوى الصمت جاء منخفضاً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فهم الثقافة العربية والفلسطينية بشكل عام إذ أنها تعتبر مجتمعات ذات ثقافة جمعية، تؤكد على الانتماء إلى المجموعات والعلاقات الأسرية الممتدة والولاء الاجتماعي، كما وتؤكد على أهمية "نحن"، أي أن هناك تفاعلاً وتواصلًا بين أفراد المجتمع بشكل عام وأفراد الأسر بشكل خاص، وهذا يخلق نوعاً من الحوار والنقاش، كما أن التواصل الزوجي له عدة أشكال منها: التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي، والتواصل الجسدي، والجنسي، والتواصل الوجداني، وهذا يرتبط مع نتائج الدراسة حيث أن مستوى التواصل الجنسي كان مرتفعاً، أي أن لدى الأزواج تواصلًا زواجياً وجنسياً فعالاً، وهذا يرتبط منطقياً مع انخفاض الصمت الزوجي، فالأزواج الذين يتواصلون مع بعضهم البعض بشكل إيجابي أظهروا مستويات أعلى من الحميمية العاطفية والجنسية، مما أدى بدوره إلى زيادة الرضا في العلاقة الزوجية كما وضحت دراسة (Litzinger & Gordon, 2005; Yoo et al., 2014).

أما مستوى فتور الحب فجاء أقل وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط، وهذا يعبر عن أن مستوى فتور الحب جاء منخفضاً. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأكثر من طريقة، فمن ناحية؛ مجتمعاتنا هي مجتمعات جمعية تحافظ على التواصل العاطفي والفعال بين أفرادها، وتميل للحفاظ على أسر ممتدة، وهذا يخلق نوعاً من العاطفة والوجدان بين الأفراد ويقلل حدوث فتور الحب، والحب هو أهم عامل في نوعية الزواج واستقراره كما أكدت دراسة ريل إيميد وتوماس وويلي (Riehl, 2003; Emede, Thomas, & Willi)، ووفقاً لـ (Kim & Hatfield, 2004) هناك نوعان من الحب، حب عاطفي، وحب توافقي (تبادلي)، الحب المتبادل هو الأكثر شيوعاً في الثقافات الجماعية مثل المجتمعات العربية والفلسطينية في حين أن الحب العاطفي هو أكثر شيوعاً في الثقافات الفردية. إن الثقافة التقليدية أو الجماعية تقدر التناغم بين الأشخاص واحترام العشرة والتفاني للشريك أو الأسرة أكثر من الثقافات الفردية (Chen & Li, 2012). وقد يفسر هذا الكلام وجود الحب والاستقرار في المجتمع الفلسطيني، فوجود الحب يرتبط مع وجود استقرار وثبات في العلاقة الزوجية. ومن ناحية أخرى؛ يمكن عزو تلك النتائج إلى أنها تتعلق بخصوصية الزوجين

وصعوبة الإفصاح عن تلك المشاعر العاطفية في العلاقة الزوجية، كون العلاقة الزوجية تعتبر علاقة تغلفها السرية التامة والتحفظ التام لدى الأزواج، حيث أن الاستجابة في الثقافات الجمعية تعتبر أقل صدقاً مقارنة مع الثقافات الفردية فيما يتعلق بالمواضيع الحساسة مثل العلاقات الزوجية.

أما مستوى زعزعة الثقة الزوجية فجاء أقل وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط، وهذا يعبر عن أنمستونزعزعة الثقة الزوجية جاء منخفضاً. ويمكن تفسير ذلك من خلال فهم أن هذه الثقافات تتواصل بشكل غير مباشر للحفاظ على الانسجام بين أعضاء المجموعة، وهذه الثقافات هي أكثر تركيزاً على المجموعة من التركيز على أنفسهم ومصالحهم الشخصية، والثقافات الجمعية مثل المجتمع الفلسطيني تمتلك مستويات منخفضة من الإفصاح عن الذات، وفقاً ل الجهنى (Al-Jhani, 1994) بشكل عام هناك مستوى منخفض من الكشف عن الذات في المجتمع العربي عموماً، والعرب حساسون للكشف عن الذات، لان ذلك ينطوي على خطر سوء الفهم أو الحكم على الفرد أو رفضه أو ربما استغلاله بطريقة تكون ضارة، فضعف الثقة بالشريك بالتالي، ليس من الأمور التي يسهل على الفرد الإفصاح عنها للآخرين "الغرباء".

والثقافة الفلسطينية أيضاً تقدر الانسجام بين الأشخاص واحترام تقدم العمر والتفاني للشريك والأسرة (Chen & Li, 2012)، ومن ناحية أخرى في الثقافات ذات التوجه طويل الأمد مثل فلسطين يحتوي مصطلح "العلاقة الزوجية" على عناصر الجدّة اللازمة والالتزام طويل الأمد (Gao, 2001) المشار إليه في الخليلى (2013)، وهذا قد يفسر انخفاض زعزعة الثقة كون هذه المجتمعات تلتزم بالثبات بالعلاقات والوفاء بالالتزامات الاجتماعية والاسرية.

أما مستوى الفتور الجنسي فجاء أقل وبشكلٍ دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط وهذا يعبر عن أن مستوى الفتور الجنسي جاء منخفضاً، ويمكن عزو هذه النتيجة لعدة أمور، أولها هو نسبة الشباب الكبيرة في العينة، حيث تعتبر فترة الشباب فترة نشاط جنسي، كما أن المجتمع الفلسطيني مجتمع مسلم، ووفقاً للإسلام، فإن الطريقة الوحيدة المشروعة لإشباع الحاجات الجنسية هي الزواج، بالتالي يضعف احتمال الفتور الجنسي بين الأزواج، وترتبط النتيجة منطقياً مع توافق الأزواج عموماً وترابطهم والتواصل الفعّال بينهم، كما تبيّن في الأسئلة الأخرى، إلا أنه حتى في حال وجود

بعض المشاكل العالقة بين الزوجين، يغلب احتمال ألا تؤثر هذه المشاكل على التواصل الجنسي، وتؤثر في ذلك الثقافة المجتمعية والدينية السائدة، من ضرورة مراعاة الزوجة لحاجات زوجها الجنسية وتلبية ما لم يمنعها عذر من ذلك.

أما مستوى الخيانة الزوجية فجاء أقل وبشكل دالٍ إحصائياً من المستوى المتوسط وهذا يعبر عن أن مستوى الخيانة الزوجية جاء منخفضاً. ويمكن عزو ذلك إلى الجانب الديني والأخلاقي الذي يعمل كرادع نفسي وضبط ذاتي لدى الفرد، حيث أن المجتمع الفلسطيني مجتمع أغلب سكانه يعتقدون الديانة الإسلامية التي تحت على الترابط الأسري والزواجي وتعتبر الخيانة الزوجية هي خيانة أخلاقية واجتماعية، كما أن الإسلام حل للرجل الزواج بأربعة نساء وهذا يجعل له مخرجاً بدل الوقوع في الخيانة الزوجية، ويمكن عزو ذلك أيضاً إلى أن الفقرات المتعلقة بالخيانة الزوجية صيغت بطريقة تمس الجانب الشخصي للفرد بينما ركزت الفقرات الأخرى على تفاعل الشخص مع شريكه، مما قد يجعل الفرد يسقط ويزيح هذا الجانب عنه كونه جانب شخصي يمس الذات، ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار حساسية الموضوع وفقراته، كون الخيانة الزوجية تتعلق بممارسات جنسية أو علاقات عاطفية خارج إطار الزواج، وهذا يعتبر من المحرمات بالنسبة للمجتمع الفلسطيني والثقافة الشرقية الملتزمة أخلاقياً، والأفراد عموماً يتجنبون الإبلاغ عن أنشطة غير مرغوب بها اجتماعياً أو ثقافياً.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني

نصّ هذا السؤال على: "هل هناك ارتباطية بين متغيرات الخيانة الزوجية، وفتور الحب، وزعزعة الثقة، والصمت الزوجي، والفتور الجنسي، والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية؟"

جميع معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وجاءت بعض معاملات الارتباط موجبة وأخرى سالبة، ووجود العلاقات الارتباطية أساسي لتكوين المسارات الموجبة والسالبة والعلاقات غير المباشرة التي تم تفسيرها وتوضيحها

بالنقصيل في السؤال الرئيسي، وتجدر الإشارة هنا أنه لولا وجود العلاقات الارتباطية في المقام الأول لما كان بالإمكان إيجاد أو تحديد أي مسار.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث

نصّ هذا السؤال على: "هل تؤثر متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي ومدة الزواج ونمط الزواج وعدد الأبناء في متغيرات الخيانة الزوجية، وفتور الحب، والصمت الزوجي، وزعزعة الثقة الزوجية، والفتور الجنسي، والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية؟"

تبين أن متغير الجنس يؤثر في الخيانة الزوجية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، حيث أن الأزواج يميلون إلى الخيانة الزوجية أكثر من الزوجات. بينما لم يؤثر في متغيرات الصمت الزوجي، والطلاق العاطفي، وفتور الحب، وزعزعة الثقة الزوجية، والفتور الجنسي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بما خلص له بعض الباحثين (Atkins et al., 2001; Blow & Hartnett, 2005) من وجود اختلافات بين الجنسين في معدلات الخيانة الزوجية، إذ أن الذكور أكثر خيانة من الإناث، وأنواع الخيانة الزوجية تلعب دوراً مهماً في هذه المعدلات، فنجد أن الرجال يميلون إلى أن يكونوا أكثر تركيزاً على الجوانب الفيزيائية أو الجسدية في حين أن النساء يميلون أكثر إلى إقامة علاقات عاطفية، وقد كان تركيز فقرات المقياس المستخدم في الدراسة على الجانب الجسدي بشكل أساسي، مما يبرر ظهور هذه النتيجة من كون الرجال أكثر خيانة من النساء.

الاستنتاجات

بالاعتماد على نتائج الدراسة تم التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات التالية:

- 1- تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن النموذج النظري الذي أسهم في تحديد المتغيرات المؤثرة في الطلاق العاطفي المتمثلة بالخيانة الزوجية، فتور الحب، الثقة بين الزوجين، والتواصل الجنسي، والصمت الزوجي يتبع المسارات التالية: هناك مسار سالب من الثقة بين الزوجين إلى فتور الحب، ومسار سالب من الثقة بين الزوجين إلى الصمت الزوجي، ومسار موجب من

فتور الحب الى الصمت الزوجي، ومسار سالب من فتور الحب الى التواصل الجنسي، ومسار سالب من الصمت الزوجي الى التواصل الجنسي، ومسار موجب من فتور الحب الى الطلاق العاطفي، ومسار سالب من التواصل الجنسي الى الطلاق العاطفي، ومسار سالب من التواصل الجنسي الى الخيانة الزوجية، ومسار غير مباشر من الثقة بين الزوجين الى الصمت الزوجي إذ أن فتور الحب متغير وسيط، ومسار غير مباشر من الثقة بين الزوجين الى التواصل الجنسي ويعتبر فتور الحب والصمت الزوجي متغيرات وسيطة بينهم، ومسار غير مباشر من الثقة بين الزوجين الى الخيانة الزوجية ويعتبر الصمت الزوجي والتواصل الجنسي متغيرات وسيطة بينهم، ومسار غير مباشر من الثقة بين الزوجين الى الطلاق العاطفي إذ ان فتور الحب متغير وسيط، ومسار غير مباشر من فتور الحب الى التواصل الجنسي ويعتبر الصمت الزوجي متغير وسيط بينهم، ومسار غير مباشر من فتور الحب الى الخيانة الزوجية إذ أن التواصل الجنسي متغير وسيط بينهم، ومسار غير مباشر من فتور الحب الى الطلاق العاطفي ويعتبر التواصل الجنسي متغير وسيط بينهم، ومسار غير مباشر من الصمت الزوجي الى الخيانة الزوجية وأيضا يعتبر التواصل الجنسي متغير وسيط بينهم، ومسار غير مباشر من الصمت الزوجي إلى الطلاق العاطفي ويعتبر التواصل الجنسي متغير وسيط بينهم.

- وجدت الدراسة أن مستوى الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية وزعزعة الثقة والفتور الجنسي والصمت الزوجي وفتور الحب لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية جاء منخفضاً.
- وجدت الدراسة أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الطلاق العاطفي والصمت الزوجي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطلاق العاطفي وفتور الحب، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطلاق العاطفي وزعزعة الثقة الزوجية، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الطلاق العاطفي والفتور الجنسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية، كما وجدت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين فتور الحب والصمت الزوجي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين زعزعة الثقة الزوجية والصمت الزوجي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين زعزعة الثقة الزوجية وفتور الحب، وأن هناك علاقة ارتباطية

موجبة بين الفتور الجنسي والصمت الزوجي، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين الفتور الجنسي وفتور الحب، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين الفتور الجنسي وزعزعة الثقة الزوجية، كما وجدت الدراسة أن هناك علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخيانة الزوجية والصمت الزوجي، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين الخيانة الزوجية وفتور الحب، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين الخيانة الزوجية وزعزعة الثقة الزوجية، كما وجدت الدراسة أن هناك علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخيانة الزوجية والفتور الجنسي.

- لم تجد الدراسة أثراً للمتغيرات المستقلة (الجنس والمستوى الاقتصادي والعمر ومكان السكن والمؤهل العلمي ومدة الزواج وعدد الأبناء ونمط الزواج) في متغيرات الدراسة التابعة (الخيانة الزوجية، وفتور الحب، والصمت الزوجي، وزعزعة الثقة الزوجية، والفتور الجنسي، والطلاق العاطفي) لدى المتزوجين في محافظات الضفة الغربية، عدا عن تأثير متغير الجنس في الخيانة الزوجية، إذ تبين أن الأزواج يميلون إلى الخيانة الزوجية أكثر من الزوجات.

التوصيات والمقترحات

بناءً على ما خرجت به هذه الدراسة من نتائج؛ توصي الباحثة وتقتراح الآتي:

(1) العمل على تطوير استراتيجيات تزيد الانسجام في العلاقة الزوجية وتجعلها أكثر توازناً، من خلال التركيز على مهارات التواصل الفعال بين الأزواج، التي ستؤدي لخلق جو من الألفة والمحبة، وتنعكس على التوافق والرضا الزوجي بينهم. وذلك انطلاقاً من المسار الذي تم توضيحه في الدراسة الحالية، من الصمت الزوجي إلى فتور الحب، الذي يصل أخيراً إلى الطلاق العاطفي.

(2) لفت اهتمام المختصين في مجال الإرشاد الأسري والزواجي للحاجة بأن يصرفوا مزيداً من الاهتمام لتحسين العلاقة الزوجية والرضا الزوجي بين الأزواج الفلسطينيين. وذلك من خلال تعليمهم أن يكونوا أكثر إيجابية في الكشف عن الذات، ويعبروا عن عواطفهم بطريقة جيدة ونشطة، ويديروا نزاعاتهم بطريقة سوية. وتزويدهم ببعض المهارات للوصول إلى العلاقة

الحميمة الزوجية، وهذا بدوره يعمل على حماية الأزواج من الوقوع في الطلاق العاطفي والمتغيرات الأخرى المتعلقة به (الخيانة الزوجية، زعزعة الثقة، انخفاض التواصل الجنسي، فتور الحب، والصمت الزوجي).

(3) تزويد الأزواج والزوجات بدورات ومهارات تساعد على تطوير وعيهم بأنفسهم. كما يجب على المختصين مساعدة الأزواج على أن يكونوا أكثر وعياً بمحتوى الكشف الذاتي ودعمهم لتغيير المحتويات السلبية إلى المحتويات الإيجابية أثناء تفاعلهم. والتي بدورها يمكن أن تساعد في تطوير استراتيجيات للتعامل مع أي عوائق أو مشاكل زوجية وبالتالي تجنب الوقوع في الطلاق العاطفي.

(4) عمل حملات توعوية للأزواج لاطلاعهم على طبيعة التفاعلات الزوجية والأسرية والتي تؤثر على فهمهم وإدراكهم للعلاقة الزوجية.

(5) إجراء بحوث مختلطة (كمية ونوعية في آن واحد) لدراسة الطلاق العاطفي، ومتغيرات الدراسة الأخرى التي تفسره، وذلك لأن المقابلات والوسائل النوعية في الحصول على المعلومات، قد تتيح مجالاً أكبر للتعلم في فهم طبيعة المتغيرات، من خلال الحوار الموسع مع الأزواج، وقد تكشف عن متغيرات جديدة لم تؤخذ بعين الاعتبار، إلا أنها تربط المسارات بشكل أفضل، والاستفادة من هذه المعلومات لتغذية البحث الكمي الأكثر قابلية للتعميم.

(6) تطوير النموذج الهيكلي الحالي، واستخدام متغيرات أخرى قد تربط بين المتغيرات الحالية وتدعمها، مما يؤدي إلى فهم أشمل لتلك العلاقات.

(7) أن يكون كلا الزوجين معاً مصدراً للمعلومات في الأبحاث المتعلقة بالعلاقات الزوجية، للخروج بفهم أكثر شمولاً ودقة حول طبيعة العلاقة الزوجية، إذ أن الدراسة الحالية اكتفت بأحد الشريكين فقط كمصدر للمعلومات.

8) إجراء المزيد من البحوث للوقوف على فهم أفضل لطبيعة التفاعل في العلاقة الزوجية، والأمور التي قد تؤدي إلى حدوث الطلاق العاطفي بينهم، وإجراء بحوث إضافية لمعرفة المسارات التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على العلاقة الزوجية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- أبو موسى، سمية. (2008). التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أحمد، نجلاء إسماعيل. (2017). قضايا إعلامية وثقافية، ط(1)، دار المعتز.
- إزرار، مريم ولعكايشي، خيرة. (2017). الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري (الأسباب والعوامل)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجبالي، الجزائر.
- باصول، أمل احمد عبد الله. (2008). التوافق الزوجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، قسم علم النفس، جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية. رسالة ماجستير، جدة.
- البكر، فوزية. (2008). مقالة عن الطلاق العاطفي. www.aljezera.net.
- بلعباس، نادية. (2015). أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.
- بلقايد، أبو بكر. (2007). الاتصال داخل العلاقات الزوجية دراسة ميدانية للحالتين. رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم علم نفس العيادي، الجزائر.
- بني سلامة، محمد طه وجرادات، عبد الكريم محمد. (2016). فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزوجي لدى الزوجات، دراسات العلوم التربوية. 43 (2) . 1085-1102.
- بور، جعفر سولان. (2008). الطلاق العاطفي في إيران. www.elminich.com.

- جبار، وفاء كاظم. (2012). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة، كلية الاداب، جامعة القادسية، العراق.
- جبار، وفاء كاظم. (2010). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة. رسالة ماجستير، جامعة القادسية.
- جبارة عطية جبارة. (2003). المشكلات الاجتماعية، دار الوفاء لدين الإسكندرية، الطبعة الأولى.
- جباري، بلقيس محمد. (2003). التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالديه والصحة النفسية للأبناء. رسالة ماجستير، جامعة اليمين، قسم علم النفس.
- حسين، طه عبد العظيم. (2004). الإرشاد النفسي، النظرية، التطبيق، التكنولوجيا، ط(6) عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الحقباني، سعد. (2013). دليل الإرشاد الأسري، ص(14)، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- خليل، محمد. (1999). سيكولوجية العلاقات الزوجية، القاهرة: دار قباء.
- الخولي، سناء. (1984). الزوج والعلاقة الأسرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- الدوري، سعاد. (1989). التوافق الزوجي وعلاقته بسمات الشخصية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة بغداد.
- القاسم، عاطف. (2011). مقالة الطلاق العاطفي بين الزوجين. <https://www.hawaaworld.com>
- الرحو، جنان سعيد. (2005). أساسيات في علم النفس، ط(1)، بيروت: الدار العربية للعلوم.

- الرشدان، عز. (2013). **مشكلات العلاقة الزوجية وأساليب المساعدة فيها؛ الإرشاد الأسري**، ص: 438-471، عمان، الأردن: منشورات المجلس الوطني لشؤون الأسرة.
- الرشدي، بشير صالح والخليفي، إبراهيم محمد. (2008). **سيكولوجية الأسرة والوالدية**، الكويت: انجاز العالمية للنشر والتوزيع، 176.
- زهران، حامد. (2003). **دراسات في علم نفس النمو، عالم الكتب، القاهرة.**
- الزهراني، إبراهيم. (2008). **المسؤولية الأمنية ودورها في المؤسسات التعليمية، الكويت: كلية الملك فهد.**
- الزعبي، محمد مصلح. (2014). **الجانب العاطفي وأثره في استقرار الحياة الزوجية في ضوء السنة النبوية، كلية الشريعة، جامعة آل البيت، المجلد (20)، العدد (2).**
- سليمان، سناء محمد. (2005). **التوافق الزوجي واستقرار الأسرة، ط (1)، القاهرة: عالم الكتب.**
- شحاتة، عبد المنعم. (2010). **خصال الزواج المفضل لطالبات الجامعة، مصر: مجلة جامعة المنوفية.**
- الشرمان، نجاح محمد. (2007). **التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزوجي من وجهة نظر موظفي وموظفات جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.**
- شعبان، فوزي. (2006). **العلاقات الزوجية في الإسلام والمسيحية واليهود، دمشق: دارالكتاب العربي.**
- صادق، عادل. (1970). **أسرار في حياتك وحياة الآخرين، مؤسسة أخبار اليوم القاهرة.**
- العباسي والعبودي، رنا عبد المنعم وخمائل خليل. (2010). **الطلاق العاطفي لدى المتزوجين، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد الواحد والخمسون.**

- العبيدي، عفراء إبراهيم خليل. (2015). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد، جامعة بغداد، العراق.
- عدس، عبد الرحمن محي الدين توق. (1998). المدخل إلى علم النفس، عمان، الأردن: دار الكتب للطباعة والنشر.
- العراقي، بثينة السيد. (2006). حياة زوجية بلا مشاكل، ط(1)، الرياض، السعودية: دار طويق للنشر، ص (89).
- عامرة، سميرة. (2014). علاقة الاتصال بالرضا الزوجي بأبعاده (التألفية، التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (15).
- عمر، معن خليل. (2005). علم المشكلات الاجتماعية، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- القطناني، هلاء سمير موسى. (2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، كلية التربية، قسم علم النفس.
- كفاي، علاء الدين. (1999). الإرشاد والعلاج النفسي-المنظور النسقي الاتصالي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- كفاي، علاء الدين. (1999). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، ط(2)، الكويت: دار الفلم للنشر والتوزيع.
- محمود عبد الله جاد. (2006). التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، كلية التربية النوعية بالمنصورة-مجلة جامعة المنصورة، (60).
- محمود، عمر. (2003). زواج بلا فشل؛ دليل نجاحك في الزواج، مركز دلتل للطباعة، القاهرة، مصر.

- المخزومي، أمل. (2004). دليل العائلة النفسي، ط(1)، ص(377)، لبنان: دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر.
- مرسي، كمال إبراهيم. (1995). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، ط (2)، ص(85)، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- المصري، سحر علي. (2007). أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين، رسالة دبلوم في الإرشاد.
- موسى، رشاد علي عبد العزيز. (2008). سيكولوجية القهر الأسري، ط(1)، القاهرة، مصر: دارعالم الكتيب لنشر والتوزيع.
- النابلسي، محمد أحمد. (1991). الخلافات الزوجية، مجلة الثقافة النفسية - مركز الدراسات النفسية والجسدية. 2 (5). طرابلس، لبنان.
- ناصر، عائشة أحمد . (2009). التواصل والمحبة وتقدير الذات في العلاقة الزوجية: التوافق بين لغة القلب والعقل والوجدان، دمشق، مؤسسة الرسالة.
- ناصر، عائشة أحمد. (2009). اختبار التواصل غير اللفظي بين الزوجين (كتيب التعليمات)، دمشق، مؤسسة الرسالة.
- نزال، وفاء صبر. (2015). الطلاق العاطفي لدى شرائح اجتماعية مختلفة في المجتمع العراقي، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق.
- هادي، أنور مجيد (2012)، أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات، مجلة الأستاذ، العدد (201)، ص (435).
- هادي، أنوار مجيد. (2010). الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، ص(62).

- هادي، أنور مجيد.(2012). الطلاق العاطفي لدى الموظفين في مدينة بغداد، بحث منشور.
- الهر، قدرة عبد الأمير أحمد.(2008). العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة مالو في السويد، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، كلية الآداب، قسم علم النفس.
- الودغيري، نورية لحو. (2012). مقال الطلاق العاطفي: مخاطر ومحاذير،

<http://maakom.com>

المراجع الأجنبية

- Afifi, W. A., Falato, W. L., & Weiner, J. L. (2001). *Identity concerns following a severe relational transgression: The role of discovery method for the relational outcomes of infidelity*. *Journal of Social and Personal Relationships*, 18, 291–308.
- Ainsworth, M. D. S., & Bowlby, J. (1991). **An ethological approach to personality development**. *American Psychologist*, 46(4), 331-341.
- Allen, E. S., Rhoades, G. K., Stanley, S. M., & Markman, H. J. (2010). *Hitting home: Relationships between recent deployment, posttraumatic stress symptoms, and marital functioning for Army couples*. *Journal of Family Psychology*, 24(3), 280-288.
- Allen, E. S., Rhoades, G. K., Stanley, S. M., Markman, H. J., Williams, T., Melton, J., & Clements, M. L. (2008). **Premarital precursors of marital infidelity**. *Family Process*, 47 (2), 243-259.

- Alstin, E. **The Healing power of play: Working with abused children.** New York: Guildford Press, 2002.
- Amato, P. R., & Previti, D. (2003). *People's reasons for divorcing: Gender, social class, the life course, and adjustment.* **Journal of Family Issues**, 24, 602–626
- Amato, P. R., & Rogers, S. J. (1997). *A longitudinal study of marital problems and subsequent divorce.* **Journal of Marriage and the Family**, 59, 612-624.
- Amato, P.R. & Previti, D. (2009). *People's reasons for divorcing: Gender, social class, the life course, and adjustment.* **Journal of Family Issues**, 24, 602-626.
- Amiri, Hekmatpour & Fadaei. *Investigating Emotional Divorce on Family Performance.* **Journal of Applied Environmental and Biological Sciences**, 2015.
- Aron, A., & Henkemeyer, L. (1995). *Marital satisfaction and passionate love.* **Journal of Social and Personal Relationships**, 12, 139–146.
- Ashrafi, Farifte .(2009). **Sociological Study of emotional divorce, Master thesis**, Olum Tahqiqat university.
- Atkins, D., Baucom, D., & Jacobson, N. (2001). *Understanding infidelity: Correlates in anational random sample.* **Journal of Family Psychology**, 15 (4), 735-749.

- Babin, E. A. (2013). *An examination of predictors of nonverbal and verbal communication of pleasure during sex and sexual satisfaction. Journal of Social & Personal Relationships*, 30 (3), 270-292.
- Barnes, M., & Sternberg, R. J. (1986). **Implicit theories of love.** Manuscript in preparation.
- Babin, B., & Dindia, K. (2005). **Sex differences and similarities in emotional and sexual infidelity** (Doctoral dissertation, University of Wisconsin--Milwaukee).
- Bastani, S., Golzari, M., & Roshani, Sh. Emotional Divorce; *Causes and mediator conditions.* ” *Journal of Study of Social Issues*, 2010; (1) :3.
- Betzig, L. (1989). **Causes of conjugal disillusion: A cross cultural study.** *Current Anthropology*, 30, 654-676.
- Bird, M. H., Butler, M. H., & Fife, S. T. (2007). *The process of couple healing following infidelity: A qualitative study.* *Journal of Couple & Relationship Therapy*, 6(4), 1–25.
- Blow, A. J., & Hartnett, K. (2005). *Infidelity in Committed Relationships II: A Substantive Review.* *Journal of Marital and Family Therapy*, 31(2), 217-233.
- Bodenmann, G., Charvoz, L., Bradbury, T.N., Bertoni, A., Iafrate, R., Giuliani, C., Banse, R., & Behling, J. (2006). *Attractors and barriers to divorce: A retrospective study in three European countries.* *Journal of Divorce and Remarriage*, 45, 1-23.

- Boekhout, B., Hendrick, S. S., & Hendrick, C. (2000). **The loss of loved ones: The impact of relationship infidelity**. In J. H. Harvey & E. D. Miller (Eds.), *Loss and trauma, general and close relationship perspectives* (pp. 358–374). Ann Arbor MI: Edwards Brothers.
- Bokharayee, Ahmad. (2007). **Sociology of lives in Iran (Emotional Divorce)**, Tehran, Pejvaak publishers.
- Bond, M. H., & Wang, S. H. (1983). **Aggressive behavior in Chinese society: The problem of maintaining order and**.
- Brehem, S., Miller, R. Perlman, D., & Campbell, S. (2002). **Intemate relationship**, New York, Mc Graw- Hill .
- Brimhall, A., Wampler, K. W., & Kimball, T. (2008). **Learning from the past, altering thefuture: A tentative theory of the effect of past relationships on couples whoremarry**. *Family Process*, 47(3), 373-387.
- Byers, E. S., & Demmons, S. (1999). ***Sexual satisfaction and sexual self-disclosure within dating relationships***. *The Journal of Sex Research*, 36, 180-189.
- Campbell, L., Simpson, J. A., Boldry, J. G., & Rubin, H. (2010). ***Trust, variability in relationship evaluations, and relationship processes***. *Journal of Personality and Social Psychology*, 99 (1), 14–31.
- Campbell, W. K., & Foster, C. A. (2002). **Narcissism and commitment in romantic relationships: An investment model analysis**. *Personality and Social Psychology*, 28, 484–495.

- Cano , A .K., O'Leary. (2000) **Infidelity and Separations Precipitate Major Depressive Episodes and Symptoms of Nonspecific Depression and Anxiety**, State University of New York at Stony Brook, Vol. 68, No. 5, 774-781.
- Cathy. (2006). **what doss the term Emotional Divorce mean** www.about.com.
- Chang, S. B. (2013). *Perceived prevalence and definitions of sexual dysfunction as predictors of sexual function and satisfaction*. **Journal of Sex Research**, 50(5) 502-512.
- Chen, G. M. (2002). **The impact of harmony on Chinese conflict management**. *Chinese conflict management and resolution*, 3-17.
- Chen, G. M., & Ma, R. (Eds.). (2002). **Chinese conflict management and resolution**. Greenwood Publishing Group.
- Chen, H., & Li, S. (2012). **Role balance and marital satisfaction in Taiwanese couples: an actor-partner interdependence model approach**. *Soc Indic Res*, 107, 187–199.
- *communication of pleasure during sex and sexual satisfaction*. **Journal of Social& Personal Relationships**, 30(3), 270-292.
- Davis, D., Shaver, P. R., Widaman, K. F., Vernon, M. L., Follette W. C., & Beitz, K. (2006). **“I can’t get no satisfaction”: Insecure attachment, inhibited sexual communication, and sexual dissatisfaction**. *Personal Relationships*, 13(4), 465-483.

- Divid . (2005). www.Healing well .com
- Drigotas, S. M., & Barta W. (2001). **The cheating heart: Scientific explorations of infidelity.** *Current Directions in Psychological Science*, 10, 177–180.
- Eaves, S., & Robertson-Smith, M. (2007). ***The relationship between self-worth and marital infidelity: A pilot study.*** *The Family Journal*, 15, 382–386.
- Edward .A.Dreyfus.(1998) ph.d **Emotional Divorce:Anger Edwardd is aclinical psychologist.**
- Egan, V., & Angus, S. (2004). **Is social dominance a sex-specific strategy for infidelity?** *Personality and Individual Differences*, 36, 575-586.
- Erikson, E. H. (1950). **Childhood and society.** New York: Norton.
- Fletcher, G. J., & Clark, M. S. (Eds.). (2002). **Blackwell handbook of social psychology: Interpersonal processes.** John Wiley & Sons.
- Fife, S. T., Weeks, G. R., & Gambescia, N. (2008). ***Treating infidelity: An integrative approach.*** *The Family Journal: Counseling and Therapy for Couples and Families*, 16(4), 316–323.

- Finkel, E. J., Rusbult, C. E. Kumashiro, M., & Hannon, P. A. (2002). *Dealing with betrayal in close relationships: Does commitment promote forgiveness?* **Journal of Personality and Social Psychology**, 82(6), 956-974.
- Foster, C.A. & Agnew, C.R. (1999). *Commitment, prorelationship behavior, and trust in close relationships.* **Journal of Personality & Social Psychology**, 77(5), 942-966.
- Gao, G. (2001). *Intimacy, passion, and commitment in Chinese and US American romantic relationships.* **International Journal of Intercultural Relations**, 25, 329-342
- Generous, M. A. (2016). **The Influence of Family Communication Patterns on Sexual Communication in Romantic Relationships: A Dyadic Analysis.** Arizona State University.
- Giles, H., Coupland, N., & Wiemann, J. (1992). **Talk is cheap” but “my word is my bond”: Beliefs about talk.** *Sociolinguistics today: International perspectives*, 218-243.
- Glass, S. P., & Wright, T. L. (1985). **Sex differences in types of extramarital involvement and marital dissatisfaction.** *Sex Roles*, 12, 1101–1119.
- Gottman, j. (1999). **the seven principles for Making Work,** New York.

- Gottman, J. M. & Levenson, R. W. (1988). **The social psychophysiology of marriage**. In P. Noller & M. A. Fitzpatrick (Eds.), *Perspectives on Marital Interaction* (pp. 182-200).
- Gottman, J. M. (2014). **What predicts divorce?: The relationship between marital processes and marital outcomes**. Psychology Press.
- Gottman, J., & DeClaire, J. (2017). **The relationship cure: A 5 step guide to strengthening your marriage, family, and friendships**. Harmony.
- Gottman, J. M., & de Claire, J. (2002). **Relationship cure: A 5 step guide to strengthening your marriage, family, and friendships**. Los Angeles, CA: Three Rivers Press.
- Haning, R. V., O'Keefe, S. L., Randall, E. J., Kommor, M. J., Baker, E., & Wilson, R. (2007). *Intimacy, orgasm likelihood, and conflict predict sexual satisfaction in heterosexual male and female respondents*. *Journal of Sex & Marital Therapy*, 33(2), 93-113.
- Harlow, H. F. & Zimmerman's, R. R. 1959. **Affectional responses in the infant monkey**. *Science* 130, 421-432.
- Harris, C. R. (2003). **A review of sex differences in sexual jealousy, including self-report data, psychophysiological responses, interpersonal violence, and morbid jealousy**. *Personality and Social Psychology Review*, 7, 102-128.

- Hatfield, E., Greenberger, D., Traupmann, J. & Lambert, P. (1982). ***Equity and sexual satisfaction in recently married couples***. **The Journal of Sex Research**, 18(1), 18-32.
 - Henderson-King, D. H., & Veroff, J. (1994). ***Sexual satisfaction and marital well-being in the first years of marriage***. **Journal of Social and Personal Relationships**, 11, 509-534.
 - Hendrick, C. & Hendrick, S. (1986). ***A theory and method of love***. **Journal of Personality and Social Psychology**, 50, 392-402.
- Hendrick, C., & Hendrick, S. (1992). **Liking, loving, and relating**.
Monteray, CA: Brooks Cole.
- Hertlein, K. M., Wetchler, J. L., & Piercy, F. P. (2005). ***Infidelity: An overview***. **Journal of Couple and Relationship Therapy**, 4(2/3), 5-16.
 - Hilary smith(2009): ***(Aelationship services and an experienced counselor separation)*** **Journal of Life style Nouzlandaa** www.hemmig-law.com
 - Hofstede, G., & McCrae, H. (2004). **Personality and culture revisited: linking traits and dimensions of culture**. **Cross-Cultural Research**, 38 (1), 52-88.
 - Hofstede, H., G., Hofstede, G., J., & Minkov, M. (2010). **Cultures and organizations: software of the mind**. New York: McGraw-Hill.

- Holley, R S., Haase, M. C., & Levenson, W. R (2013). ***Age-related changes in demand- withdraw commnication behaviors.*** **Journal of Marriage and Family**, 75, 822- 836.
- Huston, T. L., Caughlin, J. P., Houts, R. M., Smith, S. E., & George, L. J. (2001). ***The connubial crucible: Newlywed years as predictors of marital delight, distress, and divorce.*** **Journal of Personality and Social Psychology**, 80, 237–252.
- Jaworski, A. (1993). **The Power o f Silence.** Newbury Park, CA: Sage.
- Johnson, S. L. (2010). **Individual and interdependent analyses of relational maintenance, sexual communication, and marital quality.** Dissertation Abstracts International Section A, 70, 2803.
- Jones, Adam C. (2016). **The Role Of Sexual Communication In Committed Relationships**, Master Thesis, Utah State University.
- Kafaji, A. T. (2011). **The psychology of the Arab: The influences that shape an Arab life.** Author House.
- Kalantarkousheh, M. S. 2011. **Psycho-educational training on existential issues and its effects on marital satisfaction and communication among married Iranian women.** Doctoral dissertation, University of Putra, Malaysia.
- Kalmijn, M., & Uunk, W. (2007). **Regional value differences in Europe and the social consequences of divorce: a test of the stigmatization hypothesis.** **Social Science Research**, 36, 447-468.

- Kelly, M. P., Strassberg, D. S., & Turner, C. M. (2004). *Communication and associated relationship issues in female anorgasmia. Journal of Sex & Marital*
- Khoury, C. B., & Findlay, B. M. (2014). *What makes for good sex? The associations among attachment style, inhibited communication and sexual satisfaction. Journal of Relationships Research*, 5.
- Kim, J., & Hatfield, E. (2004). **Love type and subjective well-being: cross-cultural study.** *Social behavior and personality*, 32 (2), 173-182.
- Kim, M. S. (1999). **Cross-cultural perspectives on motivations of verbal communication: Review, critique, and a theoretical framework.**
- Kramarae, and N. Henley (Eds.), **Language**, Gender and Society (p. 119-124). Rowley, MA: Newbury House.
- Kurdek, L. A. (2002). *Predicting the timing of separation and marital satisfaction: Aneight year prospective longitudinal study. Journal of Marriage and Family*, 64 (1),163-179.
- La France, B. H. (2010). *Predicting sexual satisfaction in interpersonal relationships. Southern Communication Journal*, 75(3), 195-214.
- Lammers, J., Stoker, J. I., Jordan, J., Pollmann, M., & Stapel, D. A. (2011). **Power increases infidelity among men and women.** *Psychological Science*, 22, 1191–1197.

- Lawrance, K., & Byers, E. S. (1995). **Sexual satisfaction in long-term heterosexual relationships: The interpersonal exchange model of sexual satisfaction.** *Personal Relationships*, 2, 267-285.
- Little, T. D. (2013). **Longitudinal structural equation modeling.** Guilford press.
- Litzinger, S., & Gordon, K.C. (2005). *Exploring relationships among communication, sexual satisfaction, and marital satisfaction.* *Journal of Sex & Marital Therapy*, 31(5), 409-424.
- Liu, C. (2000). *A theory of marital sexual life.* *Journal of Marriage and the Family*, 62, 363-374.
- Loveland-Cherry, C. J. & Ronis, D. L. (2010). **Testing the efficacy of a computer-based Parent-adolescent sexual communication intervention for Latino parents.** *Family Relations*, 59, 533-543.
- MacCallum, R. C., & Austin, J. T. (2000). **Applications of structural equation modeling in psychological research.** *Annual review of psychology*, 51(1), 201-226.
- Mark, K. P., & Jozkowski, K. N. (2013). *The mediating role of sexual and nonsexual communication between relationship and sexual satisfaction in a sample of college-age heterosexual couples.* *Journal of Sex & Marital Therapy*, 39 (5), 410- 427.

- Mark, K. P., Janssen, E., Milhausen, R. R. (2011). **Infidelity in heterosexual couples: Demographic, interpersonal, and personality-related predictors of extradyadic sex.** *Archives of Sexual Behavior*, 40, 971–982.
- Maslow, A. H. (Ed.) .(1959). **New knowledge in human values.** New York: Harper.
- MacNeil, S., & Byers, E. S. (2005). ***Dyadic assessment of sexual self-disclosure and sexual satisfaction in heterosexual dating couples.*** *Journal of Social and Personal Relationships*, 22(2), 169-181.
- McCrae, R. R., Costa, P. T., Jr., del Pilar, G. H., Rolland, J. P., & Parker, W. D. (1998). ***Cross-cultural assessment of the five-factor model: The Revised NEO Personality Inventory.*** *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 29, 171-188.
- McCue, S. J. (2006). **Do Husbands and Wives Experience Marital Satisfaction Differently?:** Intimacy and Trust as Correlates of Marital Satisfaction for Husbands and Wives (Doctoral dissertation, University of Wyoming).
- Montesi, J., Conner, B., Gordon, E., Fauber, R., Kim, K., & Heimberg, R. (2013). **On the relationship among social anxiety, intimacy, sexual communication, and sexual satisfaction in young couples.** *Archives of Sexual Behavior*, 42(1), 81-91.

- Mohebbi, A. (Producer). (2013). **Family and society** [Television series]. Tehran, NationalTV
- Moyer–Gusé, E., Chung, A. H., & Jain, P. (2011). *Identification with characters and discussion of taboo topics after exposure to an entertainment narrative about sexual health*. *Journal of Communication*, 61(3), 387-406.
- Mullen, P. E., Martin, J. L., Anderson, J. C., Romans, S. E., & Herbison, G. P. (1994). *The effect of child sexual abuse on social, interpersonal and sexual function in adult life*. *The British Journal of Psychiatry*, 165(1), 35-47.
- Noller, P., & Fitzpatrick, M . 1990, *Marital Communication*, *Journal of marriage & the Family* 52 :832-843.
- Oggins, J., Leber, D., & Veroff, J. (1993). *Race and gender differences in Black and White newlyweds' perceptions of sexual and marital relationships*. *The Journal of Sex Research*, 30, 152-160.
- Peleg, O. (2008). *The relation between differentiation of self and marital satisfaction: What can be learned from married people over the course of life?*. *American journal of family therapy*, 36: 388- 401.
- Peter .(2001). *Center From Family Learning by brook* ,P229.

- Pfeil, L. M. (2009). **The influence of Biblical teaching and church participation on marital commitment and adjustment of evangelical couples of Filipinas with North American caucasian husbands (Doctoral dissertation).**
- Quinn, W., & Odell, M. (1998). **Predictors o f marital adjustment during the first two years.** Marriage & Family Review. 27. 113-130.
- *relationships.* Southern Communication Journal, 75(3), 195-214.
- Rempel, J.K., Holmes, J.G. & Zanna, M.P. (1985). **Trust in close relationships.,** 95-112.
- Riehl-Emde, A., Thomas, V., Willi, J. (2003). **Love: An important dimension in marital research and therapy** Family Process, 42, 253-267.
- RoutledgeSaunders, G. (1985). **Silence and noise as emotion management styles: An Italian case.** In D. Tannen, & M. Saville-troike, M. (Eds), Perspectives on Silence (p. 165-184).
- Rusbult, C. E., Martz, J. M., & Agnew, C. R. (1998). **The Investment Model Scale: Measuring commitment level, satisfaction level, quality of alternatives, and investment size.** Personal Relationships, 5(4), 357-391.
- Sangrador, J.L. (1993). **Consideraciones psicosociales sobre el amor romántico.** Psicothema, 5, 181-196.
- Sattel, J. W. (1983). **Men, inexpressiveness, and power.** Language, gender and society, 119-124.

- Saunders, G. (1985). **Silence and noise as emotion management styles: An Italian case.** In D. Tannen, & M. Saville-troike, M. (Eds), *Perspectives on Silence* (p. 165-184).
- Sayad Pour, Zohre (2005), **Attachment styles of satisfaction with marriage**, No. 302.
- Schmitt, D.P. (2004). ***The big five related to risky sexual behaviour across 10 world regions: Differential personality associations of sexual promiscuity and relationship infidelity.*** *European Journal of Personality*, 18, 310-319.
- Shackelford, T.K., & Buss D.M. (1996). **Betrayal in mateships, friendships, and coalitions.** *Personality and Social Psychology*. 22: 1151-1164.
- Shackelford, T.K., Buss, D.M., & Bennett, K. (2002). **Forgiveness or breakup: Sex difference in response to a partner's infidelity.** *Cognition and Emotion*, 16, 299-307.
- Shaw, M. M. A., Rhoades, G. K, Allen, E. S., Stanley, S. M., & Markman, H. J. (2012). ***Predictors of extradyadic sexual involvement in unmarried opposite-sex relationships.*** *Journal of Sex Research*, 50, 598–610.
- Sherif, M. (2003).**Management conflict and negotiating face.** In W. B. Gudykust, & Y.Y. Kim (Eds), *Communication with Strangers: An Approach to Intercultural Communication*. New York, NY: McGraw-Hill.

- **Social Psychology**, 77(5), 942-966.
- Sprecher, S. (2002). *Sexual satisfaction in premarital relationships: Associations with satisfaction, love, commitment, and stability*. **Journal of Sex Research**, 39, 190 –196.
- Sprecher, S., & Cate, R. M. (2004). *Sexual satisfaction and sexual expression as predictors of relationship satisfaction and stability*. In J. H. Harvey, A. Wenzel, & S. Sprecher (Eds.), *The handbook of sexuality in close relationships* (235–256).
- Steel L, Vakeid .(2009). **Sociology of family skills**, Tehran, Azahra university publishers.
- Sternberg, R. J. (1988) **The Triangle of Love: Intimacy, Passion, Commitment**, Basic Books (ISBN 0465087469).
- Sweeney, M. M., & Horwitz, A. V. (2001). *Infidelity, initiation, and the emotional climate of divorce: Are there implications for mental health?*. **Journal of Health and Social Behavior**, 295-309.
- *Substantive Review*. **Journal of Marital and Family Therapy**, 31(2), 217-233.
- Tallman, I. & Hsiao, Y. L. (2004). **Resources, cooperation, and problem solving in early marriage**. *Social Psychology Quarterly*, 67(2), 172–188.

- Tannen, D. (1985). **“Silence: Anything but.”** In D. Tannen, & M. Saville-Troike, (Eds.), *Perspectives on Silence* (p. 93-111).
- Theiss, J. A., & Estlein, R. (2013). ***Antecedents and consequences of the perceived threat of sexual communication: A test of the relational turbulence model.*** *Western Journal of Communication*, 1-22.
- Thompson, W. K., Charo, L., Vahia, I. V., Depp, C., Allison, M., & Jeste, D. V. (2011). ***Association between higher levels of sexual function, activity, and satisfaction and self-rated successful aging in older postmenopausal women.*** *Journal of the American Geriatrics Society*, 59, 1503–1508.
- Thibaut, J. W. (2017). **The social psychology of groups.** Routledge.
- Timm, T. M., & Keiley, M. K. (2011). ***The effects of differentiation of self, adult attachment, and sexual communication on sexual and marital satisfaction: A path analysis.*** *Journal of Sex & Marital Therapy*, 37(3), 206-223.
- Ting-Toomey, S. (1994). **Managing conflict in intimate intercultural relationships.** *Conflict in personal relationships*, 47-77.
- Ting-Toomey, S. (1999). **Communicating Across Cultures.** New York, NY: Guilford.
- Umana-Taylor, A. J., & Fine, M. (2003). ***Predicting commitment to wed among Hispanic and Anglo partners.*** *Journal of Marriage and Family*, 65, 117-139.

- Usoroh, C., Ekot, U. C., & Inyang, E. S. 2010. **Spousal communication styles and marital stability among civil servants in Akwa Ibom State.** JHER, 13, 74-84.
- Waite, L.J., & Joyner, K. (2001). *Emotional satisfaction and physical pleasure in sexual unions: Time horizon, sexual behavior, and sexual exclusivity.* **Journal of Marriage and Family**, 63, 247-264.
- Whitty, M.T. & Quigley, L.L. (2008). *Emotional and sexual infidelity offline and in cyberspace.* **Journal of Marital and Family Therapy**, 34(4), 461-468.
- Wieselquist, J., Rusbult, C. E., Foster, C. A., & Agnew, C. R. (1999). *Commitment, prorelationship behavior, and trust in close relationships.* **Journal of Personality and Social Psychology**, 77(5), 942-966.
- Willoughby, B. J., Farero, A. M., & Busby, D. M. (2014). **Exploring the effects of sexual desire discrepancy among married couples.** *Archives of Sexual Behavior*, 43 (3), 551-562.
- Wang, J., & Wang, X. (2012). **Structural equation modeling: Applications using Mplus.** John Wiley & Sons.
- Yodanis, J. C. (2005). **Culture and marital gender equality: a cross-national study.** *Gender and Society*, 19, 644-659.
- Yoo, H., Bartle-Haring, S., Day, R. D., & Gangamma, R. (2014). *Couple communication, emotional and sexual intimacy, and relationship satisfaction.* **Journal of Sex & Marital Therapy**, 40(4), 275-293.

- Young, K. S., Griffin-Shelley, E., Cooper, A., O'Mara, J., & Buchanan, J. (2000). Online infidelity: **A new dimension in couple relationships with implications for evaluation and treatment.** Sexual Addiction and Compulsivity, 7, 59-74.

الملاحق

ملحق (1)

قائمة أسماء لجنة تحكيم أدوات الدراسة

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
1.	أ. د. عبد عساف	دكتوراه	علم نفس	جامعة النجاح الوطنية
2.	أ.د. نبيل الجندي	دكتوراه	علم نفس	جامعة الخليل
3.	د. عبد الكريم أيوب	دكتوراه	علم نفس	جامعة النجاح الوطنية
4.	د. فاخر الخليلي	دكتوراه	علم النفس	جامعة النجاح الوطنية
5.	د. علي الشكعة	دكتوراه	علم النفس	جامعة النجاح الوطنية
6.	د. شادي ابو الكباش	دكتوراه	علم النفس	جامعة النجاح الوطنية
7.	د. فلسطين نزال	دكتوراه	علم النفس	جامعة النجاح الوطنية

ملحق (2)

أدوات الدراسة

أداة الدراسة بصورتها الأولية

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بهدف الكشف عن بعض الجوانب النفسية لدى المتزوجين الفلسطينيين، لذا يرجى التكرم بالإجابة على فقرات هذه الإستبانة بكل شفافية وموضوعية وصراحة، فهذا يخدم أغراض البحث العلمي، وسيتم التعامل مع البيانات بمنتهى السرية، لذا لا داعي لذكر الاسم.

القسم الأول: البيانات الشخصية:

يرجى ضع دائرة حول رمز الإجابة التي تتناسبك فيما يلي:

الجنس: 1. ذكر. 2. أنثى.

العمر:

مكان السكن: 1. مدينة. 2. قرية. 3. مخيم.

المؤهل العلمي: 1. أقل من ثانوية عامة. 2. ثانوية عامة.

3. دبلوم وبكالوريوس. 4. دراسات عليا.

الدخل الشهري بالشيكل؟ 1. أقل من 2000. 2. من 2000 الى 4000.

3. من 4001-6000. 4. أكثر من 6000.

مدة الزواج:

القسم الثاني:

يرجى قراءة الفقرات التالية ووضع اشارة (x) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك:

#	الفقرات	تنطبق على دائما	تنطبق على غالبا	تنطبق على احيانا	تنطبق على نادراً	لا تنطبق على بتاتا
1.	ارى ان حياتنا الزوجية قائمة على التذمر و الشكوى					
2.	الوقت مع شريكي يمضي ثقيلًا ومملا					
3.	شريكي لا يشبعني عاطفيا					
4.	ينتابني شعور بأن شريكي لا يحبني					
5.	أتبادل مع شريكي عبارات الحب و الحنان					
6.	كلما اقتربت من شريكي يبتعد عني					
7.	أنام في غرفة مستقلة بعيدا عن شريكي					
8.	تظهر علامات الحزن و الاكتئاب على شريكي دون سبب مقنع					
9.	أثناء سفري يبادر شريكي بالاتصال بي و السؤال عن شؤوني					
10.	الشعور بالندم وعدمالرضا عن شريكي امرا يلاحقني					
11.	نقضي أوقات فراغنا مع بعضنا البعض					
12.	اجد الدعم والمساندة من شريكي عند تعرضي للازمات					
13.	اشعر بان شريكي غير سعيد بالاقتران بي					
14.	بعد الزواج أصبحت أكثر وحدة مما اعتقدت					
15.	انا وشريكي لسنا مقربين كثيرا كما اردنا					
16.	اشعر بنوع من الفجوة في علاقتي مع شريكي وهي في اتساع مستمر					
17.	اشعر بالقلق والتوتر والملل بسبب اقتراني بشريكي					
18.	اشعر بوجود شيء ناقص في زواجي					
19.	لا اشعر انني جزء في حياة شريكي					
20.	اشعر بالبرود (الجفاف) العاطفي تجاه شريك					
21.	اشعر ان شريكي يرفضني مهما حاولت الاقتراب منه					
22.	ليس لدي شخص استطيع اللجوء اليه حتى شريكي في المحن					
23.	اشعر بالاهمال من قبل شريكي					
24.	عمليانا وشريكي منفصلان رغم عدم وقوع الطلاق بيننا					
25.	أرى ان زواجي ميت ولا حياة فيه					
26.	وجود او غياب شريكي عني مسألة لا تهمني					
27.	يفضل شريك حياتي الجلوس بعيدا عني في المنزل ويتجنب محاورتي					
28.	عندما يخطأ احدنا بحق الاخر نتجنب الحديث والعتاب					
29.	اذا واجه الاسرة مشكلة ما فلا نتحاور او نتجادل كي نحلها					
30.	اذا خرجنا في نزهة انا وشريك حياتي نتبادل اطراف الحديث ونتكلم باهتمام					
31.	أرى ان التواصل بيننا معدوم					

#	الفقرات	تتطبق على دائماً	تتطبق على غالباً	تتطبق على أحياناً	تتطبق على نادراً	لا تتطبق على بشدة
32.	حين يعود شريك حياتي للمنزل ابادر الى التحدث معه واطمئن عليه					
33.	حين يمرض ادنا يسعى الاخر الى الوقوف بجانبه ورعايته					
34.	حين يغيب احدنا عن المنزل لا يتوقف الاخر عن السؤال والاتصال					
35.	حينما أتكلم مع شريك حياتي بكلام طيب يسكت ويطلب مني ان انهي الكلام او اغير الموضوع					
36.	عندما اتواصل مع شريك حياتي يشيح بوجهه عني ويعقد حاجبيه ويتجنب محاورتي					
37.	نسعى الى اثارث النكات والدعابة بيننا					
38.	يناقشني شريك حياتي بامور كثيرة					
39.	ينتظر شريك حياتي العودة الى المنزل بفارغ الصبر كي يحدثني حول ما جرى معه					
40.	نتكلم فيما بيننا حول الأبناء وشؤون الاسرة وحياتنا المستقبلية					
41.	نتبادل انا وشريكي عبارات المديح والثناء والغزل					
42.	على مائدة الطعام نتناول طعامنا بهدوء دون ان نتحدث فيما بيننا					
43.	نخصص أوقات للسهر ونتبادل وجهات النظر					
44.	عند الاستيقاظ من النوم نتبادل عبارات التحية والسلام					
45.	في الأعياد والمناسبات من النادر ان نهنيء بعضنا					
46.	نسعى ان يكون التواصل بيننا قصيرا ومختصرا وموجزا					
47.	نطلب من بعضنا البعض التتزه سوية					
48.	نتناقش في ميزانية الاسرة والمصروفات والنفقات					
49.	عند زيارة اقاربي لي يبتعد شريك حياتي ويشغل نفسه					
50.	كل منا كتاب مفتوح ولا نخفي شيئا عن بعضنا البعض					
51.	يكثر شريكي من الثناء علي ومدحي امام الآخرين					
52.	عندما نتحدث بالهاتف تكون المكالمة قصيرة جدا ونسعى الى انهاؤها بسرعة					
53.	يشاركني شريك حياتي برأيه حول اثاث المنزل والديكور					
54.	يسعى شريك حياتي الى اصطحابي في كثير من المناسبات					
55.	رغم اختلاف وجهات النظر بيننا الا اننا نستمر في الحوار الهادئ					
56.	لم يعد شريكي يجذبني عاطفيا مثلما رأيته اول مرة					
57.	أرى ان كيمياء الحب بيننا أصبحت ضعيفة					
58.	ان الحب الذي بيننا لا مثيل له ويشبع حاجاتي النفسية					
59.	لم يعد شريك حياتي يعني لي الكثير					
60.	لا اندمج عاطفيا مع شريك حياتي كما كنت سابقا					

#	الفقرات	تنطبق على دائما	تنطبق على غالبا	تنطبق على احيانا	تنطبق على نادراً	لا تنطبق على بتاتا
61.	لم يعد يتفهم منا حاجات الآخر كما كنا في الماضي					
62.	أرى ان شريك حياتي لم يعد يجذبني مواصفاته الجسدية والجمالية ولم اعد مفتونا به كما في السابق					
63.	أرى ان إساءة شريكي لي ضغت على حبنا لبعضنا البعض					
64.	لم اعد اتجاوز عن أخطاء شريكي بسبب فتور الحب بيننا					
65.	كنت في السابق اعتبر شريك حياتي حبيبي وصديقي اما الان فلا اشعر بذلك					
66.	لم يعد يهتم بي شريكي كما كان في الماضي					
67.	أصبحت مقتنعا ان الحب الذي بيننا قد ولى عهده					
68.	اشعر بان مشاعري وعواظي باردة اتجاه شريكي وضعفت الالفة بيننا					
69.	سعادتي هي سعادة شريك حياتي والعكس صحيح					
70.	لم اعد مستعدة للتضحية من اجل شريك حياتي					
71.	اذا غضب مني شريك حياتي اسعى الى التقرب منه ونيل رضاه					
72.	أرى ان شريك حياتي يستحق الثقة وانا مستعدة باخباره باي شيء مهما كان حساسا					
73.	مهما كانت ردة فعل شريكي نحو ما سأخبره به فإنني لا اتردد باخباره عن اسراري					
74.	مهما تغيرت علاقتنا او ساءت الأحوال بيننا سيبقى شريك حياتي محط ثقتي					
75.	اتردد باخبار شريك حياتي عن أي شيء واشعر بانه ضدي					
76.	من الصعب التنبؤ بردات فعل او تصرفات شريك حياتي لذا اتجنب اخباره اسراري					
77.	اشك في نوايا شريك حياتي لانها عاجلا او اجلا ستضر بنا					
78.	من الصعب علي الاعتماد على شريك حياتي					
79.	ليس لدي مشكلة في الاعتراف في اخطائي ومواطن ضعفي لشريك حياتي					
80.	اعرف جيدا انه عندما اتحدث مع شريك حياتي حول ما يزعجني فانه سيتقبل ذلك وسيرعاني					
81.	اعتقد ان شريك حياتي ارتكب الخيانة الزوجية في يوما من الأيام					
82.	مهما قيل عن شريك حياتي وسمعت عنه اخبار سيئة فانني لا اهتم بهذه الاقاويل					
83.	اشعر بالأمان والطمأنينة عندما أكون مع شريك حياتي مهما كانت الظروف صعبة					

#	الفقرات	تنطبق على دائما	تنطبق على غالبا	تنطبق على احيانا	تنطبق على نادراً	لا تنطبق على بتاتا
84.	اعتدنا ان نخبر بعضنا كامل الحقيقة مهما كان ذلك مزعجا بالنسبة الينا					
85.	ابتعد عن شريك حياتي اذا شعرت انه يرغب في التواصل الجنسي					
86.	لا استجيب لشريك حياتي عندما نتحدث عن التواصل الجنسي بيننا					
87.	هناك مشكلات مستعصية في علاقتنا الجنسية					
88.	لم نعد ننجذب جنسيا الى بعضنا البعض كما كنا في السابق					
89.	ما زال شريكي يجذبني جنسيا ويعرف كيف يداعبني					
90.	اشعر ان شهوتي الجنسية أصبحت ضعيفة ولا اميل الى شريكي					
91.	من النادر ان نتواصل جنسيا فيما بيننا					
92.	يلومني شريك حياتي بسبب الفتور الجنسي الذي بيننا					
93.	كلما اردت التواصل جنسيا مع شريكي ينفر مني					
94.	نتحدث عن رغباتنا الجنسية بكل وضوح وصراحة					
95.	أرى اننا نشبع حاجات بعضنا الجنسية بشكل كافي					
96.	احدث شريكي عن كل ما يثيرني جنسيا ولا اخجل من ذلك					
97.	اشعر بالذنب لانني اتجاهل اشباع حاجات شريكي الجنسية					
98.	لا اهتم اطلاقا بالتواصل الجنسي مع شريك حياتي					
99.	اذا سنحت لي الظروف سأقيم علاقة جنسية مع شخص اخر غير شريك حياتي					
100.	سبق لي أن قبلت شخصا اخر غير شريك حياتي					
101.	قمت مؤخرا باحتضان شخص اخر غير شريك حياتي ومداعبته					
102.	أواعد سرا شخص اخر غير شريك حياتي لاجابي به					
103.	اتعمد ملاطفة الجنس الاخر ومغازلته					
104.	سبق لي ان قمت بالتواصل الجنسي مع شخص اخر غير شريك حياتي خلال فترة زواجي					
105.	اشعر بالشوق واللهفة اتجاه شخص اخر غير شريك حياتي وأتمنى مواعده					
106.	سبق لي ان تحرشت بالجنس الاخر خلال فترة زواجي					
107.	شريك حياتي لا يشبعني جنسيا لذا لا مشكلة لدي في إقامة علاقة عاطفية مع جنس اخر					
108.	لدي عشيق وأسعى للتواصل معه بسبب تعاستي الزوجية					
109.	من السهل علي ان اخون شريك حياتي لانه لا يستحق حبي واحترامي					
110.	اجد المتعة الجنسية مع شخص اخر غير شريك حياتي					

#	الفقرات	تنطبق على دائماً	تنطبق على غالباً	تنطبق على أحياناً	تنطبق على نادراً	لا تنطبق على بالتاتا
111.	إذا اقيمت علاقة عاطفية مع شخص آخر غير شريك حياتي لا اشعر بالذنب					
112.	سأقيم علاقة عاطفية مع شخص آخر انتقاماً من شريك حياتي بسبب اساءته الي او عدم تفهمه					
113.	اتواصل عاطفياً مع شخص آخر غير شريك حياتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
114.	مهما حدث من نزاع بيني وبين شريك حياتي فمن المستحيل ان أقيم علاقة مع غيره					
115.	اشعر بالارتياح تجاه شخص آخر غير شريك حياتي عندما اتواصل معه فهو يتفهمني ويشبع حاجاتي العاطفية					
116.	اثناء تواصلني جنسياً مع شريك حياتي اتخيل انه شخص آخر					
117.	ان شريك حياتي لا يشبعني جنسياً وعاطفياً فلا مشكلة لدي بأن أشبع هذه الحاجة مع شخص آخر					
118.	أتواصل عاطفياً مع جبي القديم					
119.	اتعمد مجاملة ومديح الجنس الاخر كلما سنحت لي الفرصة					
120.	اثق بشخص آخر غير شريك حياتي واحدثه عن مشكلاتي وهمومي					

أداة الدراسة بالصورة النهائية

تحية طيبة وبعد،

تقوم الطالبة بإجراء دراسة ميدانية بهدف الكشف عن بعض الجوانب النفسية لدى المتزوجين الفلسطينيين إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، لذا يرجى التكرم بالإجابة على فقرات هذه الإستبانة بكل شفافية وموضوعية وصراحة، فهذا يخدم أغراض البحث العلمي، وسيتم التعامل مع البيانات بمنتهى السرية، لذا لا داعي لذكر الإسم.

الطالبة/ نانسي الجعبري

جامعة النجاح الوطنية

القسم الأول: البيانات الشخصية:

يرجى ضع دائرة حول رمز الإجابة التي تتناسبك فيما يلي:

الجنس: 1. ذكر. 2. أنثى.

العمر:

مكان السكن: 1. مدينة. 2. قرية. 3. مخيم.

المؤهل العلمي: 1. أقل من ثانوية عامة. 2. ثانوية عامة.

3. دبلوم و بكالوريوس. 4. دراسات عليا.

الدخل الشهري بالشيكل؟ 1. أقل من 2000. 2. من 2000 الى 4000.

3. من 4001-6000. 4. أكثر من 6000.

مدة الزواج:

عدد الأبناء:

هل يوجد قرابة بين الزوجين؟ 1. نعم. 2. لا.

هل كان زواجكما زواجاً تقليدياً؟ 1. نعم. 2. لا.

القسم الثاني:

يرجى قراءة الفقرات التالية ووضع اشارة (x) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك:

#	الفقرات	تنطبق بدرجة كبيرة جداً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة منخفضة	تنطبق بدرجة منخفضة جداً	لا تنطبق بالمرّة
121.	أرى أن حياتنا الزوجية قائمة على التذمر والشكوى.						
122.	إن الوقت مع شريكي يمضي ثقيلًا ومملًا.						
123.	إن شريكي لا يشبعني عاطفياً						
124.	كلما اقتربت من شريكي يبتعد عني.						
125.	أنا وشريكي لسنا مقربين كما أردنا.						
126.	أشعر بنوع من الفجوة في علاقتي مع شريكي وهذه الفجوة في إتساع مستمر .						
127.	أشعر بالقلق والتوتر والملل بسبب اقتراني بشريكي.						
128.	أشعر بالبرود (الجفاف) العاطفي تجاه شريكي.						
129.	أشعر بالإهمال من قبل شريكي.						
130.	في الواقع أنا وشريكي منفصلان، رغم عدم وقوع الطلاق بيننا.						
131.	أرى ان زواجي ميت ولا حياة فيه.						
132.	يفضّل شريك حياتي الجلوس بعيداً عني في المنزل ويتجنب محاورتي.						
133.	إذا واجهت الأسرة مشكلة ماء، فلا نتحاور أو نتناقش كي نحلها.						
134.	حينما أتكلم مع شريكي بكلام طيب يسكت ويطلب مني أن أنهى الكلام أو أن أغير الموضوع.						
135.	عندما اتواصل مع شريكي يشيح بوجهه عني ويعقد حاجبيه ويتجنب محاورتي.						
136.	لم يعد شريكي يجذبني عاطفياً مثلما رأيته أول مرة.						
137.	أرى أن كيمياء الحب بيننا أصبحت معدومة.						
138.	ان الحب الذي بيننا لا مثيل له ويشبع حاجاتي النفسية.						
139.	لم يعد شريكي يعني لي الكثير .						

#	الفقرات	تنطبق بدرجة كبيرة جداً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة منخفضة	تنطبق بدرجة منخفضة جداً	لا تنطبق بالمرّة
140.	لا أندمج عاطفياً مع شريكي كما كنت سابقاً.						
141.	لم يعد يتفهم منا حاجات الآخر كما كنا في الماضي.						
142.	أرى ان شريك حياتي لم تعد تجذبني موصافاته الجسدية والجمالية ولم اعد مفتوناً به كما في السابق.						
143.	أرى ان إساءة شريكي لي قضت على حبنا لبعضنا البعض.						
144.	لم أعد أتجاوز عن أخطاء شريكي بسبب فتور الحب بيننا.						
145.	كنت في السابق اعتبر شريكي حبيبي وصديقي اما الآن فلا أشعر بذلك.						
146.	لم يعد يهتم بي شريكي كما كان في الماضي.						
147.	أصبحت مقتنعاً أن الحب الذي بيننا قد ولى عهده.						
148.	إن مشاعري وعواطفني باردة تجاه شريكي وضعفت الألفة بيننا.						
149.	لم أعد مستعدة للتضحية من أجل شريكي.						
150.	أرى ان شريكي يستحق ثقتي وأنا مستعد لإخباره بأي شيء مهما كان حساساً.						
151.	أتردد بإخبار شريكي عن أي شيء وأشعر بأنه سيستغله ضدي.						
152.	من الصعب التنبؤ بردات فعل أو تصرفات شريكي، لذا اتجنب إخباره أسرارتي.						
153.	أشك في نوايا شريكي نحوي لأنه عاجلاً أو آجلاً سيلحق الضرر بي.						
154.	من الصعب علي الاعتماد على شريكي، فتقتني به مهزوزة.						
155.	ليس لدي مشكلة في الاعتراف بأخطائي ومواطن ضعفي أمام شريكي.						
156.	مهما قيل عن شريك حياتي وسمعت عنه أخباراً سيئة فإنني لا أهتم بهذه الأقاويل.						

#	الفقرات	تنطبق بدرجة كبيرة جداً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة منخفضة	تنطبق بدرجة منخفضة جداً	لا تنطبق بالمرّة
157.	أشعر بالأمان والطمأنينة عندما أكون مع شريك مهما كانت ظروفنا صعبة.						
158.	هناك مشكلات مستعصية في علاقتنا الجنسية.						
159.	لم نعد ننجذب جنسياً الى بعضنا البعض كما كنا في السابق.						
160.	أشعر ان شهوتي الجنسية أصبحت ضعيفة ولا اميل الى شريكي.						
161.	من النادر ان نتواصل جنسيا فيما بيننا.						
162.	يلومني شريكي بسبب الفتور الجنسي الذي بيننا.						
163.	كلما اردت التواصل جنسياً مع شريكي ينفر مني.						
164.	لا اهتم بالتواصل الجنسي مع شريكي.						
165.	قمت مؤخراً باحتضان شخص آخر غير شريكي ومداعبته.						
166.	سبق لي ان قمت بالتواصل الجنسي مع شخص آخر غير شريكي خلال فترة زواجي.						
167.	لدي عشيق وأتواصل معه بسبب تعاستي الزوجية.						
168.	من السهل علي أن أخون شريكي لأنه لا يستحق حبي واحترامي.						
169.	إذا أقمت علاقة عاطفية مع شخص آخر غير شريكي لا أشعر بالذنب.						
170.	أتعمد مجاملة ومديح الجنس الآخر كلما سنحت لي الفرصة.						

An - Najah National University

Faculty of Graduate Studies

**Structural Equation Modeling of Marital Variables
Leading to Emotional Divorce among Spouses in
West Bank**

By

Nancy Khaled Abed Asamee Al-Jabari

Supervisor

Dr. Fakher Nabeel Khalili

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Degree of Master of Psychological and Educational Counseling,
Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University,
Nablus -Palestine.**

2018

Structural Equation Modeling of Marital Variables Leading to Emotional Divorce among Spouses in West Bank

By

Nancy Khaled Abed Asamee Al-Jabari

Supervisor

Dr. Fakher Nabeel Khalili

Abstract

This study aimed to detect the validity of the proposed structural model to interpret emotional divorce according to some marital variables; marital infidelity, sexual frigidity, loveless, marital distrust, and marital silence among married individuals in the West Bank. It also aimed to identify the levels of variables mentioned above and to reveal the strength and direction of correlations among these variables. The study population consisted of married individuals in the West Bank, whether they have children or not, with the exception of those who have already fallen into divorce or have already married before the current marriage.

The sample was convenience sample and it consisted of 135 husbands and wives, 44 males and 91 females. To achieve the purposes of the study and in order to collect data; the researcher built two instruments; sexual frigidity and marital infidelity scales, and she used emotional divorce scale based on Stephen's theory, Al Jondi's marital silence scale, Hendrick & Hendrick's loveless scale, and Rempel, Holmes, and Zanna's marital trust scale. The validities and reliabilities were checked using pilot study and the results supported utilizing the instruments.

The researcher used the correlation approach based on path analysis. The results of the model indicated the validity of the model to determinate the factors leading to emotional divorce, with minor modifications represented in the removal of some paths that are not statistically significant, and these paths are: from marital silence to marital infidelity ($\alpha = 0.822$), from marital infidelity to emotional divorce ($\alpha = 0.603$), from loveless to marital infidelity ($\alpha = 0.603$), and from marital trust to sexual communication ($\alpha = 0.113$). In light of the results, the proposed model fitted the data well.

The results also showed that the level of emotional divorce, marital infidelity, loveless, marital silence, were statistically low, and all correlation coefficients among the study variables were statistically significant at the level of ($\alpha = 0.01$). Some correlation coefficients were positive, while others were negative.

Based on the results and the proposed model, the researcher recommends developing strategies that increase harmony in the marital relationship and makes it more balanced by focusing on the skills of effective communication between couples, which will create an ambience of intimacy and love, and will affect marital satisfaction and adjustment among them.

Keywords: Emotional Divorce, Structural Equation Modeling, Marital Infidelity, Sexual Frigidity, Loveless, Marital Distrust, Marital Silence.